



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10270 Friday 21 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10270 الجمعة 21 أيار (مايو) 2021 - 9 شوال 1442 هـ

الطائرة المسيرة  
والامبراطورية  
العثمانية، أحدث  
تنظيرات فوكوياما  
23



خضيرة بطل العالم  
يعلن اعتزاله في  
نهاية موسم الدوري  
الألماني  
18



نجوم هوليوود  
يكشفون الضغوط  
الهائلة عليهم من  
الوبي الإسرائيلي  
14



جلجاش ودوافع  
البحث عن الخلود  
الإلهي  
13



## 138 من أعضاء الكونغرس يطالبون بوقف فوري للهجوم... وغوتيريش يريد إيقاف الاعتداءات على الفلسطينيين... والإمارات تغيب عن اجتماع الأمم المتحدة الحكومة الإسرائيلية توافق على وقف إطلاق النار... و«حماس» تؤكد هدنة متزامنة تبدأ في الثانية صباح اليوم



مسعف من الهلال الأحمر الفلسطيني يحمل طفلاً لعائلة تحاول الخروج من منطقة قصفتها إسرائيل في مدينة غزة أمس

لندن - غزة - رام الله - القدس العربي

من أشرف الهور:

أعلنت وسائل إعلام عبرية أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية يبدأ من الساعة الثانية فجر اليوم الجمعة بتوقيت القدس، كما أكد مسؤول من "حماس" في تقرير لوكالة أنباء رويترز، الاتفاق على هدنة متبادلة، ومنتزعة. وكان العدوان الإسرائيلي قد تواصل لليوم الحادي عشر على قطاع غزة رغم المحاولات الأمريكية لوقفه ومطالبات المستشار الأناثية أنجيلا ميركل. وحصدت آلة الحرب الاحتلالية ألس أرواح مزيد من الشهداء.

وحسب آخر الإحصائيات فإن 4 شهداء سقطوا في مدينة غزة وشمال القطاع في سلسلة غارات وقصف مدفعي، واستهدفت طائرات الاحتلال مركبة شمال مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين، كما قصفت مدفعية الاحتلال منازل المواطنين في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين، وكانت سيدة قد استشهدت في شارع الصفواي في مدينة غزة.

وبارتقاء الشهداء الأربعة ترتفع حصيلة العدوان إلى 232 شهيداً، من بينهم 65 طفلاً، و39 سيدة، و17 مسناً، إضافة إلى 1900 أصيبوا بجروح مختلفة، بينهم العشرات في حالة الخطر الشديد. هذا وذكر البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي بحثا وفقاً محتملاً لإطلاق النار بين إسرائيل وزعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال البيت الأبيض "بحث الزعيمان الجهود لتحقيق هدنة تضع نهاية للاعمال القتالية الحالية في إسرائيل وغزة. لقد اتفقا على التواصل المستمر بين فريقيهما حتى النهاية".

الذي ذلك وفي تغيير في الموقف، اعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن تأييدها إجراء "تصالات غير مباشرة" مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، مشددة على أنها أساسية للتوصل إلى وقف إطلاق نار مع إسرائيل. ودعت خلال منتدى إلى إشراك حماس في مفاوضات وقف إطلاق النار. وقالت "لا يمكن القيام دائماً باتصالات مباشرة، لكن بالتأكيد يجب إشراك حماس بطريقة أو بأخرى، لأنه من دونها لا وقف لإطلاق النار".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد تلقى اتصالاً هاتفياً من ميركل في وقت سابق من أمس، أطلعها على الأوضاع الخطيرة والكارثية على الأرض في قطاع غزة بسبب الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية، علاوة على الاعتداءات المتواصلة لقوات الاحتلال والمستوطنين على القدس والمسجد الأقصى المبارك وحى الشيخ جراح، وجمع مدن الضفة الغربية، وهي الأعمال التي تتحمل حكومة

الاحتلال الإسرائيلي مسؤوليتها، والتي يجب أن تتوقف فوراً.

وفي السياق طالب 138 من أعضاء مجلس النواب الديمقراطي إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بالضغط على الحكومة الإسرائيلية من أجل وقف فوري لإطلاق النار في الأراضي الفلسطينية. وقال أعضاء الكونغرس في رسالتهم إلى بايدن: "تدعوكم وإدراكم إلى تسهيل التفاوض الفوري للتعف والضغط على الجانبين للتفاوض بسرعة على وقف إطلاق النار، لأن البديل من ذلك هو مأساة إنسانية ذات أبعاد لا يمكن تصورها".

وطالب أعضاء الكونغرس الموقعون على الرسالة بضرورة الاهتمام بالقضايا الكامنة وراء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، التي تم تأجيل الكثير منها لفترة طويلة جداً.

وتوافق هذا الموقف مع دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في جلسة للجمعية العامة ليحث وقف إطلاق النار عقدت أمس، إلى "وقف فوري" لإطلاق النار، ووقف إجلاء الفلسطينيين من القدس الشرقية، والأنشطة الاستيطانية غير المشروعة.

وأكد غوتيريش خلال الجلسة أنه يجب وقف إجلاء الفلسطينيين من القدس الشرقية والأنشطة الاستيطانية غير المشروعة، وأبدي استياءه من الاعتداءات على المواقع الدولية في غزة، مشيراً إلى ضرورة حماية الصحافيين هناك، وشدد على مطالبة إسرائيل بإبصال الغذاء والدواء إلى غزة.

وغابت دولة الإمارات، أمس الخميس، عن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة حول التطورات في فلسطين، وفق دبلوماسيين دوليين. وقال الدبلوماسيون في الأمم المتحدة، والذين فضلوا عدم نكر أسمائهم، إن بعثة الإمارات لم تقدم طلب المشاركة في الاجتماع حتى بدئه.

وأضافوا: وصل مكتب رئيس الجمعية العامة خطابات رسمية من وفود 70 دولة عضو بالأمم المتحدة يؤكدون فيها موقف بلدانهم من العدوان الوحشي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، فيما لم تقدم الإمارات بطلب لحضور الاجتماع. وفي السياق أيضاً توقع أبو مرزوق وفقاً لإطلاق النار في غضون يوم أو يومين وقال إن الاحتلال هو من يستعدي وقف إطلاق النار، وذلك رداً على ما قاله وزير الاستخبارات إيلي كوهين، الذي قال إن حماس هي التي تسعى لوقف إطلاق النار.

وعلى صعيد ذي صلة، يعمل مشرعون ديمقراطيون أمريكيون للتقدم بمشروع قانون لوقف صفقة فوكوياما، وهو مشروع قانون وحسب مجلة "بوليتيكو" فإن النائية الديمقراطية الكسانديا أو كاسيو - كورتيز تقود هذا الجهد، إلى جانب النائبتين رشيدية طليب وإلهاين عمر والنائب مارك بوكان. بالإضافة إلى عدد آخر من نواب الحزب الديمقراطي.

(تفاصيل ص 5 و6 و7 ورأي القدس ص 23)

### بالكوفية والعلم: فرق كروية تونسية تتضامن مع فلسطين

■ تونس - الأناضول: في مواجهة عدوان إسرائيلي متواصل هيمن التضامن مع الشعب الفلسطيني على الجولة الأخيرة من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم. ففي مباراة الجولة الأخيرة بين "الترجي" (الأكثر تتويجاً في تونس) و"صيف" (نجم الملعب)، مساء الأربعاء، صعد لاعبو "الأحمر والأصفر" (الترجي) على منصة التتويج مرتدين الكوفية الفلسطينية. وقبل بداية المباراة ارتدى لاعبو "الترجي" قمصاناً سوداء كتب عليها "فلسطين" إلى جانب صور للعلم الفلسطيني والمسجد الأقصى وشعار الفريق.

### عراقيون يحاولون الوصول إلى الحدود الفلسطينية عبر الأردن للتضامن مع غزة والقدس

■ بغداد - القدس العربي: وصلت جماعات من المتطوعين الشبان من أبناء محافظات الجنوب ومدن الفرات الأوسط، في العراق، أمس الخميس، توجهاً نحو الحدود العراقية-الأردنية، للتضامن مع الفلسطينيين ضد الاعتداءات الوحشية للعدو الإسرائيلي. وانطلق مساء أول أمس أولى قوافل المتطوعين من محافظات البصرة وذي قار وبابل، قبل أن يلتحق بها جموع أخرى من محافظتي البوثنانية والسامراء، حسب مواقع إخبارية محلية. وظهر أحد الشبان من محافظة البصرة، في مقطع فيديو خلفه عدد من الحافلات المملئة بالشباب، وهو يقول إنهم سيتوجهون إلى الحدود العراقية الأردنية للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، وفي حال كانت هناك إمكانية سيدخلون الأردن ويتوجهون صوب حدودها مع إسرائيل للاحتجاج هناك.

### مستوطنون يعتدون على رجال دين مسيحيين قرب كنيسة القيامة في القدس

■ رام الله - القدس العربي: اعتدى مستوطنون على رجال دين من البطريركية الأرمنية خلال سيرهم في أحد شوارع القدس القديمة قرب كنيسة القيامة، ونشر تسجيل يوثق لحظة محاصرة مجموعة من المستوطنين لرجال دين مسيحيين بلباسهم التقليدي خلال سيرهم في القدس القديمة، ثم الاعتداء عليه وضربهم. وتم الاعتداء يوم الثلاثاء الموافق 18 مايو/ أيار، وأصيب أحد رجال الدين بجروح ورضوض مختلفة، وقدمت البطريركية بشكوى لشرطة الاحتلال، وطالبت بمحاكمة المعتدين.

### ضابط مقرب منه: حفتر طلب مبايعة الليبيين لابنيه صدام وبلقاسم إذا أصابه مكروه

■ طرابلس - القدس العربي: كشف ضابط عسكري مقرب من اللواء المتقاعد خليفة حفتر في المنطقة الشرقية لصحيفة "القدس العربي"، أن الأخير يصر بوعكة صحية، توجه لأجلها للعلاج في جمهورية مصر، مبيهاً أنه يعاني من مشكلة في القلب، وأن حالته من الخوف والذعر تسود الكتاب والشخصيات العسكرية المرمية. وقال الضابط إن مرض حفتر كان سبباً رئيسياً في تأجيل الاحتفال بالذكرى السابعة لعملية الكرامة التي أظفها عام 2014، وتزامن موعد ذكرها السابعة قبل أيام قليلة، وكان من المخطط أن يقم حفتر احتفالاً ضخماً بالمناسبة في 16 أيار/ مايو الجاري، إلا أن مرضه منعه من ذلك وتأجل الاحتفال على 21 من هذا الشهر ومنه 26 بسبب حالته الصحية. وتابع أن حفتر أوصى قبيلة العواقر بإقامة حفل ضخم لإعلان عن مبايعة صدام وبلقاسم لتولي زمام الجيش والبلاد في حال أصابه أي مكروه، مما أثار جدلاً واسعاً، مضيفاً أنه قام بدعوة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه موسى الكوني لحضور الاحتفالية بذكرى الكرامة.

### مواجهات بين رجال الأمن المغربي وراغبين في دخول سبتة

■ الرباط - الأناضول: وقعت مواجهات، مساء الأربعاء، بين مئات الشباب الراغبين في الهجرة ورجال الأمن المغربي، عند الحدود الفاصلة بين مدينة القنيطرة (شمال) ومدينة سبتة (الخاضعة للإدارة الإسبانية)، وتحدثت وسائل إعلام محلية عن مواجهات وصفتها بـ"العنيفة" بين الطامحين للهجرة والأمن المغربي، من بينها موقع "اليوم 24" (مستقل). ووفق المخابرات التي نقلها الموقع ذاته، فإن الشباب الذين قدموا للمنطقة على أمل الدخول إلى سبتة، هاجموا رجال الأمن المغربي بالحجارة. وتأتي هذه التطورات بعدما تمكن، منذ يومين، أكثر من نحو 7 آلاف مهاجر من التسلل إلى سبتة، سباحاً أو مشياً على الأقدام، من بينهم مئات القاصرين المغاربة، الأمر الذي اضطر للتوتر بين الرباط ومدريد. وفي شباط / فبراير الماضي، شهدت القنيطرة احتجاجات عردي الأوضاع العيشية بعد منع

### رسالة من محتجي كربلاء إلى الكاظمي: اكشف قتل الوزني

■ بغداد - القدس العربي: تطبيق "الواتساب"، حسب مقطع فيديو، وجاء في نص الرسالة الاحتجاجية الموحدة التي أرسلها المحتجون إلى مكتب الكاظمي: "نحن الناشطين والحسين للشهيد. إيهاب الوزني من كربلاء وعموم العراق تحمّلكم المسؤولية الكاملة وحسب القانون، بضرورة الكشف الفوري عن المراجع الإجرامية الخاصة التي طالت الشهيد إيهاب الوزني، من دون أي تأجيل". وأضافوا: "تحمّلكم المسؤولية الكاملة للكشف عن قتل الشهيد إيهاب الوزني فوراً، ومن دون ذلك السبيل فإننا مصممون على ضرورة سحب يد محافظ كربلاء ومساءلته بصفته رئيس اللجنة الأمنية العليا، وإقالة قائد شرطة كربلاء وإحاطته للقضاء لتوالي مسلسل الغشقات في كربلاء من دون رادع ولا كشف للمجرمين". (تفاصيل ص 2)

### مجهولون يشوّهون صور رئيس النظام في مدينة السويداء توافد لاجئين سوريين للتصويت لأسد يثير غضب اللبنانيين... «ليسوا نازحين... ومن يريد مبايعته فليهلل في بلاده»



جنود يحاولون منع جماهير لبنانية من اعتراض مرور سيارات لمؤيدي النظام السوري في منطقة نهر الكلب قرب بيروت أمس

التي كانت تضع صور الرئيس السوري، فعمد الشبان لتحطيم السيارات ونوافذ الباصات وزعوا الصور والأعلام ورموها على الأرض. وتدخل الجيش اللبناني على الفور وعمل على تطويق الشبان اللبنانيين ومعهم من اعتراض سير جهاز المخابرات، قبل أن يتعدوا لإشكال ليتجدد بعد حوالي ساعتين مع مرور باصات جديدة ونزول ركابها السوريين لرشق السيارات الموجودة على أنوارستاد بالحجارة والتوجه مع مناصري القوات. في المقابل، كانت قيادات "قواتية" تواصل إطلاق المواقف المنسجمة مع جميع، فغرد رئيس جهاز العلاقات الخارجية الوزير السابق ريشار قيوميان متوجهاً إلى التيار الوطني الحر بالقول "زايدتم علينا بالأمس تفضّلوا رجوعهم اليوم، النازحون السوريون الذين ينتخبون بشار الأسد ويتظاهرون بتأييده، يعني ما عندهم مشكلة سياسية

حاملين صور الرئيس السوري بشار الأسد والأعلام السورية، مرّدين هتافات "الروح بالدم غدديك يا بشار". وجمال السجبر السوري على عبد الكريم علي مطلعاً على سير العملية الانتخابية وأدلى بصوته، وكان في استقبال السوريين الآتين للانتخاب. وإذا كانت القوافل عبرت من مختلف المناطق اللبنانية وتحديداً من الجنوب والبقاع الشمالي والغربي والضاحية من دون إشكالات، فإن الباصات الآتية من منطقة الشمال وجبل محسن لم تمرّ بسلاسل في منطقة كسروان ذات الأغلبية المسيحية، إذ اعترض شبان لبنانيون وبينهم مناصرون لحزب القوات اللبنانية و170 تشرين على عبور هذه الباصات وهي ترفع صور الأسد وتطلق العنان لمكبرات الصوت والأناشيد السورية، فوقع أكثر من إشكال بين الشبان الذين تجمعوا عند محلة نهر الكلب والباصات والسيارات

## وزارة الصحة أعلنت استعداد مؤسساتها لاستقبال جرحى غزة

# متطوعون عراقيون يتوجهون للحدود الأردنية للتضامن مع الفلسطينيين

### بغداد - «القدس العربي»:

واصت مجاميع من المتطوعين الشباب من أبناء محافظات الجنوب ومدن الفرات الأوسط، في العراق، أمس الخميس، توجهوا نحو الحدود العراقية - الأردنية، للتضامن مع الفلسطينيين ضد الاعتداءات الوحشية للعوا الإسرائيلية، وانتظت في جموع أخرى من محافظتي الديوانية ومن محافظات البصرة وذي قار واربيل، قبل أن تتحرك بها جميع أخرى من محافظتي الديوانية والسامراء، حسب مواقع إخبارية محلية. وظهر أحد الشباب من محافظة البصرة، في مقطع فيديو وخلفه عدد من الحافلات المملئة بالشباب، وهو يقول إنهم يتوجهون إلى الحدود العراقية الأردنية، للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وفي حال كانت هناك إمكانية سيدخلون الأردن ويتوجهون صوب حدودها مع إسرائيل لاحتجاج هناك.

في الأثناء، قال مسؤول حملة «النازهين لفلسطين»، في ذي قار، عباس عطية، إن ثلاث حافلات كبيرة تحمل قرابة 150 مواطناً من اهالي محافظة ذي قار، توجهت اليوم (أمس) إلى الحدود الأردنية كأول وجبة يرسلها العراق لدعم الشعب الفلسطيني في حربه مع إسرائيل، حسب موقع «شرق نيوز». وبين، إن «القافلة ستحاول دخول الأراضي الأردنية بالقوة وصولاً للحدود الإسرائيلية، لاحتجاج هناك وإيصال رسالة مفادها بأن على إسرائيل إخلاء المسجد الأقصى وإعادته لاهله، وفي حال تغنتها - إسرائيل - عن ذلك سيكون الأمر الواجهة رجلاً لرجل» على حد تعبيره.

وفي وقت سابق من أمس، أكد عطية، وصول الحملة إلى محافظة الأنبار في طريقها إلى الأردن مباشرة ثم الحدود الإسرائيلية - الفلسطينية. وأضاف عطية، وفقاً للمصدر ذاته، أن «ي مسؤول حكومي لم يتصل بنا باستثناء اتصال مع الفريق عبد الوهاب الساعدي، قائد جهاز مكافحة الإرهاب، الذي تكفل بتوفير قوات أمنية كبيرة ترافقنا طوال الطريق، وهذه القوات كانت بالتنسيق مع قيادة عمليات الأنبار».

وبين أن القوات الأمنية التابعة لقيادة عمليات الأنبار هي من تتولى حمايتنا الآن في طريق الأنبار، مشيراً إلى أن «عدد المتطوعين بالذهاب إلى فلسطين في العجلات الكبيرة بلغ قرابة 500 شخص تحملهم (10 منشآت) دون العجلات الصالون الصغيرة». في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة العراقية، استعداد مؤسساتها لاستقبال الجرحى الفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف الدين اللوكاة الرسمية، إن «العراق وقف مع كل أشقائه وإخوانه في الإنسانية في كل الأزمان السابقة». وأشار إلى أن «وزارة الصحة أرسلت سابقاً وفوداً لممارسة العمل الطبي في فلسطين وغيرها». ولفت إلى أن «جميع المؤسسات الصحية العراقية مستعدة لاستقبال أي عدد من الجرحى الفلسطينيين أو من أي مكان آخر لتقديم مختلف الخدمات الصحية المتوفرة، وكذلك هيأت الوزارة فرقاً طبية خاصة لإرسالهم إلى فلسطين أو إلى أي مكان آخر لتقديم مختلف الخدمات الطبية».

كذلك، دعا وزير الثقافة الفلسطيني حسن ناظم، إلى توحيد المواقف العربية والإسلامية لنصرة القضية الفلسطينية. وجاء في بيان لوزارة الثقافة أمس، أن «وزير الثقافة والتربية والتعليم الدكتور حسن ناظم أعاد الاتصال مع وزير الثقافة الفلسطيني عارف أبو سيف للتعبير عن موقف الحكومة والمتقنين العراقيين المساندين والمؤيدين للشعب الفلسطيني في مواجهة الانتهاكات الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني في المدن الفلسطينية».

وأكد «وقوف العراقيين بجميع أطيافهم مع إخوانهم في فلسطين المحتلة، مشدداً على أن «ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل ومذابح وحشية وهدم لمساكنه وسلب لأرضه، يعد من حيث الوصف القانوني طبقاً للقانون الدولي، جرائم قتل جماعي ذات طابع عنصري قائمة على التمييز والتهجير العرقي، وتعد أساساً صالحاً لشنوشة المسؤولية الجنائية الدولية للأفراد، والقيادات السياسية والعسكرية للكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين وشعبها، تبعاً لمخالفاتها قواعد القانون الدولي الإنساني».

وأضاف إن، المتقنين العراقيين نظمو حملات واسعة للتنديد بالانتهاكات الإسرائيلية، وعبروا من خلال العديد من الفعاليات والأعمال الفنية عن تضامنتهم مع قضية الشعب الفلسطيني وسعيه لاسترداد حقوقه كاملة غير منقوصة، مشيراً إلى أن «ما يتعرض له غزة وإنبائها من مجازر يستدعي توحيد المواقف عربياً وإسلامياً لنصرة القضية الفلسطينية ودعم شرعية القيادة الفلسطينية، وتحقيق السلام العادل والشامل والناجم بعيداً عن الزيادة».

وعبر وزير الثقافة الفلسطيني عن تمنيته لوقف وزارة الثقافة والعراقيين الذين ناصرُوا



عدد من العراقيين المتوجهين للحدود الأردنية

## قالوا إن الأجهزة الأمنية غير قادرة على ردع المجرمين... وطالبوا بإقالة المستترين محتجو كربلاء للكافظمي: نذكرك بمهامك في كشف قتلة الوزني ولنا تصعيد مزملز

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

بعث المحتجون في مدينة كربلاء العراقية، رسالة احتجاج مشتركة، على رقم الهاتف الخاص بكتيب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، للمطالبة بكشف قتلة الناشط إيهاب الوزني، ملوئاً بخقوات تصعيدية وصفوها بالمزلة، وفي ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء، الخميس، تجمع الناشطون في ساحة الاحتجاج الرئيسية في كربلاء، واحتجوا صورة الوزني، ورقم هاتف مكتب رئيس الوزراء، وألقى ممثل عن المحتجين بيانا دعا فيه الناشطين والمحتجين إلى إرسال نسخة البيان، لرقم هاتف مكتب رئيس الوزراء، عبر تطبيق «الواتساب» حسب مقطع فيديو.

وجاء في نص الرسالة الاحتجاجية الموحدة، التي أرسلها المحتجون إلى مكتب الكاظمي، إن «طلما كانت العدالة شعار الثورات والكلمة التي ترزق خطاباً قادة المجتمع، ومنهم الشهيد إيهاب الوزني رحمه الله، والذي طالته بد مجاميع الاغتيال الخاصة، في أكثر مناطق كربلاء أمنا، بذات الطريقة وفي نفس المكان قد ذهقت أيادي هذه الجاميع الإجرامية أرواح عدد من قاض الأري في المحافظة، ومنهم الشهيد الروائي علاء مشذوب والشهيد فاهم الوزني، وبذات الطريقة المتواصل والمتمثل ببراحيات القتل وكوامت الموت، وخاطبوا الكاظمي بالقول: سدسذكربمهامك التي تسببنا أو نتسببها عمداً، نضت المادة 78 من الدستور العراقي الناقد على أن: رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام للقوات المسلحة، يقوم بإدارة مجلس الوزراء، ويترأس اجتماعاته، وله الحق بإقالة الوزراء، بموافقة مجلس النواب».

وأضافوا: «طلما أكرمتم بمناسبات عديدة أن الحكومة ملزمة بكشف القتلة، وأخراً حديثكم باستسهاب ابن كربلاء الشهيد إيهاب الوزني على أن الحكومة ملتزمة بالكشف عن قتلة الناشطين، ولاسيما من قتلوا غرراً بكوامت الجامع الخاصة، ولا ننسى زيارتكم السابغة لعائلة الشهيد الدكتور هشام الهاشمي، وقطع الوعد الصارم بالكشف عن العصاة الإجرامية التي اغتاله وحمرتم بلدنا من ثروة فكرية كبيرة». وأكملوا في نص رسالتهم للكاظمي: «تعلم يا رئيس مجلس الوزراء، أننا عملياً على أن لا يقبل القتل من العقاب مهما كلف الأمر، وسبق لنا في الأيام السابقة أن أوصلنا لكم والمسؤولين كافة، رسائل سلمية حضارية، شديت موقع التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي وغير المرئي، ولتعلموا أن حملتنا القادمة ستكون حملة مزلة في حركة تصعيدية كبيرة ومعسلا كل أبناء كربلاء والعراق وسنسللك جميع سبل النضال السلمي، من أجل الحفاظ على وصية الشهيد إيهاب الوزني، ولن ننظر دورنا لتسلف أرواحنا مجاميع القتل المنظم، التي تنهيناها بالعصايات الإجرامية»، وطالبوا بالكشف عن الجناة فوراً ولا سنبداً بحملة تصعيد منمنطة النظر، لم تكونوا لتفكروا بها أو تتخيلوها أبداً».

### «دون أي تأجيل»

وفي محافظة ذيالي الشمالية، علق نشطاء في المدينة لافتات من عند ظهارة 25 أيار/ مايو الجاري، التي دعا لها ناشطون على خلفية استمرار الاعتقالات التي دون مؤخرًا بالناشط إيهاب الوزني في كربلاء، وتناقلت موقع إخبارية محلية صوراً أظهرت تعليق اللافتة الموحدة التي بدأ نشرها في شوارع كربلاء ثم وصلت إلى بقية المحافظات كجايل والنجف وأسط وغيرها. وشهدت بعض المحافظات ملاحقات قادتها السلطات المحلية ضد الأشخاص الذين شاركوا في نشر اللافتة الشهيرة، فيما قال عضو حزب «البيد العراقي» محي الأخصاري، إن «المتلوع الذي علق اللافتة في ذيالي يواجه ضغوطاً وتهديدات».

وقد أفتتال الناشط إيهاب الوزني في (9 أيار/ مايو 2021) تشدت الاحتجاجات في عدد من المدن، فضلاً عن الحملات على وسائل الاجتماعي، والتي تنتقد استمرار «الإفلات من العقاب» فيما يتعلق بقضايا الاعتقالات والقتل. وبينما علفت معظم الحركات والحزاب الناشئة مشاركتها في الاحتجاجات المقبلة، يستعد المظاهرات لإطلاق تظاهرة مركزية في بغداد في 25 أيار/ مايو 2021.

### «أعمال لا تغتفر»

إلى ذلك، عدّ رئيس الجمهورية برهم صالح، جرائم الاعتقالات وتفتقر، والترويج للمتظاهرين والناشطين والصحافيين بأنها «أعمال لا تغتفر». وجاء ذلك لقاء جمعه بسكرتير الحزب الشيوعي العراقي رائد فهيم، حسب بيان رئاسي. وفق المتحدث البيان، أكد صالح أن «الرحلة التي يمر بها البلد هامة

## البيشمركة تتعاون مع الجيش في ديالي واعتراضات على إشراكها بحفظ أمن كركوك

### بغداد - «القدس العربي»:

أفاد مسؤولون أكراد، أمس الخميس، بتوصل القوات الاتحادية ونظيرتها في إقليم كردستان العراق، إلى اتفاق يقضي بإشراك قوات البيشمركة الكردية في تأمين المناطق المتنازع عليها في بغداد وأربيل، خصوصاً في محافظتي ديالي وكركوك، التي تشهد مناطق ذات جغرافية معقدة بين حدود القوتين، يستغلها تنظيم «الدولة الإسلامية» لشن هجماته بين الحين والآخر.

وفي يوليو/ تموز 2020، توصلت بغداد وأربيل، إلى تشكيل أربعة مراكز أمنية مشتركة، لسد الفراغات الأمنية بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة، عند حدود المناطق المتنازع عليها. وحسب العميد نبيل محمد، ممثل وزارة البيشمركة في إقليم كردستان، في المركز المشترك في محافظة ديالي، فإن «المركز بدأ بمهامه بالتنسيق بين قوات البيشمركة وكردستان والجيش الاتحادي» موضحاً، أن «المركز يشمل جميع مناطق محافظة ديالي» حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» وأضاف: «من المقرر، أن تفتتح مراكز مشتركة أخرى في مناطق الموصل ومخمو وكركوك وأربيل وبغداد، مؤكداً أن «الأهداف العليات منب تسلسل الإرهابيين وإشغال الفراغ الأمني بين الجانبين».

ومن المنظر، أن يمدت تنفيذ الاتفاق ليشمل محافظة كركوك والمناطق بالنظر، والتي تعد أبرز المناطق المتنازع عليها بين المركز والإقليم.

### فراغ أمني

في هذا الشأن، رأى عضو كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب النائب جمال شكور، أن محافظة كركوك، تقطع صراع، ولا بد من سد الفراغ الأمني بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة. وأضاف: «كركوك والمناطق المستقطعة لا يمكن أن تستقر دون تطبيع الأوضاع فيها والتعاون بين القوات الاتحادية وقوات إقليم كردستان، مشدداً على «أن هناك فراغاً أمنياً في المناطق الفاصلة بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة، والتنظيم دائماً يستغل هذا الفراغ الأمني لتفكيته عملياته الإرهابية، ويزداد نشاطه يوماً بعد يوم». حسب المصدر ذاته. وأشار إلى أن «الأزمة في كركوك باتت مزمنة، ومن المفروض تطبيع الأوضاع في هذه المناطق الناجمة عن أحداث 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، وأن يتم التعاون بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة». وسيطرت القوات الاتحادية، إبان تولي حيدر العبادي، برئاسة الوزراء، في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، على المناطق المتنازع عليها، وطردت قوات البيشمركة الكردية منها.

ودعا شكور إلى «دمج القوات الاتحادية وقوات البيشمركة وتشكيل قوات مشتركة خاصة في كركوك وباقى المناطق المستقطعة تضم جميع المكونات» مشدداً على أن «لا القوات الاتحادية ولا قوات الإقليم تستطيع السيطرة على الأوضاع بمفردها».

### أكثر أمناً

لكن ذلك، يصطدم باعتراضات المكونات العراقية الأخرى (العرب والتركمان) في كركوك، إذ رفض رئيس المجلس السياسي العربي في محافظة كركوك، عبد الرحمن منشد العاصي، عودة البيشمركة والأساسيين (الأمن الكردي) إلى كركوك. وبين أن، «كركوك اليوم بعد نجاح خطة فرض القانون العام 2017، أكثر أمناً واستقراراً وعدالة في ظل غياب عمليات التهديد والخطف والتفتيح والقتل». وقال العاصي، وهو زعيم عشائري بارز، في بيان صحفي أمس، إن «أي محاولة للضغط على الحكومة المركزية أو الائتلاف عليها في محاولة تشكيل مكاتب تنسيق أو نقاط مشتركة، هي هزيمة للانتصار الذي تحقق ومحاولة لإعادة عقارب الساعة للوراء وتهديد للسلم الأهلي والاستقرار الذي يتمتع به أهالي كركوك جميعاً».

وشدد مصدر أن، «لا عودة لمليشيات الزين الكرديين مجدداً (في إشارة إلى حزبي الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني) وجميع مكونات كركوك متساوية بالحقوق والواجبات وفي تقف أمام القانون». داعياً الحزبين الكرديين لتسخيير امتكانياتهما وتفقدهما للدفاع عن حدود السليمانية وأربيل ودهوك (محافظات إقليم كردستان العراق) وحماية حقوق الانسان، وإيقاف الجريمة المنظمة وتهجير المخدرات» حسب وصفه.

في مقابل ذلك، نفى اللواء يحيى رسول، الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، أمس، تشكيل غرفة عمليات مشتركة مع البيشمركة في المناطق المتنازع عليها. وأكد، في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن «زيارة وزير الدفاع جمعة عناد إلى كركوك جاءت للإطلاع على الوضع الأمني في المحافظة، إضافة إلى العليات العسكرية الجارية لتعقب عناصر داعش».

ومفصلة تستدعي التعاون والتكاتف، مشيراً إلى أن استحقاقات الإصلاح وتصحيح المسارات وتجاوز الأخطاء وسوء الإدارة باتت مطلباً ملخاً وليس خياراً للنقاش والجدل حوله، لافتاً إلى ضرورة «حماية الأمن والاستقرار اللشقا في البلد، وترسيخ دولة مقفدرة ذات سيادة وحصر السلاح بيدها».

وأضاف أن «الحراك الشعبي هو حراك مجتمعي رسين وواع للتحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه البلد، وجاء نتاج الخطأ لا يمكن التغافل عنها من الفساد وسوء الإدارة» مشيراً إلى أن «جرائم الاغتيالات والترويع للمتظاهرين والناشطين والصحافيين أعمال لا تغتفر، ولا يجب أن تمر دون عقاب». وأشار إلى أن «الانتخابات المقبلة مفصلة وتأسيسية وتأتي بعد إجماع وطني واسع على أن الخطأ لا ينبغي أن تستمر ويجب تجاوزها، وإعادة ثقة الناخبين في العملية الانتخابية والمشاركة الواسعة فيها لتكون المسار السلمي والشعبي الحقيقي للتغيير والإصلاح، ومن أجل ذلك فإن تحقيق الأمن الانتخابي وضمان نزاهة الانتخابات يمثلان أولوية قصوى لتأمين حق العراقيين في التعبير عن أرائهم الحرة باعتبارهم مصدر كل السلطات وأساسها الشرعي».

كما أكد أن «من موقعه يعمل على ضمان إجراء انتخابات نزيهة وعادلة، وأن على جميع المؤسسات والمؤسسات المعنية والقوى السياسية والفعاليات الاجتماعية واجب إنجاز ذلك، مشيراً إلى أن التزوير والتلاعب يستعكس سلباً على الجميع دون استثناء، وإن إرادة الشعب الحرة يجب أن تسود ويتم إعادة الاعتبار له وأن تكون خيارته هي الحاكمة».

### استدعاء قادة الأمن

كذلك، دعا زعيم تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، البرلمان، إلى استدعاء القادة الأمنيين للوقوف على خطواتهم في الكشف عن المتورطين في جرائم اغتيال وخطف الناشطين والإعلاميين. وقال، في بيان إن «الضمان تحقيق العدالة وتطبيق أسس الضحايا، دعا أعضاء مجلس النواب من تحالف عراقيون إلى العمل على استدعاء القادة الأمنيين للوقوف على خطواتهم في الكشف عن المتورطين في جرائم خطف واغتيال بعض الناشطين والإعلاميين، وإطلاع مجلس النواب على الإجراءات المتخذة لحماية أصحاب الرأي وضمان حرية التعبير». ورأى أن «من شأن هذه الخطوات أن تطمئن الشارع وتحقق الأمن الانتخابي وتشجع على المشاركة الواسعة في الانتخابات» كما دعا رئيس الأئتلاف «النصر، جبر العبادي، حليف الحكيم ورئيس في تحالف «عراقيون» - الأجهزة الأمنية لضرورة وضع «حد لجرائم السياسة».

وشدد المتحدث في بيان صحفي في «ضرورة توفير أمن انتخابي للناخبين والمرشحين، باعتباره شرعية للانتخابات نزيهة وعادلة تحقق مشاركة جماهيرية حقيقية تعزز من شرعية النظام السياسي».

وأضاف: «بهذا السياق يتوجب على الأجهزة المختصة الكشف عن المتورطين بغتيال الناشطين وأصحاب الرأي، ووضع حد للجرائم السياسية بحق المناهقين السياسيين».

وتقدم السفير د. حسام زملط وطاقم السفارة بأحر التعازي من زميلتهم الأخت المستشارة ميسون الشرفا وعائلة الشرفا الكرام ومن عموم الشعب الفلسطيني على فقدان قيمة وقامة وطنية أفنى عمره في الدفاع عن قضيته العادلة

تنتعي سفارة فلسطين لدى المملكة المتحدة سفير فلسطين السابق وأحد المؤسسين الأوائل للثورة والحركة الوطنية الفلسطينية المناضل الوطني الكبير

سليمان الشرفا الذي وافته المنية في لندن مساء الأربعاء. ويتقدم السفير د. حسام زملط وطاقم السفارة بأحر التعازي من زميلتهم الأخت المستشارة ميسون الشرفا وعائلة الشرفا الكرام ومن عموم الشعب الفلسطيني على فقدان قيمة وقامة وطنية أفنى عمره في الدفاع عن قضيته العادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بَيْنَمَا لَنَا نَشْرُوبُ مِنْ عَرِيسٍ لَنَا فِي كَرْبَلَاءِ إِذْ نَزَّ إِلَيْنَا الْمَلَكُ الْجَبَلِيُّ فَقَالَ: يَا حَبِيبَ ابْنِ كَرْبَلَاءِ أَعْبَدْتُمْ آلَ الشَّرْفَاءِ فِي فِلْسَطِينَ وَالْمُهْجِرَ بِنِعْمِ بَمَزِيدٍ مِنَ الْحَزْنِ وَالْأَسَى الْمُنَاضِلِ الْوَطْنِيِّ الْكَبِيرِ  
سليمان داوود الشرفا (أبوطارق)  
زوجته ليلى الشرفا ابنة د. طارق وبناته د. ناهد وأ. د. نهي ود. منال والمحامية مها والمستشارة ميسون الذي انتقل إلى رحمة الله أمس الأول الأربعاء 19 مايو/ أيار 2021 عن عمر يناهز 89 عاماً أمضى منها ستة عقود في النضال من أجل حرية وكرامة فلسطين وشعبها ابتداءً من كونه أحد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحتى مهمة الممثل الشخصي للرئيس الراحل أيوعمار يشيع جثمان الفقيد في لندن بعد إتمام الإجراءات القانونية ويعلن عن تلقي التعازي بعد تشييعه وتقبل التعازي حالياً على هاتفه نجليه ميسون: 0044795665640 ود. طارق: 00447534003467 لا أراكم الله مكروها بعزير

## أطباء أسنان يقاطعون مؤتمر «إيدك دبي» بسبب مشاركة شركات إسرائيلية مصر: 18 حزبا وكتلة سياسية ونقابات تدشن لجنة لنصرة فلسطين

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

تواصلت في مصر، التحركات الحزبية والشعبية، لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة اعتداءات الاحتلال، المصرية، اللجنة الوطنية لنصرة فلسطين، في وقت مُنعت، الحركة الشعبية المصرية لمقاطعة الاحتلال الصهيوني، ردود أفعال أطباء الأسنان المصريين الذين أعلنوا مقاطعتهم مؤتمر «إيدك دبي»، بسبب مشاركة شركات إسرائيلية وتضمنت قائمة الأحزاب والكتل السياسية المشاركة في تدشين اللجنة الوطنية لنصرة فلسطين، كلاً من حزب الكرامة، وحزب التحالف الاشتراكي، والحزب الاشتراكي المصري، والحزب الناصري، وحزب الوفاق القومي، وحزب السلام الديمقراطي، والحزب الشيوعي المصري، وحزب المحافظين، وحزب الدستور، وحزب العيش والحرية (تحت التأسيس) والحزب المصري الاجتماعي، والمؤتمر الناصري العام، والحركة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل والحركة الشعبية المصرية لمقاومة الصهيونية، ونقابة القطاع الخاص، ونقابة المعلمين المستقلة، واتحاد الفلاحين، والجمعية الوطنية لنساء مصر، ومصريات مع التغيير.

### مساندة المقاومة

وقالت الأحزاب والكتل، في بيان تدشين اللجنة: إن تدشين اللجنة جاء انطلاقاً من وعينا بكونه صراعاً عربياً صهيونياً، وأن كلاً منا طرف أصيل في الصراع، والاستجابة لنداء أشقائنا الكائنين على جبهة المواجهة في الصفوف الأولى دفاعاً عنّا جميعاً، أرضاً وشعباً ومقدسات ومصائر وحتى مصالح حياتية يومية أنهار - غاز - ثروات.

ولفت إلى أن الهدف الأساسي من التدشين مساندة الصمود والمقاومة الفلسطينية المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني، على كل الأرض الفلسطينية من الشهر إلى البحر، بكل السبل المتاحة، الإعلامية والسياسية، الشعبية والتعبوية، المادية والمعنوية، سواء بتنظيم حملات إعلامية، تكون فيها صوت المقاومة ضد كل الدعايات المزيمة للوعي والمزورة للتحايل والتاريخ، وفاعليات لتأصيل الوعي الوطني، خاصة لدى الشباب، وحشد المساندة الشعبية للمقاومة كمشاركة لهم بالكتابة، والاتصال بكافة الجهات الرسمية والشعبية المحلية والعربية والدولية، ووقوف الدعم لأهلنا، ومقاطعة العدو الصهيوني، والدعوة لإعلان نصره أهلكنا في فلسطين بكل الوسائل الممكنة ولو برقع علم فلسطين في كل مكان، وهو أضعف الإيمان.

واختتم الأحزاب بيانها: أمين في النصر، عاقدين العزم ومعاهدين الله، وهنأنا بمواصلة الدرب حتى تحقيق النصر والحرية لامة أرضاً وشعباً من النهر للبحر، ومن المحيط للخليج.

وعقدت اللجنة، أمس الخميس، مؤتمراً، في مقر حزب المحافظين في القاهرة، تحت عنوان «نصرة فلسطين».

### إنذار لتنظيم مسيرة

وقال المحامي علي أيوب لـ«القدس العربي» إن، اللجنة قدمت إنذاراً لوزارة الداخلية لتنظيم مسيرة حاشدة تنطلق من أمام نقابتي المحامين والمحامين في وسط القاهرة حتى السفارة الأمريكية في ميدان التحرير لإعلان رفضنا



سيارات إسعاف تنقل جرحى فلسطينيين من غزة لـمصر

لمارسات الاحتلال الصهيوني الغاشم وللتنديد والشجب والاستنكار بما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية مناصرة عدو غاشم يرتكب جميع الموبقات.

وأضاف: هذا الإنذار هو إخطار بالظاهر وفقاً لقانون رقم 107 لسنة 2013 الخاص بتنظيم الحق في الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية.

ولفت إلى أن المادة الثامنة من القانون نصت على أحقية الداعين للظواهر بإخطار مأمور القسم الذي يقع في دائرته نطاق المسيرة أو التظاهرة.

وأوضح، أنهم لجأوا للإنذار وفقاً للقانون لأن مأمور القسم كان سيرفض استلام إخطار التظاهرة كما حدث في السابق أكثر من مرة.

في الأثناء، مُنعت الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة الاحتلال الصهيوني، ردة الفعل السريعة والفعالة لأطباء الأسنان المصريين، على خبير استضافة مؤتمر ومعرض «إيدك دبي» لطب الأسنان لثلاثين وشركتان من الكيان الصهيوني.

وقالت الحملة في بيان: قام عدد كبير من أطباء الأسنان المصريين بمقاطعة المؤتمر والعرض بشكل شخصي، وأعلنوا عن ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعكس الوعي العميق لطبيعة الاستعمار الصهيوني المزروع في قلب منطقتنا، وضرورة مقاطعة جهوده في تسويق نفسه وسعيه

للمسيطرة اقتصادياً على مجالات مختلفة ومنها طب الأسنان. وزاد: نشكر أيضاً نقابة أطباء الأسنان في مصر على التصدي لها بحزم، وأن أطباء الأسنان في مصر والذين أثبتوا قدراتهم المهنية والأكاديمية المتميزة على مستوى العالم، هم رقم صعب وقادرون على فرض شروطهم حين يتم تبني المقاطعة بشكل رسمي، ما يعكس إيماناً منتسبي النقابية بمرتكبة وعدالة القضية الفلسطينية وضرورة مساندة الشعب الفلسطيني الصامد، وأن الاستعمار الصهيوني وجهوده لتطبيع وتشويق نفسه في المنطقة يأتي على حساب مواردها واقتصادنا المصري، وأننا لنسنا مجرد متضامنين مع فلسطين بل هذا هو جوهر التحرر من الاستعمار والتبعية في المنطقة كلها.

واستضافت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» لقاءً إعلامياً مصغراً ومعلقاً حول قضية رامي شعث منسق حركة مقاطعة إسرائيل في مصر، ومحمد جابر المصري نائب المنسق، والمسجونين في سجن طرة تحقيق منذ عام 2019 دون محاكمة بسبب الأنشطة السلمية للحركة في مصر.

وتحدث في اللقاء كلا من الصحافي خالد داود، العضو المؤسس للحركة، عن تأسيس وأنشطة الحركة وعن ظروف احتجاز رامي ومصري، السبيته كما عاينها بنفسه أثناء احتجازه، كما تحدث خالد علي، محامي رامي شعث، عن

الليسيطرة اقتصادياً على مجالات مختلفة ومنها طب الأسنان. وزاد: نشكر أيضاً نقابة أطباء الأسنان في مصر على التصدي لها بحزم، وأن أطباء الأسنان في مصر والذين أثبتوا قدراتهم المهنية والأكاديمية المتميزة على مستوى العالم، هم رقم صعب وقادرون على فرض شروطهم حين يتم تبني المقاطعة بشكل رسمي، ما يعكس إيماناً منتسبي النقابية بمرتكبة وعدالة القضية الفلسطينية وضرورة مساندة الشعب الفلسطيني الصامد، وأن الاستعمار الصهيوني وجهوده لتطبيع وتشويق نفسه في المنطقة يأتي على حساب مواردها واقتصادنا المصري، وأننا لنسنا مجرد متضامنين مع فلسطين بل هذا هو جوهر التحرر من الاستعمار والتبعية في المنطقة كلها.

واستضافت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» لقاءً إعلامياً مصغراً ومعلقاً حول قضية رامي شعث منسق حركة مقاطعة إسرائيل في مصر، ومحمد جابر المصري نائب المنسق، والمسجونين في سجن طرة تحقيق منذ عام 2019 دون محاكمة بسبب الأنشطة السلمية للحركة في مصر.

وتحدث في اللقاء كلا من الصحافي خالد داود، العضو المؤسس للحركة، عن تأسيس وأنشطة الحركة وعن ظروف احتجاز رامي ومصري، السبيته كما عاينها بنفسه أثناء احتجازه، كما تحدث خالد علي، محامي رامي شعث، عن

### «إيدك دبي»

وتابع البيان: نطلب من النقابة تطوير الخطاب السابق، ليضم مقاطعة مؤتمر ومعرض «إيدك دبي» ونكر ذلك بشكل صريح ومباشر حيث تكون المقاطعة في كل الظروف لأي نشاط يتبناه الاحتلال ويكون جزء منه سواء كأفراد أو شركات، والتعميم على جميع منتسبي النقابة وحثهم على الالتزام بقرار المقاطعة بشكل رسمي، والتعرض للمسائلة النقابية في حال المخالفة وهذا ما نستبعد حدوثه إيماناً منا بوعى الأعماء الواضح لحظة تبنيهم للمقاطعة بشكل فردي منذ البداية.

كما طالبت الحملة النقابية بالتواصل مع المهن والجمعيات المساندة لطب الأسنان من شركات التجميل والطبية والفنيين في قطاع طب الأسنان وطلب الالتزام بقرار النقابة الرسمي بمقاطعة مؤتمر ومعرض

## عمران يحذر من الوقعة بين «القوات المسلحة والدعم السريع»

## مصدر عسكري سوداني يتهم قوى سياسية بتعبئة الشارع ضد الجيش

الخرطوم «القدس العربي» -

من عمار عوض:

يشهد السودان جدلاً، حول دور الجيش، بعد الغضب الذي خلفه مقتل شابين، قبل فترة، ومخاطر الصدام بين القوات المسلحة والدعم السريع، فيما اتهم مصدر عسكري، قوى سياسية، بالعبث، على الاستهانة بالأسس العسكرية وتعبئة الشارع ضدها.

جاء ذلك كله نتيجة تداعيات أحداث يوم 29 رمضان، أمام محيط القيادة العامة التي شهدت اتهام «أسر الشهداء» لنائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» وشقيقه قائد قوات الدعم السريع عبدالرحيم دقلو، بفض اعتصام القيادة العامة قبل عامين. ووقعت حدوث عنف راح ضحيتهما اثنتان من الشباب السودانيين، وتبع ذلك حالة من الغضب الشعبي تجاه الجيش الذي قام تبعاً لذلك بتسليم 7 من جنوده للتحقيق أمام النيابة والذي ترافق مع حالة استهانة داخل الجيش، يقابله حالة من الشقاق الحاد بين الجيش والشعب جراء هذه الأحداث المتكررة.

### إهمال الشائعات

أكد خلال لقاء مع قيادات القوات المسلحة السودانية من رتبة مقدم وما فوق، في مبنى القيادة العامة، التزام الجيش، بعدم التمسك بالسلمة عبر إجراء الانتخابات في نهاية الفترة الانتقالية، واستعداد الجيش لتفقيت اتفاقيات السلام وما يليه في بند الترتيبات الأمنية، داعياً لعدم الالتفات لـ«الشائعات التي تستهدف زعزعة القوات المسلحة وتماسكها»، وحسب بيان صادر عن الإعلام العسكري، عقب لقاء البرهان، قبل يومين، مع قادة الوحدات العسكرية في العاصمة الخرطوم، فقد أعلن البرهان عن «استعداد الجيش لتفقيت بند الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام، والعودة إلى التكتات بعد الانتخابات المزمع إجراؤها بنهاية فترة الانتقال».

وتابع أن «استعداد الجيش وجاهزيته لتنفيذ الترتيبات الأمنية حسب اتفاق السلام»، ودعا قادة الجيش إلى «عدم الالتفات إلى الشائعات التي تستهدف زعزعة القوات المسلحة وتماسكها»، وقال إن الجيش لن يفرط «في شبر من أرض السودان»، وذلك في إشارة إلى الانتشار العسكري في الحدود الشرقية. وأكد على «همية تماسك القوات المسلحة ودورها في التصدي للمهددات التي تستهدف

وحدة التراب وزعزعة الأمن القومي وعزم القيادة وازداتها على المضي قدماً في المحافظة على القوات المسلحة رادعة قوية وذلك بالعمل على الاهتمام المستمر بالفرد وبيئة العمل والمعدة».

### شراكة مستمرة

كما شدد على أن «الشراكة مع المدنيين مستمرة، ولن يتراجع عنها مهما تعاطفت الايالات وأن الجيش لا بد أن يغازر الشهد بعد الانتخابات واستلام حكومة منتخبة».

وأوضح أن «مؤتمر باريس كان فرصة طيبة لتأكيد عودة السودان إلى حضن الأسرة الدولية وكان مناسبة جيدة للتواصل مع العالم».

وأبدى أمله بأن «تكمل الحكومة مشوارها وتلتقط الفرصة، لصالح البلاد»، وزاد: «أبلغنا الإماراتيين أن أراضي السودان واسعة وبإمكانهم الاستثمار في أي منطقة شمالاً وجنوباً، وهي أراضي خالية من المشاكل».

وحول تسليم جنود الجيش للنيابة للتحقيق معهم ما حدث يوم 29 رمضان، حيث قتل شابان خلال إفطار نظمه علاقات ضحايا «الثورة» قال البرهان: «لقد قمنا بتسليم سبعة من الجنود للنيابة ليجري القانون مجراه ويتم التحقيق معهم في حادثة إطلاق النار يوم 29 رمضان» ووصفها بأنها «كانت تصرفاً فردياً ولم تتم وفقاً لأوامر من قيادتهم».

وزاد: «تسليم الجنود السبعة للنيابة لا يعني أنهم هم من قاموا بعملية القتل، بل إن تحريات النيابة إلى جانب الحكمة، هي التي ستحدد الجناة وتعالقهم».

واعتبر أن «القوى المدنية شريكته في الحكم تنظر إليه باحترام وتقدير على الدور الذي يلعبه في تعزيز الشراكة معهم والصبر عليهم»، في السياق، رأى نائب رئيس الحركة الشعبية، ياسر عمران، أن «جماعة المؤتمر الوطني (حزب البشر) تسعى للوقعية بين القوات المسلحة والدعم السريع»، داعياً السودانيون لعدم السماح بذلك، معتبراً أن «جماعة المؤتمر الوطني همها السلطة، ومن قبل فضلت السلطة على وحدة السودان» في إشارة لانفصال جنوب السودان.

عمران، وهو أحد القيادات البارزة في جماعة شركاء الحكم في السودان، أكد أن «جماعة من المؤتمر الوطني تعمل على إحداث فتنة بين الجيش والدعم السريع لتضع من جديد،



البرهان مع قيادات في الجيش السوداني

ميدانياً، أفاد تقرير إخباري سوداني بأن الجيش السوداني استعاد أمس مساحات زراعية جديدة كانت بيد الميليشيات الإثيوبية على الحدود الشرقية، وذلك بعد اشتباكات شرسة.

ونقل موقع «سودان تريبيون» عن مصادر عسكرية متهمة أن القوات المسلحة وقوات الاحتياط تمكنت من استرجاع حوالي 20 ألف فدان بعد معارك قوية استمرت لساعات. ودارت المعارك الحامية شرق منطقة جبل طيارة.

واستعدت القوات المسلحة في سياق حملتها هذه خمس مستوطنات كان يسيطر عليها كبار المزارعين والميليشيات الإثيوبية منذ عام 1995.

وحسب المصادر فإن المعارك خلفت عشرات القتلى وسط الميليشيات والقوات الإثيوبية. وتشهد حدود السودان وإثيوبيا توتراً عسكرياً منذ تشريين ثان/نوفمبر الماضي عندما أعاد الجيش السوداني نشر قواته في أراضي الفشقة وأسترد مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي ظلت مجموعات إثيوبية تفلحها تحت حماية الميليشيات لأكثر من 25 سنة، وتتهم إثيوبيا القوات المسلحة السودانية بتاجيح الأوصاع على الحدود بالتوغل داخل مناطقها واحتلال أراضيها الزراعية.

بتعزيز الحياة وتقديسها». وقال لـ«القدس العربي»: «الصبيحة لا تكمن في عمل جماعة المؤتمر الوطني داخل الجيش لتعميق الفتنة بين أفرادها من ضباط وجنود وخلق حالة من الاستياء وإبعاد الجيش من الشعب، لأن هذا مقدور عليه بزيادة الضبط والربط ومكافحة العمل الهدام بالتوعية أو عبر الاستخبارات».

وتابع: «لكن هناك ما ليس بأبدينا، وهو عمل بعض القوى السياسية ممن كانوا شركاء في التغيير بالعمل بشكل مخيف وسط الشباب الثائر، وبعض قوى المجتمع، بتصوير الجيش للشعب بما ليس فيه، ولا من قيمه، هذا العمل السالب هو ممكن الخطورة».

وزاد «خطورة عمل اليمين واليسار، لضرب القوات النظامية في ما بينها، والأخريين الذين يعقون الاستهانة بالأسس العسكرية وتعبئة الشارع ضدها وفصلها من المجتمع بدعوى المدنية، ومصدر خطورة ذلك، أن هم مؤسسة وعمودها الفقري سيهانرا، ما تدبر من شأنها أن تسرع من القصاص للشهداء لسناً أكثر وطنية ولا تزايد على من هم في موقع المسؤولية».

وزاد «فلنعمل على دعمهم ودعم الإصلاح فهذه المؤسسات المحكرة لتقوى كانت محكرة لصالح تنظيم واحد مثلها مثل البلد فخيارنا واحد الضغط ثم الضغط ثم الضغط، لنعمل إلى مؤسسات بعقيدة جديدة تقوم على

بين الجيش والدعم السريع، خطراً يتهدد وجودها وفاعليتها في المسرح السياسي». وتابع: «هذه الأطراف المحلية تسعى لتحقيق واحد من اثنين، إحداهن الوقعة أو استقطاب طرف لجانبها ضد الآخر. الحقيقة التي لا يُمكن تجاوزها أو القفز من فوقها، السودان دولة ملغمة بالأزمات، دولة بناؤها هش، كل شيء فيها قابل للكسر والاشتعاب، تحتاج إدارتها لحكمة ووعي وسعة أفق وسماحة نفس، ما غير ذلك الهلاك والدمار وسوء المنقلب».

أما رئيس تحرير صحيفة «السياسي» عثمان فضل الله، فقد كتب: «المعادلة الآن بين بريدون التغيير بأي ثمن، ومن يريدونه بأقل ثمن، بلا شك النفوس قبل المؤسسات تحتاج الإصلاح».

وتابع: «الجيش تحمل مسؤولية ما جرى، ولم يقل حتى اللحظة أن طرفاً ثالثاً هو من دخل، وأوقف التهمين بإطلاق النار، والتزم بتقدمهم للعادلة، والحكومة اتخذت جملة تدابير من شأنها أن تسرع من القصاص للشهداء لسناً أكثر وطنية ولا تزايد على من هم في موقع المسؤولية».

تدفقوا بالآلاف إلى سفارة بلادهم في لبنان

## السوريون في الخارج يبدأون التصويت في انتخابات رئاسية نتيجتها محسومة لصالح الأسد

تجري الانتخابات داخل سوريا الأربعاء المقبل، للمرة الثانية منذ اندلاع النزاع الذي بدأ بانتفاضة شعبية ما لبث أن تحول حرباً مدمرة أودت بحياة أكثر من 388 ألف شخص عدا عن نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وفاز الأسد في انتخابات الرئاسة الأخيرة في حزيران/ يونيو 2014 بنسبة تجاوزت 88 في المئة من الأصوات. وينافسه في الانتخابات الحالية التي يصفها محللون ومعارضون بأنها «شكلية» مرشحان غير معروفين على نطاق واسع.

بعد اقتراعه، قال عبد الرحمن (21 عاماً) اللاجئ من مدينة حلب «انتخبت الأسد بسبب حبي له، لقد فعل كل شيء لنا، مستشفيات ومدارس مجاناً». وأضاف «انظر إلى الوضع في لبنان والوضع في سوريا، ماذا فعل لنا سيادة الرئيس وماذا يحصل هنا». وعن سبب بقائه رغم انهيار الاقتصاد المتصاعد، أجاب «أشغالي باتت كلها هنا ولم يبق لي عمل في سوريا». على مواقع التواصل الاجتماعي، انتقد مستخدمون لبنانيون رفع اللاجئ صور الأسد «الذي كان سبب تهجيرهم» على حد تعبير أحدهم. وكتب مستخدم آخر «السوري الذي يؤذ النظام.. فيفضل ويجمع أغراضه ويرحل إلى أرضه».

وتطالب قوى لبنانية عدة بإعادة اللاجئ السوريين إلى بلدهم، مع توقف الحرب في مناطق واسعة. ويقوم في لبنان قرابة مليون ونصف المليون سوري غاليهم لاجئون، حسب السلطات. ودعا رئيس حزب القوات جمع جعجع الأرباع السلطات للطلب ممن سيقترعون للأسد «مغادرة لبنان فوراً طالما أنّ نظامه.. لا يشكل خطراً عليهم».



سوري مقبم في الكويت يدلي بصوته في سفارة بلاده

وعاصم العالم أبرزها موسكو وعمان ويغداد والكويت وأوبها الخميس أمام رعاياها للمشاركة في الانتخابات، فيما منعت دول أخرى تنظيم الانتخابات على أراضيها بينها ألمانيا وتركيا. وحسب قانون الانتخابات العامة، ينبغي أن يقترح الناخب خارج سوريا بجواز سفر ساري الصلاحية ويحمل ختم خروج من منفذ حدودي، وهو ما يجرم ملايين اللاجئين الذين فروا من النزاع من ممارسة حقهم بالانتخاب.

وقال محمد الدوماني، لاجئ سوري من ريف دمشق، حضر منذ الخامسة صباحاً إلى السفارة «انتخب الدكتور بشار الأسد لأنني مؤمن بمشروعه، فهو لم يتخل عن مسؤولياته طيلة فترة الحروب، فعولاً على قدرته على إخراج سوريا من الأزمة». وطلبت السفارة تمديد فترة الاقتراع من الساعة مساء حتى منتصف الليل، مع استمرار أقبال الناخبين، وفق علي.

وتفتتح السفارات السورية في عدد من

يذكر أن رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ كان قد حدد خلال جلسة استثنائية للمجلس موعد إجراء الانتخابات الرئاسية للسوريين في الخارج يوم الـ 20 من أيار/ مايو الجاري وللمواطنين السوريين في الداخل يوم الـ 26 من الشهر نفسه. ويتنافس في الانتخابات مرشح حزب البعث الحاكم بشار الأسد، والمرشح عبد الله عبد الله عن الأحزاب المتحالفة مع حزب البعث، ومحمود مرعي عن أحزاب معارضة الدخول غير المرخصة.

وتدفق آلاف اللاجئين السوريين منذ صباح الخميس إلى سفارة بلادهم قرب بيروت للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، في اليوم المخصص للمقيمين خارج سوريا، قبل أسبوع من موعد الاستحقاق الذي تعد نتائجه محسومة سلفاً لصالح الرئيس بشار الأسد.

وتوجهت منذ الخامسة صباحاً حافلات تقل السوريين من مختلف المناطق إلى مقر السفارة في بعداء، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذها الجيش اللبناني وقوات الأمن، وفق ما أفاد مصورون. ولم تحل الإجراءات الأمنية دون وقوع مناوشات في مناطق عدة خصوصاً شمال بيروت وفي البقاع، حيث رشق لبنانيون الحافلات التي أقلت الناخبين بالحجارة. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام عن وفاة سوري بدمية قلبية داخل حافلة، من دون أن تتضح ملابسات وفاته.

وفي شريط فيديو تم تداوله على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، هاجم شبان لبنانيون على مدخل بيروت الشمالي، يحمل بعضهم العصي، سيارات وحافلات ترفع صور الأسد وعمدوا إلى تحطيم زجاجها وضرب من بداخلها. وأفادت الوكالة عن سقوط جرحى. ونذ

عواصم – وكالات: بدأ السوريون في الخارج أمس الخميس عملية التصويت في انتخابات الرئاسة مع فتح صناديق الاقتراع في عدة عواصم حول العالم. وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أن السوريين توافدوا على مقرات السفارات لأداء واجبهم وممارسة حقهم الانتخابي حيث يبرز الناخب وثائقه الثبوتية إلى اللجنة الانتخابية التي تتأكد من وجود اسمه في القوائم المعدة مسبقاً ويستلم قسيمة الاقتراع ويتوجه إلى الغرفة السرية ليُدلي بصوته بكل حرية للمرشح الذي يراه مناسباً من بين ثلاثة مرشحين علقت صور كبيرة لهم في مركز الاقتراع. وتبقى والنتيجة محسومة من النظام السوري لصالح بشار الأسد.

ووفق الوكالة، يتقدم الناخبون بالإجراءات الوثائقية الاحترازية بموجب القوانين في كل دولة لتجنب الإصابة بوباء كورونا وينفذون تعليمات التباعد المكاني وارتداء الأقنعة والابتعاد عن التزاحم والتدافع أمام صندوق الاقتراع. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها بالسفارة السورية في لبنان أمام المواطنين السوريين الراغبين في المشاركة في الانتخابات الرئاسية. وتوافد السوريون على مقر السفارة منذ الصباح الباكر، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي عند الدخول والطرق المؤدية إلى السفارة.

وكان معاون وزير الخارجية والمغتربين السوري الدكتور أيمن سوسان دعا الثلاثاء السوريين في الخارج إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات باعتبارها قراراً وطنياً جامعاً وتعبيراً عن انتمائهم للوطن وتمسكهم بالقرار السيادي وأن سوريا للسوريين ولا أحد يمكنه تقرير مصيرها إلا أبناءها أنفسهم.

## بضغط إيراني وإشراف روسي: تهجير 100 مواطن بينهم نساء وأطفال من القنيطرة إلى الشمال السوري

يرتكبها النظام الجرم بمشاهدة المحتل الروسي» ورغم سياسات القمع والقتل والحصار التي داب النظام على اقتراها طوال السنوات العشر الماضية، فإن السوريين في جميع أنحاء سوريا يؤكدون رفضهم الخضوع مجدداً أو الرضخ إلى سيطرته، وهم يستغلون كل فرصة وكل مناسبة للتعبير عن هذا الرضا بما لديهم من وسائل، وفقاً للبيان الذي اعتبر أيضاً أنّ القضايا التي تصح حقوق الإنسان الأساسية، وخاصة جرائم التهجير يجب أن تكون محل اهتمام حقيقي على المستوى الدولي، والمجتمع الدولي مطالب بالتدخل المباشر في هذه القضية والعمل على ضمان حق المدنيين في البقاء في منازلهم دون المساس بأي من حقوقهم».

وحمل الائتلاف الوطني المجتمع الدولي مسؤولية تجاه استمرار سياسة التهجير القسري بحق المدنيين، مشدداً أن ما يجري من تهجير قسري للمدنيين هو خرق للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية، وأن الرضوخ لمخططات النظام والاستسلام لسياساته الإجرامية يرقى إلى مستوى الشراكة في ارتكاب هذه الجرائم

مصادر محلية قالت إن الاتفاق في القنيطرة جرى برعاية روسية ونص على تهجير 30 عائلة وفقاً لطلب النظام السوري، وذلك مقابل إفراج الأخير عن اثنين من أبناء البلدة كان قد جرى اعتقالهم في وقت سابق. الناشط الإعلامي «عمر الحوراني» قال إن سبب التفرغ يعود إلى هجوم مسلح لعناصر من أهالي البلدة على تل كرم الواقع بالقرب من البلدة منذ 30 نيسان، حيث قتل حينها العناصر المتواجدين على الحاجز، تلا ذلك قصف عنيف ومفوضات وصلت إلى طريق مسدود حيث هدد النظام باقتحام البلدة أو تهجير المطلوبين إلى الشمال السوري وذلك تحت ضغط الميليشيات الإيرانية التي حالت دون التوصل لاتفاق مقبول لدى جميع الأطراف.

ووصف الائتلاف السوري المعارض، تهجير أهالي القنيطرة بالجرمة، وقال في بيان رسمي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه إن «شطاء ويومياً، تشهيد الحدود بين لبنان وإسرائيل وتحركات مسلحة من الجانبين، دفعنا لفلسطينيين في محاولة لاحتلال القنيطرة».

كما أضافت أن «مدفعية جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفت محيط علماء الشعب الحدودية وصديقيين وأن قذيفة سقطت في خراج النافورة، ولم يبق من أضرار أو إصابات»، وفقاً للوكالة اللبنانية. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. وساد الهدوء منطقتي جنوب لبنان بعد القصف المدفعي الإسرائيلي.

وحث اللواء ستيفانو ديل كول القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» جميع أطراف الصراع على ضبط

في اجتماع جرى في 15 أيار الجاري مع العميد طلال العلي، المسؤول عن فرغ سمسع «من عسكري» على أن يخرج المعتقل الأخير بعد أيام. وكان الطام قد أعطى مهلة للمطولين من أبناء أم باطنة حتى الخميس 20 أيار/ مايو باقتحام البلدة ما لم تتم الموافقة على تهجير المطلوبين من البلدة، الأمر الذي يفغ مدنا وبلدات عدة في محافظة درعا للخروج بوقت احتجاجية تضامناً مع أم باطنة، ورفضاً للتهجير القسري الذي يراه نظام الأسد في مدن وبلدات درعا والقنيطرة. وأكد «أبو محمود الحوراني» ل«القدس العربي» على وجود دور خفي لإيران حيال بلدة أم باطنة مشيراً إلى «محاولة الميليشيات الإيرانية إفراغ المنطقة من الشبان وتهجيرهم منها لإحكام قبضتها على المنطقة القريبة من الجولان المحتل».

واتهم المتحدث «العميد العلي، المسؤول عن فرغ سمسع بتهديد أهالي أم باطنة باقتحامها يوم الجمعة، في حال عدم تهجير المعتقلين نحو الشمال السوري». لافتاً إلى أن المهجرين هم مقاتلون سابقون في صفات الجيش الحر، ولم يتطوعوا لدى تشكيلاته العسكرية عقب التسوية، حيث اتهمهم بالضلوع بما وصفها بالأعمال الإرهابية».

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

خرجت قوافل المهجرين قسراً من محافظة القنيطرة جنوب سوريا، بإشراف الشرطة العسكرية الروسية، بعد اتفاق بين وجهاء المنطقة الجنوبية وممثلين عسكريين عن النظام السوري.

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران ل«القدس العربي» إن قافلة تضم نحو 100 شخص من أبناء بلدة أم باطنة في ريف القنيطرة الأوسط، خرجت برفقة وفد روسي من الشرطة العسكرية الروسية، نحو معبر أبو الزندين في مدينة الباب في ريف حلب الشرقي ضمن مناطق درع الفرات الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، بعد التوصل لاتفاق نهائي بين فرغ سمسع والمنطقة.

وتنفيذاً للاتفاق، فقد أفرغ نظام الأسد صباح الخميس عن شبان من أبناء أم باطنة بعد أن وضع المطلوبون للنظام شرطاً بإطلاق سراح شابين

الحريري سيفنّد كيف قلب عون الحقائق مذكراً بالـ18 اجتماعاً تشاورياً وتجاوز اتهامه بالكذب

## بري يسعى لتفادي الاشتباك السياسي والطائفي بين التيارين ويرفع الجلسة بعد تلاوة الرسالة الرئاسية

الاستشارات النيابية الملزمة ولا تتناغم مع الدستور ومواده التي لا تتضّم أي نص حول سحب التوكيل، ويعود إلى الرئيس المكلف وحده الاعتذار عن عدم التأييف.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع في كتلة التمنية والحريير، أن الرئيس بري سيسجل في كتلة تلاوة رسالة رئيس الجمهورية في الجلسة ثم يرفعها لمزيد من التشاور والنقاش خصوصاً أن البلاد لا تتحلل أي توترات طائفية وسياسية. وعند تحديد موعد جلسة المناقشة الأتية أو الأربعاء المقبلين سيسعى رئيس المجلس في خلال ادارته هذه الجلسة أن يوزي بين احترامه صلاحية رئيس الجمهورية في توجيه رسائل إلى البرلمان وبين عدم الدخول في متاهات تفسير الدستور وخلق سوابق وأعراف تتعارض مع اتفاق الطائف، وضمن المخرج التي يعمل عليها الرئيس بري لإحواء أي اشتباك بين التيارين

هو التوافق على إصدار توصية عن المجلس النيابي تأخذ علماً بالرسالة الموجهة من رئيس الجمهورية وتدعو إلى الإسراع في التوافق على تأليف الحكومة وفقاً لما هو منصوص عليه في الدستور الذي يرعى آلية التكليف ولا ينص على آلية لسحب التكليف وذلك بعد حصر المداخلات بكلمة واحدة لكل كتلة نيابية.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياص:

كل الأنظار متجهة إلى الجلسة النيابية العامة التي دعا إليها رئيس المجلس النواب نبيه بري لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة عون التي يدعو فيها النواب لاتخاذ الموقف المناسب مما سماه «عجز» الرئيس المكلف سعد الحريري عن تشكيل حكومة قادرة على الإنقاذ بعد سبعة أشهر.

وعشية الجلسة سعى الرئيس بري إلى إجراء الاتصالات اللازمة لعدم تحول الجلسة إلى اشتباك سياسي وطائفي بين فريقين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل بعدما فشل في إقناع عون بالدخول عن الرسالة التي يتعين عليها وتقفز بصونها فوق الدستور والصلاحيات، وتستنقذ إحدى أبرز الطوائف الرئيسية في لبنان وهي الطائفة السنية التي لا يرضى أركانها باستحداث أعراف جديدة تثال من صلاحيات الرئيس المكلف ودوره الأساسي في تأليف الحكومة وخصوصاً لجهة فرض قيود عليه وتحديد سقف زمني للتكليف والتأييف، فضلاً عن أن هذه الرسالة تخالف بصمونها نتيجة

## السفير السعودي في بيروت: لن يتم ترحيل اللبنانيين



السفير السعودي وليد البخاري

هناك ترحيل اللبنانيين من المملكة أو دول الخليج» مؤكداً أن تلك الشائعات لا تعبر عن موقف بلاده. وأضاف أن «العلاقات السعودية – اللبنانية هي علاقات بين شعبين، وعلاقة وجدانية تربطها روابط العروبة والدم والأخوة والإسلام وعلاقات النسيب». كما كشف البخاري أنه تلقى مكالمة هاتفية من وزير الخارجية شربل وهبة، أعرب فيها عن اعتذاره الشديد ما بدر منه في لقائه التلفزيوني». والخميس، طلب شربل وهبة، من رئيس بلاده ميشال عون إعفاءه من مهامه على خلفية أزمة آثارها تصريح له اعتبره البعض مسيئاً للسعودية ودول الخليج. وكلف عون ووزيرة الدفاع زينة عكر بتولي حقيبة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال الراهنة التي استقالت عقب أيام قليلة من انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب الماضي.

والنفس، وقال الناطق الرسمي باسم القوات أندريا تيننتي، في بيان عصر أمس إن «رئيس بعثة اليونيفيل وقائدتها العام اللواء ستيفانو ديل كول على اتصال مباشر مع الأطراف وضبط النفس في هذا الوقت الحرج». وأشار البيان إلى أن القصف توقف الآن، وجنود حفظ السلام متواجدين على الأراض مع القوات المسلحة اللبنانية لتطبيق الوضع».

يذكر أن إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان في اتجاه فلسطين المحتلة يأتي بالتزامن مع القصف الإسرائيلي لقطاع غزة، والمواجهات بين الجيش الإسرائيلي وقصفت محيط مناطق عدة من فلسطين المحتلة. وكانت ثلاثة صواريخ قد أطلقت قبل أيام من جنوب لبنان في اتجاه إسرائيل، سقطت في البحر، ولم ترد إسرائيل على إطلاق تلك الصواريخ، كما لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. كما أطلق مجهولون عدة صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه فلسطين ليل الإثنين – الثلاثاء الماضي، وردت إسرائيل بقصف مرتفعات كفرشوبا جنوب لبنان.

بيروت – وكالات: أصيب عمال سوريون، أمس الخميس، جراء إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي قنابل دخانية في اتجاه سهل مرجعيون جنوبي لبنان. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية، بأن هؤلاء السوريين (لم تحدد عددهم) يعملون بالزراعة، وأصيبوا به حريق في العيون» جراء القنابل التي أصابتهم.

وتشهد الحدود بين لبنان وإسرائيل تحركات مسلحة من الجانبين، دفعنا لفلسطينيين في محاولة لاحتلال القنيطرة».

كما أضافت أن «مدفعية جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفت محيط علماء الشعب الحدودية وصديقيين وأن قذيفة سقطت في خراج النافورة، ولم يبق من أضرار أو إصابات»، وفقاً للوكالة اللبنانية. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. وساد الهدوء منطقتي جنوب لبنان بعد القصف المدفعي الإسرائيلي.

وحث اللواء ستيفانو ديل كول القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» جميع أطراف الصراع على ضبط

كما أعلن الجيش اللبناني أن المدفعية الإسرائيلية استهدفت منطقة وادي حامول جنوب لبنان بـ 17 قذيفة، دون أن يسفر القصف عن سقوط إصابات أو أضرار.

وجاء في بيان قيادة الجيش مساء أمس أن «مدفعية العدو الإسرائيلي استهدفت منطقة وادي حامول بالقرب من صديقيين، وقد أصحى سقوط 17 قذيفة، ولم يسفر القصف وحده من الجيش، حسب البيان» في المكان نفسه على 4 منصات قريبة، نحو مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويعاني معظمهم أوضاعاً معيشية صعبة.

وتعمل الوحدات المختصة على تفكيكه».

## توقيف 125 سورياً

### حاولوا الهجرة بحراً شمال لبنان

بيروت – الأناضول: أعلنت السلطات اللبنانية، أمس الخميس، توقيف 125 سورياً شمالي البلاد، أثناء محاولتهم الهجرة بحراً إلى أوروبا بطريقة غير نظامية. وقالت قيادة الجيش اللبناني، في بيان، إن «سورية تابعة للقوات البحرية تمكنت من إحباط محاولة تهريب 125 نازحاً سورياً بواسطة مركب عبر البحر بطريقة غير شرعية».

وأضاف البيان أن «الدورية بواسطة مركب على بعد أميال من الشاطئ في عرض البحر قبالة شواطئ العريضة – عكار (شمالي لبنان)»، وجاء تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، يحاول عدد من اللاجئين السوريين في لبنان، الذين يعيشون ظروفًا صعبة، الهجرة إلى أوروبا من أجل حياة أفضل. ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان 1.5 مليون تقريباً، نحو مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويعاني معظمهم أوضاعاً معيشية صعبة.

## المستوطنون واصلوا الاعتداءات استشهاد شاب من جنين... والضفة تواصل انتفاضة الغضب والمواجهات تنفجر في نقاط التماس والاحتلال يرد بالنار ويعتقل مواطنين بينهم أطفال



مواجهات في حوارة جنوب نابلس بين المتطوعين الفلسطينيين وقوات الاحتلال

جنازة منتصر جواربة في جنين شمال الضفة الغربية الذي استسلم للموت جراء جروح أصيب بها خلال مواجهات قبل أيام

### رام الله - «القدس العربي»:

قبل عام 1967، وبالتالى لهم حق قانوني واضح، في حين أن الاحتلال لا توجد لديه أي إقبالات تعطيه الحق في طرد هذه العائلات والاستيلاء على عقاراتهم.

وأكد أن المخطط الإسرائيلي لهدمهم يندرج في إطار "التجهيز القسري" الذي يهدف لإقامة 200 وحدة استيطانية تحاصر البلدة القديمة في القدس، ولذلك يتكثف العمل في الجمعيات الاستيطانية في بلدة سلوان وحي الشيخ جراح، مشدداً على أن القدس مفتاح الحل ولا يمكن تجاوزها في أية مفاوضات متعلقة بالهدنة أو أية مفاوضات سياسية.

وأضاف "القدس كما قالت القيادة السياسية هي خط أحمر، ولا يمكن إلا أن تكون عاصمة لدولة فلسطين، وأثبتت أهلها هويتهم الوطنية وكشفهم لنعصرية الاحتلال وسياسة الأبارتهيد التي يمارسها ضدهم"، مشيداً بصمود أهالي الشيخ جراح وسلوان الذين استمروا أن ينقلوا بهمتهم وصمودهم ورباطهم قضيتهم إلى أعلى المستويات الدولية، لأنهم أصحاب حق.

وأكد الرويضي الحق الفلسطيني الثابت في القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، وقال "ومن حقنا أن ندافع عن وجودنا وأن نحافظ على هويتنا وأن نمارس حياتنا بحرية من دون أن يتم التدخل في حياتنا".

وعقب الناطق باسم حماس حازم قاسم، على ما يجري من فعاليات شعبية ضد الاحتلال في الضفة بالقول "يُثبت شباب الضفة الغربية من جديد قدرتهم الكاملة على خوض الفعل التضالي في كل المحطات الوطنية، برغم القمع والإرهاب الصهيوني ضدهم". مؤكداً أن حالة الانتفاضة في الضفة الغربية هي التعبير الأصدق على حالة الثورة الشاملة التي يريدها شعبنا في كل أماكن وجوده في معركة سيف القدس.

فيها شاباً من بلدة يطا، أثناء مروره على حاجز "الكوتيز" شمال شرق بيت لحم، وداهمت عدداً من المنازل في المدينة.

وأختطف قوت إسرائيلية خاصة الأسير المحرر محمد خليل أبو العسل (34 عاماً)، من مخيم عقبة جبر، التابع لمدينة أريحا، فيما اعتقلت الصبي محمد نمر ورومانين (16 عاماً)، بعد أن اقتحمت منزله وفتشته وعبثت بمحتوياته في بلدة العوجا شمال مدينة أريحا. كذلك اعتقلت شابين في منطقة الفرديس، شرق بيت لحم، واعتقلت الفتى عبد زيد عرفة (17 عاماً) خلال مواجهات في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، حيث أسفرت المواجهات عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

**اعتداء على رجال دين مسيحيين**

واقترحت قوات الاحتلال أمس الخميس مستشفى جمعية المقاصد الخيرية، في بلدة الطور بالقدس المحتلة، وأفاد شهود عيان بأنها اقتحمت المستشفى واعتلت الأسطح، وسط استجواب ومضايقة العاملين فيه.

ومع استمرار الهجمات على مدينة القدس المحتلة، اعتدى مستوطنون على رجال دين مسيحيين قرب كنيسة القيامة. وأفاد شهود عيان بأن ثلاثة مستوطنين هاجموا رجال دين مسيحيين من كنيسة الأرمين الأرثوذكس، قرب كنيسة القيامة في القدس، حيث قتلوا على إثرها إلى المستشفى، بعد أن أصيب أحدهم في عينه.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين إن "الاعتداء الأثم" على رجال الدين المسيحيين في مدينة القدس المحتلة لا يمكن فصله عن حرب سلطات الاحتلال الإسرائيلي المفتوحة على المقدسات المسيحية والإسلامية، في محاولة مستميتة لاستبدال الطابع

مواجهات أطلق خلالها الجنود الأعيةرة النارية وقنابل الصوت والغاز باتجاه المواطنين.

وفي السياق، قال مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، إن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر جهاد خالد محمد فشافشة، بعد أن داهمت منزله في البلدة وفتشته وعبثت بمحتوياته.

**مواجهات واعتقالات**

وليل أول من أمس الأربعاء أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية العرقه غرب جنين، حيث اندلعت المواجهات بمحاذاة الأسلاك الشائكة في الجدار الفاصل، المقام فوق أراضي القرية، أطلق خلالها الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد من الشبان بحالات اختناق، جرى علاجهم ميدانياً.

وكانت مسيرة مركبات خرجت من قرى رابا، وقلقوس، والمغير وأم التوت، بدعوة من حركة فتح في جنين صوب حاجز الجملة، إسناداً لقطاع غزة، ونصرة للقدس وأهلها.

واعتقلت قوات الاحتلال أمس الخميس أربعة من محافظة نابلس، بعد اقتحام عدة أحياء في المدينة، وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها، كما اقتحمت بلدة قبلان جنوب نابلس واعتقلت طالبا جامعياً. وخلال مواجهات عند حاجز حوارة جنوب نابلس أصيب مواطنان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ونحو 15 بالاختناق بالغاز المسيل للدموع. وأعلن الهلال الأحمر أن واقعه تعاملت مع 17 إصابة، بينها إصابتان بالرصاص المعدني المغلف. واعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين من عدة بلدات في محافظة الخليل، بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها، من بينهم محام وأسير محرر بعد استدعائه لمقابلة مخابراتها، وذلك بعد ليلة اعتقلت

استمرت الفعاليات الشعبية المنددة بالاستيطان والاحتلال والعدوان على غزة، منذ الثورة العالية التي انطلقت منذ عدة أيام، وشهد العديد من مناطق التماس مواجهات شعبية استخدم فيها جنود الاحتلال القوة المفرطة ضد المشاركين، ما أوقع عشرات الإصابات، فيما تستعد الضفة الغربية للمشاركة اليوم الجمعة في "يوم كفاحي" يشمل فعاليات مقاومة شعبية عند كل نقاط التماس.

**شهيد جنين**

واستشهد الشاب منتصر جواربة (28 عاماً)، من قرية أم دار جنوب غرب جنين، متأثراً بجروح أصيب بها برصاص قوات الاحتلال مساء الثلاثاء الماضي، وهو أب لطفلين.

وشيعت جماهير غفيرة في مدينة جنين أمس جنماً الشهيد، في مسيرة كبيرة دعت إليها حركة فتح برصاص قوات الاحتلال في قرية العرقه، رأسه في أم دار.

وفي جنين أيضاً، أصيب طفل بالرصاص الحي، إلى جانب العشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية العرقه، غرب المدينة، وذلك بعد اقتحامها من قبل قوات الاحتلال، وقيامها بمهاجمة عدة منازل ومحال تجارية وفتفتها، كما استولت قوات الاحتلال على تسجيلات كاميرات مراقبة خاصة بها.

وإثر ذلك اندلعت مواجهات، أطلق خلالها الجنود الأعيةرة النارية وقنابل الصوت والغاز باتجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة طفل بعيان ناري في ساقه، إلى جانب إصابة العشرات بحالات اختناق. وفي بلدة جبج التابعة لجنين أيضاً، أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، بينهم طفل، خلال

### الرئيس الفلسطيني ينعى سليمان الشرفا أحد مؤسسي حركة فتح

قطر، حيث التقى هناك الرئيس محمود عباس، والشهيد أبو يوسف النجار، وشارك في تأسيس حركة "فتح".

وعمل الراحل الشرفا ابتداء من أغسطس 1968 ممثلاً لحركة "فتح" في العراق، وأشرف على تشكيل لجان شعبية عراقية مساندة، تجمع المساعدات للثورة الفلسطينية، وعمل الشرفا أيضاً ممثلاً لحركة "فتح" في ليبيا لسنوات.

وكان الرئيس محمود عباس، قد الشرفا وسام الاستحقاق والتبني عن مسيرته التضالية.

صدر العام الماضي للشرفا كتاب "مذكرات سليمان الشرفا، شهادة تاريخية من أحد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، التي خلاله الضوء على مراحل مختلفة من تاريخ الثورة الفلسطينية، وقدم تفاصيل عن بدايات تشكيل "فتح"، وانطلاقها.

**رام الله - «القدس العربي»:**

نعى رئيس دولة فلسطين محمود عباس، أمس الخميس، أحد مؤسسي حركة فتح والثورة الفلسطينية، المناضل سليمان الشرفا «أبو طارق»، الذي وافته المنية مساء أمس الأول الأربعاء.

بمناسبة الفقد الذي التزم بقضية وطنه وشعبه منذ بدايات الثورة الفلسطينية، وقدم نموذجاً في العطاء في ساحات العمل والنضال الوطني كافة.

وتقدم الرئيس من أسرة الفقيد، ومن أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشباب بالتعازي الحارة.

والشرفا من مواليد بئر سبع، وانتقل إلى مدينة غزة لتلقي تعليمه، وبعد إتمام دراسته الجامعية في مصر، انتقل في صيف عام 1957 للعمل في دولة

### طالبات الاحتلال بفتح معابر القطاع «أوتشا» تكشف عن مأس أخرى للعدوان على غزة: تهجير عشرات الآلاف وإغلاق مكب النفايات الصلبة

من قطاع غزة.

ولفتت "أوتشا" إلى أن مفاوضات الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أشارت إلى أن من بيم الضحايا الفلسطينيين 60 طفلاً و34 امرأة (منهم ثلاث حوامل) و106 رجال، قتلوا في غزة، حيث يشمل العدد الكلي شخصين معوقين، أحدهما طفل.

ووفقاً للمعلومات المتاحة للمفوضية، فإن ما لا يقل عن 116 من الضحايا هم مدنيون، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 40 شخصاً قتلوا في سلسلة من الغارات الجوية على مبانٍ السكنية في مدينة غزة في ليلة 15 مايو، حيث لا يزال مصير أشخاص آخرين مجهولاً ويعتقد بأنهم ما زالوا تحت الأنقاض.

وأوضح التقرير أن من بين من قضى نحبه في هذه الغارات رئيس قسم الأمراض الباطنية في مستشفى الشفاء، وهو المستشفى الرئيسي في قطاع غزة، وأحد أطباء الأعصاب اللقائل في غزة، فضلاً عن أفراد أسرتهما.

كما ألحقت الأعمال القتالية الأضرار بأبنية التحتية الأساسية، مما أدى إلى تراجع قدرة الناس على الوصول إلى الخدمات الأساسية بصورة أكبر.

واستناداً إلى وزارة الأشغال العامة والإسكان، فقد أدى القصف إلى تدمير 132 بناية، تتألف من 621 وحدة سكنية وتجارية، منذ بداية التصعيد، والحق أضراراً فادحة بـ 316 وحدة سكنية وياتت غير صالحة للسكن، وفقاً لمجموعة الماوى، ووقعت أضرار جسيمة بـ 206 مبانٍ وأصيب 6,268 مبنى آخر بأضرار طفيفة.

وأوضح أنه بسبب الوضع القائم، باتت إمدادات الكهرباء في مختلف أنحاء غزة 6 لا تتعدى 8 ساعات يومياً في المتوسط بسبب تعطل عدد من خطوط التغذية والشبكات، مما يقوض تقديم الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية، بما فيها المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

وتفيد مجموعة التعليم بأن 47 منشأة تعليمية، بما فيها 42 مدرسة وروضات ومركز تدريب مهني تابع لـ "الأونرو" وإحدى مديريتي وزارة التربية والتعليم وواحدة من مؤسسات التعليم العالي، لحقت بها الأضرار منذ بداية التصعيد.

ووفقاً لوزارة الصحة، أصيب ستة مستشفيات وتسعة مراكز للرعاية الصحية الأولية بأضرار فادحة، فيما تعطل مستشفى واحد عن العمل بسبب نقص الوقود.

وأسفرت الأعمال القتالية عن ارتفاع عدد المهجرين، وفقاً لوكالة الأونروا، يوجد أكثر من 42,000 مهاجر، (يقومون في 50 مدرسة تابعة لها لغايات الحماية بصفة رئيسية، ومن هذه المدارس 23 مدرسة مخصصة مراكز إيواء طارئ لم تفتح رسمياً بعد، فيما يمكث 16,000 آخرون عند عائلات تستضيفهم.

ويشير التقرير الدولي إلى أن أضراراً فادحة لحقت بالأبنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما فيها شبكات الصرف الصحي، والأنابيب، وآبار المياه، وإحدى محطات ضخ مياه الصرف الصحي. وما زالت محطة تحلية مياه البحر في شمال غزة متوقفة عن العمل،

**غزة - «القدس العربي»:**

قال تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية "أوتشا"، إن تواصل الأعمال القتالية في غزة، إضافة لعشرات الضحايا من الفلسطينيين، وتهجير أعداد إضافية، يرفع العدد الكلي للمهجريين إلى 58,000 مهاجر، من بينهم 42,000 شخص يلتمسون الحماية في 50 مدرسة تابعة لوكالة "الأونرو" في مختلف أنحاء غزة.

وطالب "أوتشا" في تقرير جديد لها حول الحالة في غزة، بتوقف القتال على الفور، وقالت إنه إلى حين التوصل إلى وقف لإطلاق النار، على جميع الأطراف الاتفاق على "هدنة إنسانية"، ودعت إسرائيل لأن تفتح معبري كرم أبو سالم و"إيرز".

ويشير التقرير الدولي إلى أنه منذ 10 مايو/أيار، لا تزال السلطات الإسرائيلية تغلق المعبرين حتى أمام العاملين في المجال الإنساني والمساعدات، فيما لا تزال جميع أعمال الصيد محظورة قبالة ساحل غزة، فيما يعبر رفح مفتوح أمام المسافرين في كلا الاتجاهين كالعادت، كما أعيد فتح بوابة صالح الدين أمام حركة البضائع.

وأكد أن من شأن هذه التدابير أن تسرع للوكالات الإنسانية بتنفيذ عمليات الإغاثة، وللناس بشراء المواد الغذائية والمياه والحصول على الرعاية الطبية، وشهد المكتب كذلك على وجوب الاتفاق على إقامة "ممرات إنسانية" داخل غزة للسماح بالتنقل داخلها لتسليم المساعدات. وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية بنتت غارات على مواقع متعددة

## غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت الطائرات الإسرائيلية وكذلك الزورق والدفعية، عمليات القصف الجوي والبحري والبري المكثف على مناطق قطاع غزة كافة. ومن جديد طال القصف الذي بدأ قبل 11 يوماً منازل مدينة ومؤسسات وأراضي زراعية، ما أدى إلى إحداث عمليات تدمير واسعة النطاق.

### ارتفاع عدد الشهداء والمدمار

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة إلى 230 شهيداً و1710 مصابين بجراح مختلفة، حتى عصر الخميس، وقالت إن من بين الشهداء 65 طفلاً و39 سيدة، و17 مسن.

ودمرت الغارات من جديد العديد من المنازل، وشردت سكانها، بعد أن أصبحوا بلا مأوى، فيما نجحت عوائل حديد ومحارب من الموت المحقق حين سقط صاروخ حربي كبير من إحدى الطائرات على منزلهم، دون سابق إنذار، حيث لم يتفجر ذلك الصاروخ. وكعادة الأيام الماضية شملت الغارات الجوية الحياة بشكل كامل في قطاع غزة، وتوقفت كل المشاريع الاقتصادية عن العمل. كما أقيمت المحال التجارية على أبوابها مغلقة، ولم تفتح سوى المحال التي تباع المواد التموينية في المناطق البعيدة عن القصف.

كذلك حال العدوان دون قدرة المزارعين على الوصول إلى حقولهم، خاصة وأن العديد من الغارات استهدفهم خلال الأيام الماضية، ومبرم مزارعهم ووقعت في صفوفهم شهداء وجرحى. وزعم جيش الاحتلال أنه نفذ سلسلة غارات على أهداف تحتمل الأرض، بهدف تدمير اتفاق حماس في أنحاء قطاع غزة، وأن الطائرات وجهت ضربة قوية ولموسة في هذا المجال، كما زعم أن الطائرات قصفت أهداف أخرى طالت مواقع إنتاج أسلحة، وعدة مواقع إطلاق صواريخ تحت و فوق الأرض.

غير أن الحقيقة على الأرض تفصح ادعاءات الاحتلال، حيث طالت الغارات شارع «الصفطوي» الذي يربط مدينة غزة بمناطق الشمال، مدحة أضراً كبيرة في البنى التحتية والمنشآت الواقعة على مقربة من الاستهداف. كما استهدفت مدعية الاحتلال الإسرائيلي للمرة الثالثة على التوالي مدينة غزة الصناعية بقذائف مباشرة أطلقها أسس، ما أدى إلى تدمير أربعة مصانع، ما يرفع عدد المصانع المدمرة في المدينة الصناعية خلال العدوان الإسرائيلي المستمر إلى 13 مصنعاً.

وتسبب القصف المدعي على شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة، ونجاح طاقم فني لشركة الكهرباء، واندلاع حريق كبير في منجرة أخشاب شرق مدينة غزة.

وأعلنت بلدية غزة أن قصف الاحتلال لخطين ناقلين للمياه في منطقة الصفطوي تسبب في قطع المياه 20% من سكان المدينة، وزاد من أزمة المياه التي تعاني منها المدينة بسبب استهداف الاحتلال المتعمد لخطوط المياه الناقلة في مناطق مختلفة من المدينة، وكانت

رغم الحديث عن تقدم في محادثات التهدئة عبر عدة وسطاء

# العدوان يتواصل على غزة: الطائرات تنشر الموت والقتل وتدمر المنازل والشوارع والمصانع وإمدادات المياه والكهرباء



عمال إنقاذ فلسطينيون يبحثون عن ضحايا تحت الأنقاض جراء الضربات الجوية الإسرائيلية على غزة



الدخان يتصاعد جراء القصف الجوي والبحري على القطاع

العالم " مشيراً إلى أن 95 في المئة من الشهداء هم من المدنيين ونصفهم من الأطفال والنساء والشيوخ، مؤكداً أن الاحتلال سيضطر لإيقاف العدوان، وقال "يبدأ حينها تبادل الاتهامات بالفشل والهزيمة".

ونددت وزارة الخارجية باستمرار الاحتلال في ارتكاب جريمة القصف الوحشي والعشوائي لقطاع غزة، ودمر المنازل فوق رؤوس ساكنيها، واستمرار عمليات القمع والتنكيل والقتل المتعمد لأبناء الشعب الفلسطيني.

### وقف الانتهاكات

يشار إلى أن رئيس الوزراء محمد اشتية، طالب خلال لقائه بممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين سفن كون بورغسدورف، بوقف انتهاكات قوات الاحتلال في القدس والضفة الغربية، كما بحث معه جهود الاتحاد الأوروبي والاتصالات التي يجريها مع جميع الأطراف للوصول إلى وقف العدوان، وشدد على ضرورة وجود ضغط دولي جاد على إسرائيل لوقف العدوان على قطاع غزة، ووقف التهجير القسري والتوسع الاستيطاني في القدس، والانتهاكات بحق المواطنين واستخدام القوة المفرطة بهدف القتل تجاه الاحتجاجات السلمية في الضفة الغربية.

وتضمن اشتية دعوة مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل لوقف إطلاق النار، مشدداً على أهمية استمرار الجهود الدبلوماسية والسياسية من خلال العمل مع الرباعية الدولية.

الغربية والداخل الفلسطيني المحتل وقطاع غزة وحدود بلادنا في لبنان والأردن، وقال أيضاً إن المقاومة الفلسطينية قدمت صورة جديدة في وجهها للاحتلال، وتابع «ما كان للمقاومة وللقسام أن تبقى صامته وأهل القدس والأقصى والشيخ جراح يناشدونها النصر»، مؤكداً أن المقاومة تتطور في كل حرب، وأن القسام «أعدت العدة من أجل فلسطين والقدس والأقصى»، وقال «القصف مقابيل القصف، وإذا صعدوا صعدنا، وإذا أوقفوا النيران على غزة أوقفنا النيران على تل أبيب».

وقال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة «إن المقاومين يكسرون هيبة الدولة القبطية، ويذلونها بكل صاروخ وكل قذيفة صنعوها بالدم ولقمة العيش وتحت الحصار، مشيراً إلى أن الاحتلال يريد فرض وقف إطلاق النار بـ «قتل المدنيين»، وقال إن «شعبنا ومجاهديه على امتداد فلسطين يسجلون انتصاحات المشرفة على طريق القدس وفلسطين، وإن معركتنا نحو القدس تعصي وتسجل كل يوم إساءة لوجود القتل والجرحين في كل مكان من فلسطين».

يشار إلى أن محمد الهندي، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أكد أن تيارات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لعدوانه على قطاع غزة تعكس «انحسار الغطاء الدولي لجرأتها التي فاقت كل الحدود»، وقال إن ادعاء نتنياهو تجنب استهداف المدنيين «كذبة تفضحها كل الأرقام وكل صور المجازم المتعمدة للنساء والأطفال في بيوتهم الأمانة أمام البث المباشر بكل عدسات

له ثمن فادح، وهذا اليوم لم يحسن بعد لجميع أنواع الأسباب»، وتابع «إن لم يكن الآن، فعندها في السنوات القادمة».

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن المقاومة «ذات نفس طويل، وقدراتها على المواصلة فوق تقديرات الاحتلال»، وشدد على أن المقاومة قادرة على حماية الشعب الفلسطيني وصد العدوان.

وبما يشير إلى وجود تقدم في وساطات التهدئة، التي تجري عبر مصر وقطر والأمم المتحدة، قال الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس «نعقد أن المساعي الدائرة الآن بشأن وقف إطلاق النار ستنتج، وأتوقع التوصل إلى وقف لإطلاق النار خلال يوم أو يومين، ووقف إطلاق النار سيكون على قاعدة التزام».

وأكد أبو مرزوق وجود فشل كبير لتنتياهو، وقال «حماس تعلن النصر بقله، والاحتلال هو من يستجدي وقف إطلاق النار»، وشدد على أن القدس خط أحمر وعنوان المعركة التي انطلقت نصره للأقصى والشيخ جراح، وأضاف «مقاومة حماس هي من أجل الأقصى والقدس وتحريك كل فلسطين».

كما نقلت مواقع مقربة من حماس عن أبو مرزوق القول «إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة من الوحدة نحو هدف اسمه فلسطين» لافتاً إلى أن الوحدة تمثلت بانتفاضة عارمة في الضفة

ومع ازدياد الحديث عن جهود التهدئة، ذكرت القناة السابعة الإسرائيلية، أن وزير الجيش بيني غانتس، أصدر تعليمات للجيش بالإسراع في ضرب اتفاق حماس بغزة، ضمن المخطط العسكري الذي اعتمده جيش الاحتلال.

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قد أكد ان العملية العسكرية ضد قطاع غزة «مستمرة ومتواصلة حتى تحقيق هدفاً وهو استعادة الهدوء والأمان لكل الإسرائيليين».

وواصلت فصائل المقاومة إطلاق القذائف على المستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة، في إطار الردود على العدوان.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عن استهداف حافلة لنقل الجنود الإسرائيلييين قرب قاعدة «زيكيم» شمال قطاع غزة بصاروخ موجه، وأوصحت في بلاغ عسكري أنها أطلقت على محيط الحافلة الستة قذائف الهاون.

وكانت القسام قد أعلنت عن إدخال إدخال طائرة مسيرة جديدة للخدمة العسكرية من نوع «السزواي» نسبة للمهندس التسونسي محمد الزواي الذي شارك في تصنيع طائرات الاحتلال حماس، واغتاله إسرائيل في مسقط رأسه في تونس، وقالت إنها نفذت طلعات رصد واستطلاع لأهداف ومواقع العدو.

ورداً على هجمات الاحتلال، مهدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، جنود الاحتلال والمستوطنين، وقالت «سنجعل الأرض تلتهم تحت أقدامكم وفي مواقعكم ومغتصباتكم، وغلاف غزة سيصبح كومة رماد».

منظمة العفو الدولية (أمستستي) قد قالت قبل أيام، إن القوات الإسرائيلية أظهرت تجاهلاً مروعاً لأرواح المدنيين الفلسطينيين من خلال شن عدد من الغارات الجوية التي استهدفت في بعض الحالات مباني سكنية، مما أسفر عن مقتل عائلات بأكملها بمن فيهم أطفال، والتسبب في الدمار المتعمد للممتلكات المدنية، في هجمات قد ترقى إلى حد جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

وواصلت فصائل المقاومة إطلاق القذائف على المستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة، في إطار الردود على العدوان.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عن استهداف حافلة لنقل الجنود الإسرائيلييين قرب قاعدة «زيكيم» شمال قطاع غزة بصاروخ موجه، وأوصحت في بلاغ عسكري أنها أطلقت على محيط الحافلة الستة قذائف الهاون.

وكانت القسام قد أعلنت عن إدخال إدخال طائرة مسيرة جديدة للخدمة العسكرية من نوع «السزواي» نسبة للمهندس التسونسي محمد الزواي الذي شارك في تصنيع طائرات الاحتلال حماس، واغتاله إسرائيل في مسقط رأسه في تونس، وقالت إنها نفذت طلعات رصد واستطلاع لأهداف ومواقع العدو.

ورداً على هجمات الاحتلال، مهدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، جنود الاحتلال والمستوطنين، وقالت «سنجعل الأرض تلتهم تحت أقدامكم وفي مواقعكم ومغتصباتكم، وغلاف غزة سيصبح كومة رماد».

سكانها فرّوا من منازلهم المدمرة لا يحملون سوى ملابسهم وأوراقهم المهمة

## مراكز إيواء النازحين في غزة تفيض بالقصص المريرة وحكايات الموت وبأطفال تضوروا جوعاً بسبب إهمال «الأونروا»

### غزة - «القدس العربي»:

حقيقية صغيرة، تحتوي على الأوراق المهمة والثبوتية، وبعض شهادات الأولاد، والبطاقات التوثيقية والتأمين الصحي وغيرها، ما خرجت به أسرة فلسطينية إحدى المناطق القريبة من الحدود الشرقية لمدينة غزة، حين اشتد القصف الإسرائيلي للمنطقة، دون أن تحصل معها شيئاً من مستلزمات الأمان.

وفي أحد مدارس الإيواء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وضع الشاب وسيم، في نهاية العقد الثالث من العمر، تلك الحقيقة في ركن بأحد الغرف الصيفية، التي تحولت إلى غرفة نوم له ولأخته، يتقدم ما فيها مرات عدة في اليوم، بالأخص حين يقدم مملو مؤسسات خيرية لتقديم بعض المساعدات لتلك الأسر النازحة، حيث يطلب أرقام الهواتف الخاصة بأرباب الأسر، وعدد أفراد أسرهم.

الشباب الذي يعيل أسرة مكونة من ستة أفراد، ويعمل في إحدى المهن اليومية، وتوقف عن العمل منذ اليوم الأول للعدوان على غزة، كغيره، حيث شملت الحياة الاقتصادية بشكل كامل، يقول إن ما كان في جيبه وقت الخروج من المنزل لا يكفي لشراء ثمن طعام يكفي لأفراد أسرته ليوم واحد.

ويقول لـ «القدس العربي» إنه بقي وأسرته وجيرانه الذين فرّوا إلى تلك المدرسة التي باتت مركز إيواء، ليومين كاملين لم تعترف بهم «الأونروا» على أنهم نازحون في حاجة إلى المأوى والأمان، وأن الاعتراف بهم بعد يومين، لم يكن ضماناً، إذ لم تقدم هذه المنظمة الدولية على توفير احتياجات العيش من ملابس ومأكولات خاصة للأطفال حتى اللحظة.

وروى حكاية الأيام الأولى المريرة حين تضور أطفاله وباقي أطفال مركز الإيواء جوعاً، إذ لم يكن أحد من أرباب الأسر، من شدة القصف، ومن هول موقف النزوح والخروج تحت القصف العنيف، قد استسجع قواه، للخروج بحثاً عن الطعام، وفي ذلك المركز لا يملك سكانه إلا أوراقهم الثبوتية وتلك الحقيقة التي تحملها، وبها قليلاً من النقود، تقدم لهم مساعدات غذائية

من بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فيما اكتفت «الأونروا» على خلاف العادة بتوفير خزان مياه فقط، وتيار كهربائي.

وعلق أحد النازحين وهو رجل مسن بالقول «وكان المني والكهربا بتسكت (تسكن) جوع الأطفال» موجهاً كلمات انتقاد قاسية للمنظمة الدولية، ويضيف وهو جالس بين عدد من زملاءه «المن «بين نروح (أين نذهب) منازلنا تدمرت المكان ما لنا ماسوي».

ولكل شخص مقيم في المركز حكاية خاصة يرويها عن رحلة (الهروب من الموت) كما وصف أحدهم، لكن جل الحكايات كانت تشير لشباب خائف لم يعتد عليها أحد من قبل، فأحدهم كان يمسك بأطفاله ويهدى من روعهم، وفي الوقت ذاته كان يدفع بعربة والدته كبيرة السن التي لا تقدر على المشي.

وتقول إحدى السيدات كبيرات السن وتدعى أم عقول «كنا زي يوم القيامة»، وتشير إلى أن الأطفال في مركز الإيواء ما زالوا ينتفضون مثل مياه وخوفاً من مشاهد يوم الفرار من المنزل، وتقول أيضاً أن الجمع يكره حلول الظلام، ما للقصص من أهوال أكبر، وبسبب الجحازر التي طالت السكان الأمنيين ليلاً.

وتقول «الأونروا» في آخر تحديث لها حول وضع مراكز الإيواء، إنه حتى اللحظة لجا أكثر من 827» 56 شخصاً إلى 59 مدرسة تابعة لها.

وقالت إنها بدأت بتقديم خدمات المرافق الصحية، والاحتياجات الأساسية مثل مياه الشرب والكهرباء، ومعدات الوقاية الشخصية للمساعدة في احتواء كوفيد-19، لكنها لم تشير إلى تقديم أي مساعدات غذائية أخرى.

وبسبب تقصير هذه المنظمة الدولية، حمل أهالي بلدة بيت لهايا شمال قطاع غزة، الطعام من منازلهم، وساروا فيه للأسر المشردة في مراكز الإيواء وتلك التي قصفت منازلها، في مشهد يندم عن حجم التعاطف المجتمعي.

وفي مراكز الإيواء ترى الأطفال يلهون في الساحات، دون أن يتعدى أحد منهم أسوار المدارس، فهم يعتقدون أنهم آمنون في تلك الأمان، وهو إحساس يحاول الآباء تأكيدهم لهم دائماً، لتهدئة روعهم، غير أن الآباء يستذكرون

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة التربية والتعليم أن قوات الاحتلال لا تزال تواصل ارتكاب «جرائم حرب» في قطاع غزة باستهدافها المدارس والمؤسسات التعليمية في القطاع، وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية المدرسية دون إكتراف بالقوانين الدولية ومنظومة القيم والأعراف التي تحرم استهداف المؤسسات التعليمية.

وأشارت في بيان لها، إلى تضرر حوالي 46 مدرسة حكومية منذ بدء العدوان على القطاع، ومبنيين لمديرتي تعليم شمال وغرب غزة، بالإضافة إلى تعرض مدارس خاصة تابعة لوكالة «الأونروا» لاعتداءات مماثلة، لافتة إلى أن عمليات القصف والتدمير تركت العديد من الأضرار التي طالت الغرف الصيفية والمرافق والساحات، الأمر الذي ستنج عنه أعباء جديدة بحق التعليم الذي يعاني أصلاً من نقص في المؤسسات التعليمية، نتيجة الظروف الصعبة التي مر وما زال يمر بها القطاع الخاص.

وفي هذا السياق، استنكر وزير التربية والتعليم مروان عورتاني ورفض هذه الانتهاكات المتصاعدة بحق التعليم في قطاع غزة، خاصة أنها تتزامن مع تحديات فرضتها جائحة «كورونا» والاعتداءات المتواصلة بحق التعليم في القدس والأغوار والمناطق المصنفة «ب»، بما يؤكد نوايا الاحتلال وسياساته المنهجية والرامية إلى ضرب مرتكزات التعليم الفلسطيني الذي يشكل دعائم البقاء والسمود والتحرر والتقدم على كافة المستويات.

وطالب عورتاني كافة المؤسسات والمنظمات الشريكة والداعمة للتعليم والمساهمة والمولة للبنية التحتية المدرسية باتخاذ موقف حازم تجاه هذه الجرائم، وعدم التعرض للمؤسسات الحكومية والخاصة ووكالة الغوث، بوصفها أماكن ومنشآت آمنة للتعليم الآمن والمستقر.

وفي السياق، أعلنت وزارة الزراعة في غزة، إن قيمة الأضرار والخسائر الأولية التي تكبدها القطاع الزراعي في قطاع غزة جراء استمرار العدوان لليوم الحادي عشر على التوالي ارتفعت إلى 27 مليون دولار.

وذكرت الوزارة في تقريرها اليومي لحضر أضرار العدوان، أن الأضرار في قطاعي الإنتاج النباتي والحيواني، تتضاعف بشكل يومي نتيجة لاستمرار العدوان، حيث قام مربو الأبقار



## مراقبون: الرباط ليست حارسة حدود... و«عقاب مغربي» ضد «سقوط قناع» اسبانيا

وعلى الاتحاد الأوروبي أن يتحرر من الرؤية الفوقية، لكونها أبسط شروط الأعراف السياسية، وعند المطالبة بتبديل مبدأ المعاملة بالمثل فإنه لا يفرض إملاءات معينة، ويرى المحلل السياسي ضمن تصريح لـ «القدس العربي» أن الضغوط الممارسة في إطار تفعيل الأعراف الدولية هو ضغط محمود لكون الاتحاد الأوروبي يدرك أن المغرب ليس حارساً للحدود، بل شريك استراتيجي، هذه الشراطة تقتضي معالجة كل الملفات بشكل شمولي، والرسالة واضحة من المغرب.

قذا كان الاتحاد الأوروبي قد نهج لحدود الآن محاولة مسك العصا من الوسط بإعلان التضامن من دولة عضو وتمسكه بالتنسيق مع حليف استراتيجي، فإن ملف الهجرة لا يمكن عزله عن باقي ملفات التعاون، لكون مقاربة تكروس حسن النية، يقول المتحدث.

ويعتقد الأستاذ الجامعي أن على الاتحاد الأوروبي أن يدعو إسبانيا إلى إصلاح الخطأ الذي ارتكبته، بداية من العاملة بالمثل، والحرص على محاكمة المتهم في جرائم ضد الإنسانية وتنهج الوضوح في تعاملها مع المغرب، متابعا بالقول: «أن المعاملة بالمثل تفرض في إسبانيا خصوصا والاتحاد الأوروبي عموما ضرورة الاعتراف بالسيادة المغربية على أقاليمه الجنوبية، خاصة أن إسبانيا كدولة استعمرت الأقاليم الجنوبية جيدة الاضطلاع على الملف».

بالعودة إلى المحلل السياسي بنحمر، فإن خفوت التوتر بين البلدين متوقف على أداء الحكومة الإسبانية خاصة في المرحلة الحالية، الأمر الذي سيظهر بشكل خاص في استكمال المسطرة القضائية في مواجهة إبراهيم عالي المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والذي وجه له القضاء الإسباني استدعاء رسميا.

واتهمت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روليز، أمس الخميس، المغرب بـ «إبتراز» بلاها و«انتهاك أعراف القانون الدولي»، وقالت: «لن نقبل الإبتراز على الحدود مع سبتة أو الملشيك في السلامة الإقليمية للأراضي الإسبانية». كما نقلت عنها صحيفة «هسبريس» الإلكترونية قولها إن «سلامة إسبانيا غير قابلة للتفاوض، وستستخدم كل الوسائل اللازمة لضمان وحدة الأراضي ومراقبة الحدود». وأضافت أن «ما فعله المغرب برمى القاصرين هو أمر بالغ الخطورة من وجهة نظر القانون الدولي»، مشيرة إلى أن «الهجوم على سبتة هو اعتداء على إسبانيا والاتحاد الأوروبي». كما استدرت كائلة إن «المغرب بلد صديق وجار، لكن عليه إعادة النظر في ما فعله»، حسب المصدر المذكور.



ضباط البحرية الملكية المغربية يعترضون المهاجرين على الحدود بين المغرب ومنطقة سبتة

رمادية الموقف الذي يجعلها تحافظ على مصالحها وفي نفس الوقت تحافظ على إشغال المغرب واستنزاف مقدراته وتعطيل تنميته. وإلى جانب الموقف الإسباني المهذب بـ «الصرامة أمام أي تحدٍ وأي مستجد وأي ظرف» وفق رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيث، تدخل الاتحاد الأوروبي عبر الفوضفة المسؤولة عن الشؤون الداخلية ومنها الهجرة، إيفا جوهانسون، التي طالبت المغرب باحترام التزاماته بمراقبة الحدود واستعادة مواطنيه الذين دخلوا إلى سبتة، مشيرة إلى أن حدود إسبانيا هي حدود أوروبية. وقال رئيسد لوزق، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ابن طفيل في القنيطرة، إن المغرب يطلب المعاملة بالمثل،

المغرب والمصالح الإسبانية التي أصبحت أمراً واقعاً يحكم طول فترة الاحتلال، فإن المغرب الشعبي وأغلب القوى السياسية لا يخفي أن الأمر يتعلق باستعمار استيطاني كلاسيكي يجب أن ينتهي، لكن الجميع مقتنع بأن تصفية موضوع الصحراء المغربية هو الأولوية اليوم، يقول الباحث المغربي.

وأشار إلى أن غالبية النخب الإسبانية من سياسيين وإعلاميين ومثقفين وحتى المواطن البسيط، يُقرّون ضمناً بأن المغرب سيغيب في مرحلة ما إلى طرح موضوع تحرير المناطق المحتلة، لذلك وبشكل واضح جدا، يستثمرون بشكل مباشر وغير مباشر في تديد النزاع المعلق في الصحراء المغربية، وأن تلك النخب تجد نفسها في الأمل وفي

الطبيعة الدبلوماسية والسياسية بين المغرب وإسبانيا كانت بصفة عامة غير مستقرة وغالبا ما تدخل في دورات أزمة تطول أو تقصر، لكن ذلك لم يمنع تطور العلاقات الاقتصادية والأمنية بين البلدين وتنامي المصالح بينهما. لا يمكن فهم ما حدث في سبتة دون استحضار أن الأمر يتعلق بمدينة مغربية محتلة، في وقت لم يعترف المغرب في أي يوم بسيادة إسبانيا عليها رفقة مدينة مليلية وأزيد من 17 جزيرة في أقصى غرب البحر الأبيض المتوسط، فإذا كان المغرب الرسمي لا يثير موضوع تحرير الدينتين والجزر بصفة علنية، وأنه ما زال يحافظ على العرض الذي قدمه العامل الراحل الحسن الثاني بخصوص إحداث خلية مشتركة مغربية إسبانية تفكر في حل يحفظ سيادة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من ماجدة آيت لكتاوي:

يتواصل التوتر الدبلوماسي بين السلطات المغربية وتطيرتها الإسبانية على خلفية استقبال إسبانيا لزعيم «جبهة البوليساريو» الانفصالية، وما عقبه من تدفق آلاف من المواطنين المغاربة، بينهم مئات القاصرين، إلى جانب مهاجرين أفارقة جنوب الصحراء إلى مدينة سبتة الخاضعة للاحتلال الإسباني.

مراقبون مغاربة يرون أن تخفيف القيود الأمنية المفروضة على المهاجرين إلى مستويات دنيا على طول السواحل الشمالية ومن بينها تلك المحيطة بالمدينة المحتلة، كانت رسالة واضحة موجبة لإسبانيا، إذ دخل سبتة المحتلة في يوم واحد أزيد من 8 آلاف مهاجر سري وهو ما أحدث ضجة كبرى بإسبانيا استدعت تنقل رئيس الحكومة الإسبانية شخصيا إلى سبتة حيث قوبل بهتافا غاضبا وانتقادات كبيرة.

ولفهم هذا الفصل الجديد من فصول الصراع مع الجارة الشمالية للمملكة المغربية، أكد الدكتور عادل بنحمر، كاتب ومحلل سياسي، أن أحداث سبتة لا يمكن فصلها عن استقبال مدريد لزعيم الانفصاليين إبراهيم عالي ببوية جزائرية مزورة، هذا الأمر شكل النقطة التي أفاضت الكاس، لذلك عبر وزير الخارجية المغربية بصراحة أن المغرب لا يمكن أن يبقى يلعب دور الدركي لإسبانيا ومعها أوروبا أيضا.

وزير الخارجية المغربي أوضح قبل أيام أن الجهود التي يقوم بها المغرب في موضوع الهجرة السرية لا يجب أن ينظر إليه من زاوية المساهمة الأوروبية المالية الموجهة للمغرب، بل يجب أن ينظر إليها بمنظور سياسي يهم الجارة الجنوبية على أن يكون ذلك مقرا سياسيا وسياسيا ضمن تبادل المنافع والمصالح وتجسيدها لشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وأوضح بنحمر، منذ أن لـ «القدس العربي» أن المغرب يعتبر أن ذلك يمر عبر حماية مصالحه وخدمة قضاياه المغربية وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، لذلك يطلب المغرب مقابلا سياسيا واضحا، على العكس من ذلك نجد أن إسبانيا ومنذ الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء وهي تستغل عنها الأفتعة ويظهر عداؤها للمغرب، لذلك كان لا بد للمملكة أن ترد وتظهر أهمية الدور الذي تقوم به. المحلل السياسي عادل بنحمر، ذكر بأن العلاقات ذات

## بدء محاكمة مدرسين تظاهروا

### في الرباط مطالبين بالإدماج في الوظيفة

وجهت النيابة العامة إلى المدرسين المتابعين تهم «التجمع غير المسلح بغير رخصة، وخرق حالة الطوارئ الصحية، وإبذاء رجال القوة العمومية أثناء قيامهم بوظائفهم وبسبب قيامهم بها، وإهانة القوة العامة بقاؤهم بقصد المس بشرفهم والاحترام الواجب لسلطتهم»، كما أضافت تهمة «إهانة هيئة منظمة» إحدى المدرسات.

وشهدت شوارع العاصمة الرباط، نيسان/ أبريل الماضي، احتجاجات حاشدة للمدرسين المطالبين بإدماجهم في الوظيفة العمومية. فيما تدخلت قوات الأمن لتفريقهم، ما أسفر عن إصابات واعتقالات في صفوفهم، وأسفر التدخل الأمني، حسب المصدر المذكور، عن إصابة مجموعة من المتظاهرين بجروح مختلفة، إلى جانب إصابة 5 من رجال الأمن جراء التدافع والسقوط، كما جرى اعتقال عشرات المدرسين ونقلهم إلى مخافر الشرطة.

#### الرباط - «القدس العربي»:

بدأت صباح أمس الخميس في المحكمة الابتدائية في الرباط أولى جلسات محاكمة المجموعة الأولى من المدرسين المغاربة «المتعاقدين» الذين اعتقلتهم قوات الأمن خلال احتجاجاتهم، نيسان/ أبريل الماضي، بعدما قررت النيابة العامة متابعتهم في حالة سراح، فيما تظاهر عدد من زملائهم أمام المحكمة، مطالبين بإسقاط المتابعة في حقهم.

وقر القاضي تأجيل محاكمة المدرسين المنعنين إلى يوم 16 أيلول/ سبتمبر المقبل، ويتعلق الأمر بـ 20 مدرسا متعاقدا، بينهم مدرستان، ضمن الدفعة الأولى، فيما ينتظر عقد جلسة المحكمة يوم 27 أيار/ ماي الجاري للدفعة الثانية المكونة من 13 مدرسا، بينهم مدرستان، وفق ما أفادت صحيفة «العمق» الإلكترونية.

## البرلمانيون المغاربة يبحثون سبلا جديدة لاستجواب الحكومة في قضايا الساعة

عاجلة، ويكفل القانون نفسه حق الرد للحكومة في مهلة لا تتجاوز 16 دقيقة لتقديم إيضاحات وبيانات تتعلق بالموضوع الذي طرحه النواب. ويرى البرلمانيون أن ميزة هذا النوع الجديد من الرقابة هو أنه سريع التنفيذ، على عكس الأسئلة الشفوية والكتوبية التي تعتمد على تفاعل الحكومة، وبالتالي تستغرق وقتا طويلا.

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «الأخبار» عن أن البرلمان المغربي بمجلسه (المستشارين والنواب) يعيش حالة من الهروب الجماعي للبرلمانيين إلى دوائرهم لخوض حملات انتخابية، استعدادا للاستحقاقات المقبلة، المزمع عقدها في أيلول/ سبتمبر المقبل، ونقلت عن مصادر برلمانية قولها إن أكثر من 75 في المئة من البرلمانيين تحولوا إلى منتخبيين أشياح لا يحضرون الجلسات العمومية وأعمال اللجان، مضيفة أن بعض الفرق لا سيما في مجلس المستشارين، تجد صعوبة كبيرة في إحضار البرلماني إلى الجلسة العامة لطرح الأسئلة الشفوية، وأضاف المصدر نفسه أن عدداً من اختصاصات البرلمانيين في المهام الاستطلاعية جرى تعطيلها خلال آخر دورة تشريعية للتفرغ الانتخابي في دوائرهم المحلية.

في البرلمان بالنجاعة والمردودية، خاصة وأن الدستور المغربي ينص على أن البرلمان يمارس السلطة التشريعية، ويصوت على القوانين، ويراقب عمل الحكومة، ويقدم السياسات العامة.

وهكذا أنجز مجلس النواب دراسة لتطوير العمل التشريعي، تضمنت اقتراحات، جرى عرضها خلال اجتماع عقد مع مصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، وتقرر مواصلة المشاورات مع الوزراء الآخرين المعنيين، خاصة وأن الأشهر القليلة المتبقية على ولاية البرلمان الحالي قد لا تسمح بمناقشة كل مشاريع القوانين المتركمة، ويريد مجلس النواب الاستفادة من الوقت المتبقي لتوفير بعض المقترحات قبل قوات الأوان.

وفي انتظار ذلك، يبحث البرلمانيون المغاربة سبلا جديدة لاستجواب الحكومة حول قضايا الساعة، من خلال آلية مختلفة تماما عن الأسئلة الشفوية والكتوبية العادية. ويمتخ النظام الداخلي لأعضاء مجلس النواب الفرصة للتحديث في نهاية فترة الأسئلة الأسبوعية، من أجل إبلاغ الرأي العام حول مسألة أو قضية ذات طبيعة

#### الرباط - «القدس العربي»:

على بعد شهر قليل من الانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها في المغرب خلال أيلول/ سبتمبر المقبل، يتشغل البرلمانيون المغاربة بقضية استجواب الحكومة، حيث تتراكم الأسئلة المكتوبة على مدار السنة، دون أن يحصل طرحها ومعهم الرأي العام على الجواب المطلوب، ومن ثم، يدرس «مجلس النواب» (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) آلية لرقابة عمل الحكومة، في أفق تفاعل أقوى وأسرع مع الأسئلة والاستجابات المقترحة من طرف النواب.

في الواقع، هناك فئتان من الأسئلة، أسئلة شفوية تطرح خلال جلسة أسبوعية، وأخرى كتابية، الأولى يجري الرد عليها بوثيرة سريعة، بينما تظل الثانية على رفوف الوزارات. والنقاش الدائر حالياً ينصب على إطلاق العمل لمراجعة آلية الأسئلة الموجهة من قبل ممثلي الأمة إلى أعضاء الحكومة، يجعلها تتعلق بالموضوعات الرهنة التي تهم المواطنين ككل. نذكر أن البرلمانيين يريدون أن يضطلعوا بصلاحياتهم كاملة، وأن يتسم حضورهم

## صحافي مغربي محروم من السراح المؤقت

### يواصل الإضراب عن الطعام بعدما فقد 27 كيلوغراماً

هيئة دفاعه بطلبات سراح مؤقت دون جدوى، لافتة إلى أنه يسعى من وراء الإضراب إلى التنبيه إلى أن هناك صحافيا اسمه سليمان الريسوني يوجد في السجن لمدة سنة دون حكم، وفي زنازاة الفردانية معزول عن عائلته وأصدقائه، ويقضي 23 ساعة في الزنازاة، قبل أن يقاطع ساعة الفسحة، وتصبح الزنازاة مكانه طول اليوم، متسائلة عن الوضع الصحي والنفسي لشخص في هذا الوضع. كما نهبته هاجر إلى أن الصحافي المعتقل لم يتصل بعائلته منذ يوم الأربعاء قبل الأخير، ولا تعرف عائلته السبب، في الوقت الذي تفيد فيه مندوبية السجون أنه يرفض التواصل عبر الهاتف ويقاطعه.

وأضافت «لا تعرف أي شيء عن وضعه الصحي والنفسي، ولا أي معلومة، ولحدود اليوم لم يتصل بنا، ما يجعلنا في قلق متزايد». وزادت: «كعائلة، نشعر بالظلم والقهر ونشعر بغياب العدالة والقانون، فلو كان هنالك احترام للقانون لتويع سليمان في حالة سراح، أصبحنا كل يوم نستيقظ على التساؤل هل حدث له مكروه؟ هل توفي؟».

واعتبرت هاجر أن محاكمة عنها سليمان وعمر الراضي وغيرهما من الصحافيين هي إساءة للوطن أولاً ولهيئة الصحافة ثانياً، التي ستتراجع بفعل هذه المحاكمات، في الوقت الذي لا يمكن الحديث فيه عن بلد متقدم في غياب صحافة حرة ومستقلة.

#### الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء، أمس الخميس، رفض طلب السراح المؤقت الذي تقدمت به هيئة دفاع الصحافي سليمان الريسوني (رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» المغربية الموقعة عن الصدور).

ويأتي هذا الرفض الجديد تزامناً مع بلوغ الريسوني المعتقل منذ سنة، يومه الـ 3 من الإضراب عن الطعام، وعندما أجلت المحكمة أول أمس محاكمته إلى غاية 3 حزيران/ يونيو المقبل.

ونقلت صحيفة «لكم» الإلكترونية عن هاجر الريسوني أن عنها سليمان فقد أزيد من 27 كيلو غراماً من وزنه، وتدهور وضعه الصحي بشكل كبير.

ونبهت الصحافية المغربية خلال مداخلة لها في ندوة نظمها فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بباريس، إلى أن 27 كيلوغراماً رقم كبير بالنسبة لشخص في حجم ووزن سليمان، ما يؤكد المستوى الذي وصله من التدهور الصحي والهزال.

وأضافت أن سليمان الذي يبلغ يومه الـ 3 من الإضراب المطلق عن الطعام لم يسبق أن تناول تمره واحدة، رغم إصرار الطاقم الطبي وتحذيره له، وهو التحذير الذي دفعه إلى تناول «سوبرايدن» لمدة ثلاثة أيام، قبل أن يتوقف عنه بعدما سرب المذوب العام لإدارة السجن معطياته الشخصية.

وأكدت أن الريسوني لم يخط خطوة الإضراب عن الطعام عبثاً، وإنما بعد يأسه وسلوكه لكل المسالك القانونية، فقد تقدمت

## رئاسة النيابة العامة في المغرب تدعو المحاكم

### للاهتمام بقضايا غسل الأموال وتمويل الإرهاب

#### الرباط - «القدس العربي»:

دعت رئاسة النيابة العامة في المغرب إلى إيلاء عناية خاصة لقضايا غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم الأصلية. ولأحظت مراسلة وجهتها إلى المدعين العامين في المحاكم المغربية أنه رغم النتائج الإيجابية المحققة، فإنه يلاحظ مع ذلك نوع من التفاوت بين النيابة العامة في مستوى تنفيذ هذا النوع.

وسجلت أنه «اتضح أن مجموعة من النيابة العامة لا تحلى تسخفاً من المساطر المنجزة بخصوص الجرائم الأصلية على النيابة العامة في الرباط، رغم وجود مؤشرات وقرائن قوية على شبهة غسل الأموال خاصة في بعض الحالات، حيث يتم ضبط كمية كبيرة من المواد المحظورة، أو حجز مبالغ مالية مهمة أو ارتكاب النشاط الإجرامي في إطار منظم أو عابر للحدود»، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء المغربية.

وتابعت المراسلة أنه فضلاً عن ذلك، لا تجري معظم النيابة العامة الأبحاث المالية الموازية للتأكد من وجود شبهة غسل الأموال، حيث إن الإحصائيات المتوصل بها برسم سنة 2020 تفيد بأن النيابة العامة بعشر دوائر استئنافية خلال سنة 2020 أمرت بإجراء أبحاث مالية موازية في جرائم أصلية، بينما النيابة العامة بإحدى عشرة

## الحالة الوبائية في المغرب تشهد تحسناً تدريجياً

#### الرباط - «القدس العربي»:

أمس الأربعاء 7.029.682 مستفيدة ومستفيدة الأولى 4.673.903 مستفيدة ومستفيدة من الجرعة الثانية. وأعلنت وزارة الصحة المغربية عن تسجيل 338 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و349 حالة شفاء، وحالة وفاة خلال الـ 24 ساعة. وبذلك رفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 515 ألفاً و758 حالة، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 504 آلاف و210 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9106 حالة. فيما وصل مجموع الحالات النشطة التي تنتفي العلاج حالياً إلى 2442 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، 18 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 192 حالة. أما معدل ملاء أسرة الإنعاش

قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن عيد الفطر من في ظل وضعية وبائية عادية لم تشهد تدهوراً، بفضل ما جرى اتخاذه من تدابير احترازية، ومن تفهم وتعاون من لدن المواطنين والمواطنات.

وأفاد بيان نطقت «القدس العربي» بنسخته منه عقب انعقاد المجلس الحكومي، أمس الخميس، عبر تقنية التناظر المرئي، أن خالد آيت الطالب وزير الصحة، أكد أن الحالة الوبائية في المغرب تشهد تحسناً تدريجياً من حيث عدد الحالات الجديدة والوفيات، وكذلك الحالات بأقسام العناية المركزة والإنعاش مع انخفاض مؤشر التوالد الفيروسي، ونسبة إيجابية الفحوص. وهذه الوضعية توفر مناخاً جيداً ملائم لاستمرار الحملة الوطنية للتطعيم التي وصلت إلى حدود مساء أول



سعد الدين العثماني

## تونس: تجريم التطبيع مع إسرائيل يثير سجالاتاً سياسية بين «النهضة» والمعارضة... ودعوات لرحيل حكومة المشيشي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت قضية تجريم التطبيع مع إسرائيل سجالاتاً سياسياً واسعاً في تونس، خاصة بين حركة النهضة وبعض أطراف المعارضة التي انتقدت مشاركة الحركة الإسلامية في المسيرة التي دعا إليها اتحاد الشغل لنصرة فلسطين، على اعتبار موقفها «المعارض» لمشروع تجريم التطبيع، وهو ما نفته الحركة مؤكدة دعمها لأي مبادرة برلمانية حول هذا الأمر، في وقت دعا فيه حزب التيار الديمقراطي إلى رحيل حكومة هشام المشيشي، والتي حملتها مسؤولية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي تعيشها البلاد.

وكانت حركة النهضة شاركت في المسيرة الشعبية الكبيرة التي دعا إليها اتحاد الشغل وشارك فيها عدد كبير من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، وقوبلت مشاركة النهضة بـ«رفض» من قبل بعض الأطراف، على اعتبار أن الحركة سبق أن ساهمت في إسقاط مشروع قانون لتجريم التطبيع في البرلمان التونسي، وهو ما تسبب بمناوشات بين أنصار الحركة وأنصار الأحزاب الأخرى.

وأصدرت تنسيقية دعم المقاومة الفلسطينية وتجريم التطبيع بياناً اتهمت فيه الحركة بمحاولة «تحريف عنوان المسيرة من المسيرة من أجل تجريم التطبيع إلى مسيرة من أجل دعم الشعب الفلسطيني، خاصة أن الحركة عرفت برفضها لمبدأ تجريم التطبيع وهي التي رفضت إدراج ضمن نص الدستور، كما سعت إلى تعطيل تمريره كتأييد داخل لجان البرلمان أو للجلسة العامة، سواء خلال الفترة الانتخابية السابقة أو خلال الفترة الحالية».

كما اعتبرت أن إعلان حركة النهضة مشاركتها في مسيرة تجريم التطبيع «يكشف للرأي العام الوطني حجم التخبط والانتهازية-وازدواجية الخطاب، فكيف تدعو جمهورها للمطالبة بتجريم التطبيع في حين أنها الطرف الأساسي الذي عطل تفعيله طيلة العشرة الماضية والذي استقبل كبار الصهاينة على



هشام المشيشي

لدوره الوطني ومسؤوليته السياسية، يدعو التيار الديمقراطي كافة القوى المجتمعية والقوى الديمقراطية داخل البرلمان وخارجه لتوحيد الجهود والتصدي لها حتى رحيلها».

وتعيش الطبقة السياسية التونسية انقساماً كبيراً، حيث يصطف الائتلاف الحاكم بقيادة حركة النهضة مع حكومة المشيشي، فيما تقف المعارضة بقيادة التيار الديمقراطي إلى جانب الرئيس قيس سعيد، والذي دعا في وقت سابق إلى رحيل حكومة المشيشي.

استباقية أمنية واجتماعية واقتصادية، أزمة تجذورها في اختزال الحكومة لدورها في سياسة اتصالية خشبية وفي عود قطاعية وجوهية غير قابلة للتطبيق وحماية وقحة لصالح لوبيات الربح والامتيازات التي تقف وراءها.

وتابع الحزب في بيانه «وأمام استفحال عجز هذه الحكومة، ورئيسها تحديداً، بسبب اندغام كفاءته ونزعة السلطوية، أصبح التيار الديمقراطي متيقناً أن كل يوم تتشبه فيه بالسلطة يكلف البلاد غالباً في الأرواح وفي الأرزاق. ولذا، واستجابة

المشاركين لبث الفوضى ورفع شعارات تقسيمية أيديولوجية مستفزة، والاعتداء على تونسيات متحجبات استجبن لنداء الواجب مادياً ومعنوياً وهرسلتهن (الضغط عليهن) من أجل إفضال المظاهرة والمشاركة في تخفيف الضغط على الكيان العنصري والدول والمنظمات الداعمة لها تحت غطاء العداء للنهضة ورئيسها رئيس مجلس نواب الشعب وقادتها».

وتابع بقوله: «مشاركة بنات وأبناء النهضة وحرائر وأحرار تونس في مظاهرة دعم فلسطين -رغم أصوات الناعقين الفاشلين- هو تاج على رؤوسنا وتأكيد لبيدئتنا في دعم القضية وما ارتكبه جماعات الصفر فاصل من تجاوزات سقوط وطني وأخلاقي ووصمة عار مستلاحقهم إلى الأبد. مرة أخرى أقولها بكل وضوح دون تردد: التطبيع خيانة عظمى، ومحاولة تقسيم الصف الوطني الداعم للحق الفلسطيني -تحت أي شعار كان- هو خدمة للصهيونية وجريمة أعظم».

ودعا حزب التيار الديمقراطي إلى رحيل حكومة المشيشي التي حملها مسؤولية الأوضاع السياسية والاجتماعية والصحية المتردية في البلاد.

وقال الحزب، في بيان أصدره الخميس: «يتابع التيار الديمقراطي حصيلة تسعة أشهر من تخبط حكومة هشام المشيشي التي أودت بالبلاد إلى أزمة صحية تجاوزت فيها الوفيات جراء الجائحة الـ12 ألفاً بسبب غياب سياسة استباقية في مواجهة الوبائية (...) وأزمة اقتصادية واجتماعية تميزت باستقالة غير مسبوقة للدولة من دورها الاجتماعي أثناء الحجر الشامل أو الوجه وغياب أي إرادة حقيقية للإصلاح الهيكلي والبناء واكتفائها برفع المطالب الاجتماعية مقابل مواصلة سياسات الامتيازات والحماية وحماية أباطرة الربح وماقيات الاحتكار».

كما تحدث عن «أزمة ثقة بين الدولة والشعب بلغت ذروتها عند العجز المزمن للحكومة عن تطبيق الحجر الشامل الذي أعلنته بغتة ودون أي إجراءات

أرض تونس». وقال هشام العجيوني، النائب عن الكتلة الديمقراطية: «حركة النهضة رفضت تصنيف الكيان الصهيوني كحركة عنصرية في توطئة الدستور، ورفضوا أيضاً مع نداء تونس قانون تجريم التطبيع الذي تقدم في الدورة البرلمانية السابقة وفي النهاية لم يتم تمريره، والآن، بعد الضغط الشعبي، هم يعيدون عن إدانتهم لجرائم الاحتلال الصهيوني، فألحى الآن أن يصوتوا على قانون تجريم التطبيع، قد نختلف في بعض التفاصيل الخاصة في المشروع، لكن في النهاية يجب المصادقة على القانون».

وكتب القيادي في حركة النهضة، عبد اللطيف المكي، على موقع فيسبوك: «مشاركة حركة النهضة في المسيرة الوطنية التي دعا إليها الاتحاد العام التونسي للشغل تثميناً للموقف الوطني التونسي الواحد الداعم للقضية الفلسطينية وإدانة العدوان الصهيوني على فلسطين وأهل غزة».

وتحت عنوان «لا صوت يعلو فوق صوت فلسطين»، كتب النائب عن الحركة، نور الدين البحيري: «المشاركة في المظاهرة الوطنية التي دعا لها الاتحاد العام التونسي للشغل وتفاعلت معها حركة النهضة إيجابياً دعماً للحق الفلسطيني ورفضاً للجرائم الصهيونية، هو نقطة مضيئة في تاريخ الاتحاد العام التونسي للشغل وحركة النهضة وكل القوى الوطنية، منظمات وأحزاباً وجمعيات وشخصيات، التي تعالت على الحسابات والخلافات والتجاوزات الأيديولوجية والحزبية والفئوية وارتقت إلى مستوى اللحظة التاريخية الحاسمة التي تعيشها الأمة والعالم وما تتطلبه من وحدة كل القوى المناصرة لفلسطين والمعادية للصهيونية».

وأضاف: «وحدهما الأقليات التوغمائية حيصة الأيديولوجات المحنطة وفلول بقايا أحقاد صنائع وأنبيال الصهاينة واللوبيات المساندة لها لم يستوعبا اللحظة ولا متطلباتها حتى وإن حضروا المظاهرة باجسادهم عجزوا عن رفع أي شعار دعماً لأهلنا في فلسطين وتدنيداً لجرائم الصهاينة وبصمت المتواطئين، فتفرغوا في عزلة تامة عن أغلب

## ليبيا: انقسامات وصراعات تحت قبة البرلمان ومخاوف من تبعية عقيلة صالح لحفتر

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

صراعات تطفو على السطح تحت قبة برلمان طبرق، والذي كان من أول المؤسسات التي تم توجيهها قبل اعتماد حكومة وحدة وطنية والتي حملت لواء منح الثقة، ورغم حساسية جهة تشريعية كالبرلمان، تطفو هذه الصراعات الخطيرة يوماً بعد آخر لأسباب عدة، واستمرار ولاء بعض الشخصيات وتعتهم، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، والذي يعتبر من الداعمين لحفتر بشكل مباشر، قام بتوجيه دعوة لأعضاء المجلس، لجلسة رسمية الإثنين للنظر في مشروع الميزانية العامة والذي تآخر رغم انتصاف السنة، ولمناقشة قضية المناصب السيادية والتي عرقلت هي الأخرى لتكون كافة المواضيع التي يتولاها البرلمان معرقة بشكل أو بآخر. هذه الدعوة جاءت

مكاسب وطنية بتوحيد المؤسسات». وصف النويري «الاستمرار في مثل هذه الخلافات بالوثر السلبي على عمل المجلس والمصلحة العليا للدولة»، وأضاف: «مع تأكيدنا عقد الجلسات بشكل دوري ومنتظم وليس بشكل مزاجي لا يتوافق مع مبدأ التمام ووحدة المجلس».

ورأى نائب رئيس المجلس «ضرورة إضافة بند ما يستجد من أعمال تضع فيه الخيارات أمام أعضاء المجلس ونواب الأمة لمناقشة الاستحقاقات والقاعدة الدستورية ومشروعات القوانين والإصلاحات التي تخدم الصلحة العليا للدولة الليبية، لا مصلحة الأفراد».

رفض عقيلة صالح المستمر وتجاهله لضرورة عقد جلسة في العاصمة طرابلس يثير المخاوف ويرجع إلى الأذهان صورته مع اللواء القاعد خليفة حفتر، والصلح والسلام الذي طغى على علاقتهم مؤخراً بعد اعتماد حكومة

تشهد تدهوراً ملحوظاً مقارنة بالمنطقة الغربية. نويري استهجن واستنكر موقف عقيلة صالح واعتبره مخالفاً للقانون وللتشريعات ووصف تصرفاته بالزاجية من خلال بيان رد أصدره ونشره بشكل رسمي .

ورئاسة مجلس النواب والمتعلقة في عقيلة صالح لا هو ملزم ومقرر اتباعت قانوناً عند الدعوة لعقد جلسة لمجلس النواب، منبهاً إلى أن القانون حدد الإجراءات الملزم اتباعها لعقد الجلسة. وقال النويري إن رئيس مجلس النواب «لم يعقد أي اجتماعات رسمية لتقرير (عقد جلسة مجلس النواب الإثنين المقبل)، ولم توجه لنا دعوة لعقد اجتماع هيئة الرئاسة لتقرير دعوة السادة النواب لأي جلسة».

وذكر البيان «أعضاء هيئة رئاسة المجلس بأنه لا مجال بعد توحيد المؤسسات والتام العمل خلفاً ما هو مقرر بالقانون رقم (4) لسنة 2014 م، حفاظاً على ما تحقق من

عقب قيام حكومة الوحدة الوطنية بتسليم مشروع الميزانية المعدل إلى مجلس النواب بعد جملة من الملاحظات التي أطلعت إليهم، ورغم عدم قيام الحكومة بأخذ هذه الملاحظات في عين الاعتبار، إلا أن رئاسة مجلس النواب دعت لجلسة للنظر فيها.

هذه الدعوة جاءت عقب توجه النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري إلى مدينة طرابلس لبحث آلية عقد جلسة رسمية في المدينة والتي تسمى عاصمة ليبيا، خاصة وأن فرع ديوان المجلس هناك، ويحمل مظهر أعضاء المجلس، ففوجئ النويري بقيام عقيلة صالح بإعلان عن هذه الدعوة في طبرق دون علم نائبيه.

متبعون كثر أكدوا أن رفض عقيلة صالح التوجه إلى طرابلس نظراً لضغوط ممارسة عليه، واستمرار دعمه لحفتر، رغم توجه كافة المسؤولين من المنطقة الغربية إلى الشرقية، ورغم أن الأوضاع الأمنية في المنطقة الشرقية

## انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات النيابية المبكرة في الجزائر أكثر من 100 داعية جزائري يدعون لنصرة الفلسطينيين مادياً ومعنوياً

وحدة وطنية، وعقب أن حمل البرلمان لواء المناصب السيادية والميزانية، حيث تصاعد المخاوف من استخدام حفتر من جديد لعقيلة صالح كبيدق يحركه وقت ينشأه كما فعل في السابق حين استغله للحصول على منصب القائد العام ثم الاستغناء عليه في انقلاب واضح على السلطة التشريعية التي تفوقه قوة وسلطة.

كما أن الانقسامات والخلافات في مجلس النواب والذي يعتبر أقوى سلطة في الدولة الليبية، يضع نظر مستقبلية مفاهاها التعثر في إنجاز الاستحقاقات المناطة بالمجلس، والتي تعتبر الأهم في المرحلة الانتقالية وهي قضية المناصب السيادية، واعتماد القاعدة الدستورية والميزانية.

وحسب تقسيم المناصب السيادية رجوعاً لاتفاق «يونيفيك»، فإن منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي سيعود إلى الشرق الليبي، ويقام مجلس النواب بتعيين واختيار متقدي

الجزائر - «الأناضول»: انطلقت أمس الخميس، حملة للانتخابات النيابية المبكرة في الجزائر، المقرر إجراؤها في 12 حزيران/يونيو المقبل. وأعلنت السلطة المستقلة للانتخابات، مساء الأربعاء، أن مدة الحملة الدعائية ستكون بين 20 مايو/أيار الجاري، ونهاية يوم 8 حزيران/يونيو المقبل، لتبدأ بعدها مرحلة الصمت الانتخابي. وهذا السباق النيابي هو الأول من نوعه بعد انتفاضة 22 شباط/فبراير 2019، ضد نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وتشارك فيه 1483 قائمة منها 837 للسنّاتين، و646 تقل 28 حزياً.

وفق العدد الإجمالي للمتسابقين 25 ألف مترشح يتنافسون على 407 مقاعد في المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان). وهذه المرة الأولى في تاريخ البلاد التي يسجل فيها تفوق لعدد قوائم المستقلين على نظيرتها الحزبية. بعد أن أقر قانون انتخابات

تم وضعه قبل أشهر دعماً مادياً للمتشرحين الشباب أقل من 40 سنة لتمويل حملاتهم الدعائية. ومطعم آذار/مارس الماضي، أصدر رئيس البلاد عبد المجيد تبون، مرسوماً بحل المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان)، الموروث عن عهد بوتفليقة، والدعوة إلى انتخابات مبكرة. كما تعد هذه المرة الأولى التي يبدأ فيها سباق الانتخابات النيابية وسط غموض حول أوفر الأحزاب أو القوائم المستقلة حظاً، وسط توقعات بحصد المستقلين بعدد كبير من المقاعد.

وأعلنت أحزاب جبهة القوى الاشتراكية، و«العمال» (يسار)، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» (علماني)، و«ناشطون في الحركة الشعبي مقاطعة الانتخابات النيابية، بدعى عن الظروف غير مهيأة لإجرائها»، وأنها محاولة لفرض خريطة طريق للنظام السياسي. وتعد منظمة القبائل التي تضم أزمّازنج الجزائر أهم معقل لهذه القوى السياسية المقاطعة، لكن السلطات تقول إن موقعها إن يكون مؤثراً.

عقب قيام حكومة الوحدة الوطنية بتسليم مشروع الميزانية المعدل إلى مجلس النواب بعد جملة من الملاحظات التي أطلعت إليهم، ورغم عدم قيام الحكومة بأخذ هذه الملاحظات في عين الاعتبار، إلا أن رئاسة مجلس النواب دعت لجلسة للنظر فيها.

هذه الدعوة جاءت عقب توجه النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري إلى مدينة طرابلس لبحث آلية عقد جلسة رسمية في المدينة والتي تسمى عاصمة ليبيا، خاصة وأن فرع ديوان المجلس هناك، ويحمل مظهر أعضاء المجلس، ففوجئ النويري بقيام عقيلة صالح بإعلان عن هذه الدعوة في طبرق دون علم نائبيه.

متبعون كثر أكدوا أن رفض عقيلة صالح التوجه إلى طرابلس نظراً لضغوط ممارسة عليه، واستمرار دعمه لحفتر، رغم توجه كافة المسؤولين من المنطقة الغربية إلى الشرقية، ورغم أن الأوضاع الأمنية في المنطقة الشرقية

## موريتانيا: ظهور إصابات بالمتحورات البريطانية والهندية وجنوب الأفريقية

نواكشوط - «القدس العربي»:

دقت وزارة الصحة الموريتانية، أمس، ناقوس الخطر معلنة عن ظهور أربع حالات إصابة بفيروس كورونا المتحور، وهو ما يؤكد أن البلاد باتت يواجه موجة ثالثة يخشى أن تكون خطيرة نظراً لما حدث في الهند من انتشار سريع للنسخة الهندية.

وأكّد وزير الصحة الموريتاني، الدكتور نذير حامد، في خطاب وجه للمواطنين «أن اثنين من الأشخاص المصابين حاملان للفيروس المتحور البريطاني، فيما الأخران أحدهما حامل للفيروس المتحور الهندي، والثاني للفيروس المتحور الجنوب إفريقي».

وأشار إلى «أن إجراءات التحقيق الوبائية حول هذه الحالات متواصلة وتجرى متابعتها». ودعا الوزير الجميع «لاحترام الإجراءات الاحترازية، مشيراً إلى «أن هذه النسخ المتحورة من الفيروس أكثر خطراً وأسهل انتشاراً من سابقتها». وأعلن مدير الصحة العمومية بوزارة

الجزائر - «الأناضول»: دعا أكثر من 100 داعية وعالم دين إسلامي في الجزائر، أمس الخميس، إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

جاء ذلك في وثيقة من أبرز موقعاها عبد الزراق قسوم، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عضو اتحاد العلماء الرباني، ومختار بن العربي مؤمن، نائب رئيس رابطة علماء المغرب العربي، وجمال غول، رئيس نقابة الأئمة في الجزائر.

حيث شارك فيها آلاف الموريتانيين ورؤساء مختلف الأحزاب السياسية (من معارضة وموالاة). وعادة ما تشهد التجمعات الموريتانية قراءات شعرية دعماً لفلسطين والمقاومة، في ظل ولع الموريتانيين بالشعر، حتى لقبت موريتانيا بـ«بلد المليون شاعر».

إجماع موريتانيا

وأكد نواب برلمانيون وجود إجماع داخل الشارع الموريتاني حول القضية الفلسطينية، وقال النائب العبيد ولد محمد إن «حجم التضامن الموريتاني مع الشعب الفلسطيني رسالة من مختلف القوى الحية بالبلد لصناع القرار في العالم بأن عهد الصمت على الجرائم قد ولى».

وأضاف أن «الفلسطينيين يسطرون كتابات خالدة في مسار النضال في التاريخ ضد الظلم وتطبيق مقاصد القانون الدولي وحقوق الإنسان». وقال النائب الخليل ولد أنصوي إن أقل الواجب هو أن «تؤكد للفلسطينيين أننا سند وظهر لهم»، وأن دعمهم معنا وفلسطين فلسطيننا، ولن نقرط فيها». وتابع أن «الحرب الحالية تجعل العالم مدعواً ليستيقظ ويكف عن التفرج ببرودة دم على مسألة الفلسطينيين». وأردف: «المقاومون في غزة والقدس وسائر فلسطين يشقون طريق الكرامة والحرية والعزة للأمة كلها بدمائهم الزكية». فيما دعت النائبة «أنسيه با» إلى استمرار حملات الدعم الموريتانية للشعب الفلسطيني.

## بالشعر والمال: دعم موريتاني فلسطين في مواجهة الاحتلال

عن إدانتها للعدوان الإسرائيلي، داعية المجتمع الدولي لوقف مسلسل التهجير والاستيطان بالأرض المحتلة، وإنهاء معاناة الفلسطينيين. كما دعت إلى عقد قمة مغاربية طارئة على مستوى وزراء الخارجية بشأن فلسطين.

الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسمايل هنية.

وأكد خلال الاتصال، دعم بلاده للقضية الفلسطينية حتى زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

حملات تبرع

وأطلق «الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني في موريتانيا» (هيئة غير حكومية) حملة شعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني. ويشرف على هذه الحملة رئيس «مركز تكوين العلماء»، العلامة الشيخ محمد الحسن ولد الدو. كما أطلق الحزب الحاكم حملة تبرع، بمشاركة نواب برلمانيين وسياسيين، للمساهمة في إغاثة الفلسطينيين، في ظل دمار شامل سببت آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني نسمة.

وشهدت العاصمة نواكشوط أمسيات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، تضمنت قراءات شعرية داعمة للمقاومة وتضامنة مع أهالي القدس، ومسيرة الأربعاء، كانت نواكشوط على موعد مع أكبر مسيرة حتى الآن،

## الجيش يتصدى لهجوم حوثي في الحجة والتحالف يسقط مسيرة متجهة إلى جازان

# واشنطن تفرض عقوبات على قادة حوثيين وتدعو طهران إلى دعم محادثات السلام في اليمن



عناصر تابعة للحوثيين يركبون شاحنة بعد مشاركتهم في جنازة مقاتلين قضاوا في المواجهات الاخيرة ضد القوات الحكومية في محافظة مأرب

والأعيان المدنية». وأضاف التحالف: «تتخذ الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والأعيان المدنية من الاعتداءات الإرهابية». ومنذ نحو الأسبوع، أعلن التحالف اعتراض ثماني طائرات مسيرة وثلاثة صواريخ باليستية أطلقها الحوثيون في اتجاه السعودية.

على أجزاء منها. وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية، الخميس، اعتراض وتدمير طائرة مسيرة مفخخة أطلقها الحوثيون تجاه جازان (جنوب غرب) السعودية. وقال التحالف، في بيان صحفي، أمس، إن «المليشيات الحوثية مستمرة بمحاولات استهداف المدنيين

إيجابية صوب إنهاء الصراع في اليمن. وتسبب الصراع في مقتل عشرات الآلاف ودفع بالملايين إلى حافة المجاعة.

ودعا طهران لدعم محادثات السلام، وقال إن واشنطن تريد حلاً طويل الأمد يتخطى الهدنة التي وصفها بأنها السبيل الوحيد للحصول اليميني على المساعدات الإنسانية التي يحتاجونها. واعتبر أنه لم ير حتى الآن موقفاً إيرانياً إيجابياً تجاه إنهاء الصراع في اليمن. في المقابل، قال محمد عبدالسلام، رئيس وفد جماعة الحوثي في اليمن والناطق الرسمي باسمها، الخميس، إن أي دعوة للسلام لا تتضمن رفع الحصار عن البلاد كلياً «دعوة غير جادة». وأضاف في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لم نلاحظ بعد أي جدية لوقف العدوان (عمليات التحالف) والدعوات الصادرة من بعض الجهات الدولية في هذا الشأن تقدم تصورا انتقائياً عن السلام بمنح لسدول العدوان ومنعه عن اليمن». وشدد عبدالسلام بالقول: «السلام للجميع أو لا سلام».

### خسائر مادية وبشرية

أما ميدانياً، فقال المركز الإعلامي للجيش اليمني إن «الحوثيين شنوا هجوماً على مواقع عسكرية في جبهة بني حسن بمديرية عيس غرب محافظة حجة». وأكد البيان أن «رجال الجيش تصدوا للهجوم وأجبروا عناصر المليشيا على التراجع والفرار بعد تكديها خسائر كبيرة في العتاد والأرواح». وأشار البيان إلى أن طيران تحالف دعم الشرعية استهدف تجمعات وآليات قتالية تابعة للحوثيين في مواقع متفرقة بجبهة بني حسن ومحيطها وأسفرت الغارات أيضاً عن خسائر بشرية ومادية في صفوف المليشيات.

ويشهد عدد من مديريات محافظة حجة الواقعة على الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية، معارك متقطعة بين الطرفين منذ سبع سنوات، مخلفة الكثير من الخسائر المادية والبشرية في كلا الجانبين. وتخضع معظم أجزاء المحافظة لسيطرة الحوثيين، فيما تسيطر قوات الجيش الحكومي مسنودة بقوات التحالف العربي

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ذكر المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، أمس الخميس، أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من قادة حركة الحوثيين العسكريين بينما تواصل الحركة هجماتها للسيطرة على محافظة مأرب اليمنية الغنية بالباز. وقال ليندركينغ في إفادة عبر الإنترنت إن جميع الموانئ والمطارات في اليمن ينبغي فتحها لتخفيف الأزمة الإنسانية. ويضغط ليندركينغ من أجل إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحوثيين والتحالف العسكري الذي تقوده السعودية.

واقترحت الرياض، في مارس/ آذار، وقفاً شاملاً لإطلاق النار في كل أنحاء اليمن وإعادة فتح الموانئ الجوية والبحرية لدعم جهود إنهاء الصراع الذي يعتبر على نطاق واسع حرباً بالوكالة بين السعودية وإيران. لكن المبادأة لم تراوح مكانها منذ أن تقدم الحوثيون بسلسلة من المقترحات المضادة شملت الرفع الكامل للحصار الذي يفرضه التحالف قبل الموافقة على أي اتفاق للهدنة.

### ترحيب

وقال ليندركينغ إن الولايات المتحدة ستفرض الخميس، عقوبات على رئيس الأركان العامة الذي يقود هجوم الحوثيين في مأرب محمد عبد الكريم الجمالي وعلى قيادي بارز في القوات الحوثية مكلف أيضاً بعملية مأرب وهو يوسف المدني. وقال: «لولا لم يكن هناك هجوم، لو كان هناك التزام بالسلام، لو كانت كل الأطراف تبدي نية التعامل البناء مع مبعوث الأمم المتحدة (...) لما كان هناك حاجة للعقوبات».

وأشار إلى أن هجوم الحوثيين على مأرب لا يحقق أي مكاسب ولا يتسبب إلا في وضع أكثر من مليون شخص في خطر، مشدداً على أهمية فتح كل الموانئ والمطارات باعتبارها شرطين اقتصاد البلاد. ورحب المبعوث بإجراء محادثات مباشرة بين السعودية وإيران ووصف الأمر بأنه بناء، لكن قال إنه لم ير بعد مشاركة إيرانية

## وكالة الطاقة الذرية: المحادثات مستمرة مع إيران رغم انتهاء الاتفاق معها اليوم

# روحاني يؤكد نية واشنطن رفع العقوبات عن قطاعات النفط والمصارف والشحن ... وأوروبا تحذر من بعض الصعوبات

المسائل التقنية». وفي سياق آخر، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس، إنها لا تزال تجري محادثات مع إيران بشأن سجل المضي قداماً في اتفاق بشأن مراقبة المواقع النووية مدته ثلاثة أشهر ينقضي أجه اليوم الجمعة. وأعلنت الوكالة التابعة للأمم المتحدة وإيران في فبراير/ شباط أنه على الرغم من تقليص طهران تعاونها مع الوكالة بما يشمل إنهاء عمليات التفتيش «المفاجئة» فإنها أبرمت اتفاقاً بشأن مواصلة أنشطة المراقبة والتحقق «الضرورية». وقالت في بيان: «المدير العام (للكوكالة الدولية للطاقة الذرية) رافائيل غروسي، ونائب الرئيس الإيراني ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية على أكبر صالحي، اتفقا في 21 فبراير على أن تفاهما قنياً ثنائياً مؤقتاً (لما يصل إلى ثلاثة أشهر) لا يزال سارياً». وأضافت: «تجري الوكالة وإيران مشاورات في الوقت الراهن فيما يتعلق بتطبيق التفاهم القائم». المدير العام سيطلع مجلس محافظي (الوكالة) على المستجدات في الأيام المقبلة».

الطرفين للاتفاق النووي». والريعية، كان الدبلوماسي الأوروبي تريكي مورا، الذي يرأس اللجنة المشتركة للاتفاق النووي قال: «حققنا تقدماً جيداً. (هناك) اتفاق بدأت ترتطم ملامحه». وأشار مورا في تغريدة إلى «تفاهم مشترك» حول العمل السري «ما زال يتعين القيام به في الولايات المتحدة» للعودة إلى الاتفاق.

النووي دفعة للمرشحين المعتدلين القريبين منه، وفي 2015 إيران إلى التخلي على نحو مطرد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على برنامجها النووي. وقال كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، الأربعاء، إن هناك حاجة لزيد من النقاش بشأن بعض «القضايا الهامة».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الخميس، إن الولايات المتحدة ستعددة لرفع العقوبات على قطاعات النفط والمصارف والشحن التي أعادت واشنطن فرضها على بلاده بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018.

وتعتبر الدول الأوروبية الثلاث المشاركة في الاتفاق (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) في بيان مشترك، أنه «على سعدي النووي والعقوبات، بدأت ترى أن أمر ما قد يكون عليه الاتفاق النهائي ترتطم. المعطيات مختلفة عما كانت عليه لدى مغادرتنا في المرة الماضية، لكن ممثلي الدول الثلاث شدوا على ضرورة «عدم التخلي عن شأن التحديات المقبلة، نظراً إلى «مدى تعقيد بعض

الطرفين للاتفاق النووي». والريعية، كان الدبلوماسي الأوروبي تريكي مورا، الذي يرأس اللجنة المشتركة للاتفاق النووي قال: «حققنا تقدماً جيداً. (هناك) اتفاق بدأت ترتطم ملامحه». وأشار مورا في تغريدة إلى «تفاهم مشترك» حول العمل السري «ما زال يتعين القيام به في الولايات المتحدة» للعودة إلى الاتفاق.

النووي دفعة للمرشحين المعتدلين القريبين منه، وفي 2015 إيران إلى التخلي على نحو مطرد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على برنامجها النووي. وقال كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، الأربعاء، إن هناك حاجة لزيد من النقاش بشأن بعض «القضايا الهامة».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الخميس، إن الولايات المتحدة ستعددة لرفع العقوبات على قطاعات النفط والمصارف والشحن التي أعادت واشنطن فرضها على بلاده بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018.

الطرفين للاتفاق النووي». والريعية، كان الدبلوماسي الأوروبي تريكي مورا، الذي يرأس اللجنة المشتركة للاتفاق النووي قال: «حققنا تقدماً جيداً. (هناك) اتفاق بدأت ترتطم ملامحه». وأشار مورا في تغريدة إلى «تفاهم مشترك» حول العمل السري «ما زال يتعين القيام به في الولايات المتحدة» للعودة إلى الاتفاق.

النووي دفعة للمرشحين المعتدلين القريبين منه، وفي 2015 إيران إلى التخلي على نحو مطرد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على برنامجها النووي. وقال كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، الأربعاء، إن هناك حاجة لزيد من النقاش بشأن بعض «القضايا الهامة».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الخميس، إن الولايات المتحدة ستعددة لرفع العقوبات على قطاعات النفط والمصارف والشحن التي أعادت واشنطن فرضها على بلاده بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الخميس، إن الولايات المتحدة ستعددة لرفع العقوبات على قطاعات النفط والمصارف والشحن التي أعادت واشنطن فرضها على بلاده بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018.

## ميانمار: آلاف أغلبهم من كبار السن والأطفال في مخيمات قرب الهند و810 قتلى منذ بدء الانقلاب

على صفحتها موقع فيسبوك، بالمسؤولية على «استخدام الجيش غير المتناسب للقوة وأسلمة الحرب ضد المدنيين، في أي خسائر في الأرواح وتشريد الآلاف في ولاية تشين.

وسقطت البلاد في براثن الفوضى والعنف منذ ذلك الحين. وفي ولاية تشين على الحدود مع الهند التي شهدت أعنف المعارك منذ استيلاء الجيش على السلطة، قال سكان، أمس الخميس، إن الأطلاق وكبار السن يشكلون نسبة كبيرة من لآلوا بمخيمات هربا من القتال بين الجيش والسلمين، في حين دعت فرنسا إلى إيصال المساعدات الإنسانية على وجه السرعة.

وقالت الهند هذا الأسبوع إن أكثر من 15 ألفاً عبروا الحدود بحثاً عن ملاذ آمن، لكن سكانا في

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ألغى المجلس العسكري الذي يتولى مقاليد السلطة في ميانمار منذ شباط/فبراير الماضي، الحد الأقصى لسن القاعد، والبالغ 65 عاماً، بالنسبة لقائد الجيش ونائيه، وفقاً لتقرير إعلامية، واقتدر الموقع الإلكتروني الإخباري «إيروادي» أمس الخميس، أن القرار سيسمح لرئيس المجلس مين أونج هيلينغ بالبقاء في منصبه.

## استغراب نفي عزام الأحمد أي دور للأردن في مساعدة الفلسطينيين في التصدي لصفقة القرن

# غزة تشيع ابن معان و«المتغير» الأردني يزحف... والعشائر تعلن «نحترم الملك والجيش ولكن...»

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

مشهدان في غاية الأهمية بلخصان الكثير في مستجد التأكيد على عمق العلاقة الفلسطينية - الأردنية، ولا يمكن إسقاطهما من الحسابات السياسية وحتى الأمنية بعدما رسدا وحصلا بالتزامن في إحدى ضواحي عمان العاصمة ثم في شوارع غزة المدمرة.

بينما حظفت مواقع التواصل بقرار أهل مدينة غزة تشييع الشهيد الأردني جمعة طلحة، ابن مدينة معان، الذي استهدفه الجيش الإسرائيلي باعتباره ابن القطاع المحاصر، كان الشيخ خالد العودان، أحد قيادات قبيلة العودان المتمركزة في وجهات الأغوار عموماً، يقولها ومن الآخر في اجتماع أهلي: «من يريد الحفاظ على أرضه وعرضه يقف مع فلسطين».

مشهدان يرويان الكثير في الواقع الاجتماعي والسياسي والجغرافي اليوم.

أهل مدينة غزة وهم تحسدت القصف بقرون إقامة مظاهر تشييع الشهيد الأردني الكبير الذي يقف في القطاع وحيداً ومتسللاً من مصر منذ عشر سنوات، وباختياره ابنتهم، حيث حضر الشهيد إلى غزة ويقف فيها وحيداً دون أهله أو عشيرته، لكي يقدم مساهمته الأكبر لصالح المقاومة في إدارة «العمليات السريانية».

قسم عشائري: سندخل فلسطين

طمان المشيعون أهل وأقارب الشهيد طلحة بأنه سيدين في تراب غزة وبين أهله ويعتباره قادراً كبيراً له فضل على الشعب الفلسطيني.

كانت تلك مشاهد مؤثرة جداً، حيث مئات من أهل غزة يشيعون ابن مدينة معان جنوبي الأردن، مخاطرين بحياتهم وتحسدت القصف في المقابل، اختصر الشيخ خالد العودان في

الاجتماع الأهلي مسافة كبيرة نحو إعلان ليس فقط التضامن بل اعتبار العشائر الأردنية في صلب الصراع، قائلاً بأن أبناء العشائر لديهم كرامة وسلاح ووطنهم الفلسطيني محتل، وهم مؤهلون لتحطيم «خشم» الدعو (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو.

شرح العودان ما هو مسكوت عنه في المعادلة السياسية، قائلاً بأن احترامنا كشعائر أردنية لقيادتنا ولقواعد الاشتباك التي يحددها جيشنا هو الذي يمنعنا من الاقتحام والدخول إلى فلسطين الطاهرة، مؤكداً بأن المعادلات واضحة، ومقسماً بأن العشائر الأردنية ستدخّل، وهي جزء من المعركة، وفلسطين وأهلها ليسوا وحدهم.

مشهدان من هذا النوع يبرزان في مستوى الاهتمام الشعبي الأردني على هامش التطورات اللافتة التي شهدها القضية الفلسطينية في الأيام الأخيرة، وعلى هامش إعلان نشطاء في أكثر من قبيلة أردنية، اليوم الجمعة، وفي أكثر من مكان ومحافظة فيما يخص زحف العشائر الأردنية في اتجاهين.

العشائر الحليفة بالعاصمة ستزحف نحو مقر سفارة إسرائيل، والعشائر الحليفة بالأغوار وبالوجهة مع فلسطين ستزحف احتجاجاً وغضباً وتضامناً مع فلسطين إلى نقاط التماس الحدودي في الأغوار مع دولة الاحتلال، فيما واحدة من أكثر الشخصيات السياسية اعتدالاً وخبرة، وهو رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، يعلن وعلى إحدى الشاشات المحلية معاداة التعميط الجديدة والتي كان يقول بها الإسرائيليون مبكراً ومنذ عقود وعلى أساس «الصراع وجودي وليس حدودياً».

ينضم المصري هنا إلى نادي كبار الساسة الذين يواصلون الإعلان عن عبثية السلاله ويرفقة سجل سياسي تاريخي بدأه الرجل نفسه منذ لحظة مظلة مدريد للمفاوضات، وياومر الملك الراحل حسين بن طلال.

وهو وضع يؤكد المصري مباشرة له- القدس العربي- بأن إيقاعات المتغير الإقليمي والفلسطيني فرضته على أساس السعي المهووس عند اليمين الإسرائيلي بتصفية القضية الفلسطينية ومصيفة تهدد بالتأكد المصالح الحيوية للأردن والأردنيين.

على واجهة العشائر يزيد منشوب التعبير عن الغضب، وتظهر مساحات إضافية من الوحدة الوطنية الداخلية، وترتفع الأصوات الداعية



فلسطيني يقف وسط منزله المدمر كلياً جراء القصف الإسرائيلي العنيف لغزة

لاختراق الحدود مع فلسطين المحتلة، وبعض مستويات القرار تقف حائرة لأن المؤسسات البيروقراطية بالعادة لديها خبرة في التعامل مع دعوات التجمع والاحتجاج من مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب وليس من عمق المعادلة العشائرية.

ذلك مستجد في غاية الأهمية، خصوصاً أن العشائر والمكونات الاجتماعية الأردنية بدأت تتصدد ملامح شهدائها في غزة في الحرب

الأخيرة. فبالرغم من القطيعة السياسية والأمنية مع المقاومة، تكشف وقائع ما بعد القصف اليوم عن أردنيين في مواقع قيادية مهمة في المقاومة سقط بعضهم شهداء فعلاً، حيث لا يقتصر الأمر على الشهيد طلحة، مما يعني بأن العلاقة بين المقاومة والبنية الاجتماعية الآن دخلت في سياق وحدة الدم.

ذلك أيضاً متغير مستجد لا تملك حكومة الأردن الخبرة الكافية في التعامل معه، ومازق

دعاة التطبيع والعلاقات مع العمق الإسرائيلي هنا أن تسويق البضاعة القديمة لم يعد ممكناً، وأن إظهار العشائر الأردنية لوقوف صارم وجازم لا يقبل الحسابات الصغيرة هو في حقيقته ونتائجه اندفاعاً لصالح الوصاية الهاشمية في ملف القدس، مما يجعل التلاعب والاحتماء بصيغة كلاسيكية في هذه المساحة الضيقة غير منتج أو مكلف.

هل نرى هتية في عمان؟

يحصل كل ذلك في بنية المجتمع الأردني، فيما تجد المؤسسة الرسمية وبسبب الإيقاعات السياسية الجديدة التي فرضتها المقاومة، نفسها في اتجاه ممر وحيد لا بد من إدارته لجلوس الأردن على طاولة التأثير، وهو ممر المقاومة وحركة حماس دون شك، الأمر الذي يبرز اتصالات المنظمة الأمنية الأردنية في الساعات الأخيرة وعبر الجنرال أحمد حسني وطاقمه بالهزم القياسي السياسي لحركة حماس ولأول مرة، وعلى رأسه الشيخ إسماعيل هنية الذي كان قد وجه وفي إسطنبول وعبر «القدس العربي» علناً قبل عدة أسابيع، رسالة قال فيها بأنه طامح بزيارة الأشخ والأحبة في عمان.

هل نرى التعلل لإسماعيل هنية أو أقرانه في قيادة حماس في عمان قريباً؟

سؤال سابق لأوانه، ويتعدى على الإحباط السائح أردنياً عن مداخلة غربية للفقهاء عزام الأحمد في اجتماعات البرلمانين العرب في القاهرة، نفى خلافاً أي دور للأردن في مساعدة الفلسطينيين في التصدي لصفقة القرن.

تلك طبعا مدركة ردها عليها فوراً وبلغة حاسمة ممثل الأردن في الاجتماع النائب المحترم خليل عطية، ويعتاب وقيظ رفض فيه ما يقوله الأحمد، مستذكراً موقف القيادة الأردنية في التصدي لصفقة القرن.

## «نيويورك تايمز»: روابط الصداقة الأمريكية - الإسرائيلية القوية تهتز ... ونقد إسرائيل لا يعد معاداةً للسامية

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «روابط الصداقة التي لا تنزعزع مع إسرائيل تهتز» كتب المعلق نيكولاس كريستوف في صحيفة «نيويورك تايمز» قالاً: «لو عارضت جرائم الحرب التي يرتكبها أعداؤك فقط فليس من الواضح أنك تعارض جرائم الحرب».

وهذا تفكير يستحق مصادره، وكما يقول الخبراء فإن كلاً من حماس وإسرائيل متواطئان بجرائم حرب في الحرب الحالية في غزة. وينفس السبب الذي منسجج فيه قصف حماس لإسرائيل ألا ينبغي علينا أن نتطلب بقبول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقف إطلاق النار والتوقف عن قصف غزة الذي تسبب بقتل أعداد أكبر من الأبرياء؟ وعاد الكاتب إلى عام 1948 قائلاً إن الولايات المتحدة كانت أول دولة تعترف بإسرائيل بعد إنشائها في ذلك العام، وكان واحداً من الأمور التي اتفق عليها الديمقراطيون والجمهوريون هو الدعم الذي لا يتزحزح لإسرائيل. وكتب الرئيس باراك أوباما بعد توليه منصب الرئاسة مباشرة «روابط الصداقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا تزال كما كانت دائماً قوية ولا تنزعزع».

قوض نتنياهو دعم الحزب لإسرائيل من خلال تجاوز ديمقراطيين مثل أوباما واصطفاه مع دونالد ترامب والجناح اليميني الأمريكي».

وقال كريستوف إن الكثيرين منا متعبون كثيراً بإسرائيل، فهي ديمقراطية قوية تمنح مواطنيها العرب حقوقاً أكثر من جيرانها؛ شكراً لله أنها تعامل مواطنيها العرب أكثر مما تعامل مصر وسوريا والسعودية المواطنين العرب... ولكن، هناك جانب آخر لإسرائيل يعيد ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وتعقد أنها قادرة على التحكم بهم وللايد ومصادرة أرضهم دون منحهم حق الرفض. ويعلق الكاتب بأن الداعمين عن سياسة إسرائيل في غزة يقول إنها تحذر أحياناً الناس قبل تدمير بيوتهم، بخلاف حماس ولا تريد قتل الكثير من المدنيين وأن حماس تبني مواقعها العسكرية داخل المناطق المدنية بشكل يؤدي إلى أضرار جانبية. وهذا صحيح، لكن على أمريكا أن تتطلع لملفها بمستوى أخلاقي أعلى و«أحسن من حماس».

وما يتير اللقن أن سياسة تدمير غزة تساعد نتنياهو سياسياً بلا هدف استراتيجي بل يمكن القول إنها تساعد حماس. وكتب ألوف بن الملق في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية «هذه أكبر عملية إسرائيلية فاشلة وعبثية في غزة».

وقال كريستوف «برافو، ستاتو بريني ساندرز وجون أوسوف اللذان أظهرا قيادة ووقفاً ضد نتنياهو، والتير للملاحظة أن كليهما يهوديان، ذلك أن أقوى الداعمين لسياسات نتنياهو المتطرفة ليسوا يهوداً أمريكيين بل

لكننا اليوم وبخاصة داخل الحزب الديمقراطي نرى أن هذه الروابط تهتز في الوقت الذي يرفض فيه نتنياهو دعوات وقف إطلاق النار في غزة «ويتركنا نشأه: لماذا يجب على دولنا أن ندفع الضرائب لدعم الدمار الذي يتسبب به وقتل عدداً من الأطفال الأبرياء ودمر 17 مستشفى وعبادة وأجر 72.000 على الهرب من بيوتهم؟».

وقال إن الرئيس جوزيف بايدن منع قراراً في مجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق النار معتقداً أنه قادر على تحقيق الكثير عبر الدبلوماسية الخاصة وأكثر من التوبيخ. وقال بايدين في عام 2010: «يحصل التقدم في الشرق الأوسط عندما يعرف الجميع إلا مسافة بين الولايات المتحدة وإسرائيل». ويعلق كريستوف «واحد من الصعاب رؤية هذا «التقدم» فقد استخدم نتنياهو الأمريكيين كغطاء لتوسيع المستوطنات وإلى حد كبير لتدمير حل الدولتين، وغمز للطرف الداخلي بحيث أصبحت هناك 100 مجموعة على واتساب وباسماء مثل «الموت للعرب» وضجعا على العنف ضد العرب والفلسطينيين، وها هو الآن يقصف غزة وأشعل قتلاً وصفه الرئيس الإسرائيلي رفين رفيلين بالحرب الأهلية».

قال: «هناك بعض التقدم، حيث أصبح بعض الشبان الأمريكيين يشاهدون صعود إسرائيل الصقورية والمتطرفة ويرونها ليس كديمقراطية شجاعة لكن كقوة قمع عسكرية. وما بعد شهيم ليس القيم الديمقراطية ولكن ما وصفته منظمة هيومان رايتس ووتش «جرائم الفصل العنصري». كما

## «فورين بوليسي»: غزة هي أول امتحان لأجندة بايدين الديمقراطية وحقوق الإنسان... فهل ينجح فيه؟

تميزية ضد الفلسطينيين وجعلت الحكم الفلسطيني في المناطق المحتلة معقداً. وعلى المدى القريب، يجب على واشنطن دفع إسرائيل لضمان معاملة متساوية وحماية لكل المواطنين في ظل القانون، بما في ذلك إلغاء هدم البيوت في الشيخ جراح، والحد من تصرفات المتطرفين اليهود، وهناك فرصة لتحل أمريكا من الأعباء التي أثقلت الدبلوماسية الأمريكية وتدويع الأمر من خلال إشراك دول لها علاقات بمستويات مختلفة مع إسرائيل مثل تركيا ومصر والإمارات وقطر والأردن التي تتعاون مع حماس وقت، وكذا السعودية التي تقوم بشكل تدريجي بتحسين علاقاتها مع إسرائيل ولكن تعليقاتها في الأزمة الأخيرة في الوسط، بين نقد إسرائيل وحماس، وعلى الولايات المتحدة أن تتخذ عن سياسة الدعم من جانب واحد لإسرائيل مع هذا التحول في الجهود يحتاج إلى مشاركة على مستوى عال، ودبلوماسية متكوية على طريقة كيسنجر. وهو في حاجة لرجل اتصال بعينه بايدين للتواصل عبر دبلوماسية هادئة مع كل الأطراف في المنطقة.

ماذا عن الانحياز الدائم لإسرائيل

ومع تصاعد عدد الضحايا وصور الدمار التي نقلها عدسات التلفزة من غزة، على واشنطن زيادة جهودها لوقف العنف، لكن بايدين لا يجد نفسه أمام الجمهوريين المؤيدين لإسرائيل. ولكن بين مؤيديها داخل الحزب الديمقراطي وجيل جديد من الديمقراطيين التقدميين الذين يدعون الولايات المتحدة لاتخاذ خطوات قوية ووقف العنف والتعامل بشدة مع إسرائيل. وزيادة بايدين يوم الثلاثاء إلى ديربورن التي تعيش فيها أكبر جالية عربية بمواجهة مع النابتة عن ميتشغان رشيدة طبيب، وهي من أصول فلسطينية، ثم لاحقه المتظاهرون الغاضبون أثناء زيارته إلى مصنع فورد للسيارات.

وربما كان بايدين يراهن على نهاية العنف، لكن التظاهرات داخل إسرائيل والأراضي المحتلة وحركة الاحتجاج في أمريكا وجعل العالم، تشير إلى أن الأزمة أعق ما يتصور. وجعل بايدين الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان حجر الأساس في سياسته بعد سنوات ترامب الكارثية، فلو كان بايدين يريد فعلاً المهني أجندته ومساعدة كل من إسرائيل والفلسطينيين للتحول إلى ديمقراطية أحسن تتجيب لاحتياجات المواطنين وأقل ميلاً لبدء العنف، فهذا هو المكان المناسب للبيئة.



طفل فلسطيني أصيب في غارة إسرائيلية يعالج في مستشفى في جنوب قطاع غزة

التي أدت إلى التصرفات المعادية للديمقراطية من الإسرائيليين والفلسطينيين. وعليها اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين الوضع على الأرض للمواطنين الأكثر عرضة للتهديد من النزاع، وتغيير ميزان القوة من خلال معالجة الحقوق الفلسطينية المهمة وتأمين أمن إسرائيل في الوقت نفسه.

وعندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، فعلى الولايات المتحدة التوقف عن الرقص حول معاناتهم تحت الاحتلال الإسرائيلي. وبدأت إدارة بايدين بإعادة العلاقة معهم، واستئناف الدعم الذي ألغاه ترامب بعد نقله السفارة الأمريكية إلى القدس وإغلاقه المظلمة مزيد من المنشطات لتحسين حياة الفلسطينيين، وهذا في الضفة الغربية يعني حرية العمل والعيش والتحرك دون خوف من الاعتقال أو التشريد. وفي غزة التي يعيش فيها أكثر من مليوني شخص مقطوع عن بقية المناطق الفلسطينية والعالم منذ أكثر من عقد، فعلى الولايات المتحدة الدفع في اتجاه فتح دائم للقطاع وإنهاء الحصار لكي تدخل البضائع ويحرك السكان. وخواتم كهذه كافية لأن تعطي الفلسطينيين مساحة

انتخابات دعا إليها متهما إسرائيل أنها هي السبب في ذلك، بسبب منحها سكان القدس الشرقية من المشاركة. وكان الإلغاء متوقعا؛ لأن عمو عباس اللدود «حماس» والتي تسيطر على غزة كانت ستستفيد من الانتخابات على حساب حركة فتح التي تدير الضفة الغربية. ثم جاء بنيامين نتنياهو الذي يقاوم من أجل البقاء في السلطة الذي تحالف مع اليمين اليهودي المتطرف وقام بإتقاء نار العنف ضد الفلسطينيين في المدينة القديمة بالقدس ومهاجمة أحيائهم. وتم تشجيع المتطرفين على طرد عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح في القدس. وفي الأيام الأخيرة من رمضان دخلت الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى واعتدت على الصلوات.

وربما يقول البعض ساخرًا إن نتنياهو خلق الأزمة لمنع تشكيل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل تنهي مسيرته السياسية، وهذا بالضبط ما حدث، وبات نتنياهو اليوم ضرورة سياسية أكثر مما كان عليه قبل 10 أعوام، مقابل عباس الذي أصبح في وضع ضعيف جدا سرح لحماس لكي تثير نار المواجهة التي كانت تعرف نتائجا وطريقة الرد الإسرائيلي عليها من أجل سحب البساط من تحت قدمي عباس، وإظهار أنها هي القادرة على معالجة مطالب الشارع الفلسطيني المحيط. ومن السهل تخيل نهاية الفيلم الأخير: وقف إطلاق نار فعلي ولكن ليس قبل أن يعاني المدنيون (وبخاصة الفلسطينيين الذين تكبدوا خسائر عالية، وتعرف إسرائيل أنها لا تستطيع هزيمة حماس) على توجيه ضربة قاصمة لها وهي لا تحاول. فبعد آخر مواجهة عام 2014 حصلت إسرائيل على سبعة أعوام من الهدوء النسبي، وهي تعتقد أن فترة أخرى من الهدوء هي هدف متواضع يمكن الحصول عليه. ولكن الأمور مختلفة هذه المرة، فقد اندلع العنف وعلن عن ضربات عام في كل أنحاء الضفة الغربية وداخل إسرائيل، من القدس ونابلس والخليل وبيت لحم ومن أخرى، ولم يعد الفلسطينيون يطالبون بوقف الجولة الأخيرة من العنف، بل إحداث تغيير جذري على معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية.

تحطيم النسيج الحساس

وتعلق الكاتبة أن العنف داخل ما يطلق عليها «المدن المختلطة» في إسرائيل حطم النسيج الحساس عن «العائش». وتوتر عال كهذا لا يمكن الحفاظ عليه. وهذا لا يعني أن على الولايات المتحدة التسارعة بتقديم خطة سلام لا شبيهة لأحد بها، أو مناخ يسمح بالدعوة إليها. ولكن عليها أن تتحرك من معدنات السياسة



## جلجامش... ودوافع البحث عن الخلود الإلهي

ولهذا أسباب ومبررات خاصة بعد رحيل (أنكيدو) إلى العالم الأسفل، وبقائه كما كان يشعر بالوحدة والوحشة في غيابه، فقد كان له تأثير كبير في حياته كملك، وحياته العرفية وما يخص تصعيد وعيه الاجتماعي والسياسي، لأنه غير الكثير من سلوكه في ما يتعلق بعلاقته برعايا (أوروك).

لقد كانت الأسباب ذاتية وموضوعية، لذا كانت الدوافع الأساسية للبحث عن استكمال التشكل الذاتي للملك (جلجامش) والصعود إلى مرتبة الآلهة، كذلك التواصل مع متغيراته جزاء علاقته بأنكيدو القائل، وهو بصحبة الغائبة (شمخت):

سأصرخ وسيط أوروك أنا الأقوى وأنا الذي أغتير المصائر وهذا الوعيد يقدم صورة ناصعة على أن أنكيدو لم يكن حيواناً يمشي على أربعة بين حيوانات البرية، حيث روضته (شمخت) بالتقدمات والمذاة الجنسية، بل هو وافد ثقافي معرفي مؤثر. لذا كان تأثيره مباشراً بسبب حملاته الفكرية، فهو العارف بكل ما يدور في الحاضرة، وهذا ما أغضب مجمع الآلهة، كما جرى في سياق الملحمه.. ولعل المراجعة الذاتية لما كان يقوم به الملك، كاعلى سلطة في حضارة أوروك، واعتدال سلوكه ما عساه يملكه، من بعد وعيه المتأخر ضمن دائرة (أنكيدو) العرفية، وتأثيراته المهمة، خاصة الإله (أنليل) واعتباره عاملاً يزرع سلطة العبد. لقد كان سلوك جلجامش في الحاضرة ينشر بعض الآلهة، لأنه يديم من سلطة العبد، ويقف لمن هيمنة الملك كسلطة سياسية، بينما الذي حدث من متغيرات أحدثت شرخاً في هذا المفهوم من قبل آلهة العبد، فاعتدل الملك في سياسته لا يروق آلهة العبد فهو الذي كان: لم يترك جلجامش ولداً لأبيه واستمر ظلمه بالزيادة ليلاً ونهاراً ولم يترك جلجامش (بنشأ) عزاء إلى أمها أو زوجة محاربه (أو زوجة بطل



جلجامش

وإثرائي وهذا يسير لصالح رجال المعبد وبالتأكيد. وثمة عامل آخر أثر وصعد فكرة البحث، وهو موت (أنكيدو) ونزوله إلى العالم الأسفل، ما شكل له شرخاً في حياته ورعباً وهو يندب خله لسبعة أيام عصبية، حتى خرج الدود من أنفه. فواراه التراب، ومن بعد ذلك اندفع لفكرة التساوي مع الآلهة كي تكون له حظوة بينهم، فمحاولة الذهاب إلى غابة الأرز، وقتل (خميابا) حارس الغابة، الفعل الذي حذرته منه أنكيدو:

لماذا تريد عمل هذا دون جدوى سيكبر تحطيم خزاوا نزالاً غير

متكافئ! فردد عليه جلجامش بوغي واضح: خزاوا الحاربه... وسوف تحطم حتى يختفي الشر من العالم أريد جيلها العني

ثم إن موقفه من الآلهة (عشتار) من بعد العودة من غابة الأرز وقلته الوحش (خميابا) الذي يشكل رمزاً للسلطة الأنثوية. إذ أثاره سلباً طلبها الزواج، وحاولت اغراءه بصنع سيرير الزواج من خشب شجرة (الخالوبا) بعد قطعها، كذلك صناعة الآلات الموسيقية (البوكو) والمكوكو. لكنه تصدى لها بقوة الرفض وغيرها بسلوكها المشين مع عشاقها، وأخبرهم الراعي (دموزي/تموز) فخاطبها: ..... ماذا سأحصل إن أخذت كزوجة أنت (مثل المدفأة الخادمة في البرد (أنت) مثل باب خلفي لا يحجز الريح (ولا يصد) العاصفة (أنت) (مثل) القصر الذي (هو) مذبح الأبطال

والى ما هذا من توبيخ، فدفعها إلى محاولة الانتقام منه، فعملت على التدرج للإله (شمخت) لإعطاها الثور السماوي الذي يُحارب به جلجامش، فكان الإله متردداً، لكنها عقدت صلة مع الإله (أنليل) للتشفع عند الإله (أنو) من أجل الحصول على الثور السماوي: وراحت أمام أمها أنتوم وقالت يا والدي إن جلجامش قد شتمني إن جلجامش قد عدد لي أعمالي النتنة



جاسم عاصي\*

حيث يُقيم الجسد (أوتونيشم) برفقة (أور شخابي)، وقيل ذلك مرّ على حانة (سيدوري) التي تقع على مفترق الطرق، ودرا بينهما حديث طويل حول مرماه من الذهاب إلى بحر الظلمات لحيازة خاصة الخلود كالآلهة، فصاحبة الحانة تتميز بشخصية معتدلة، تمتلك الحكمة، حيث قالت له:

إلى أين ذاهب يا جلجامش إن الحياة التي تبغيها سوف لا تجدها عندما خلقت الآلهة البشر فرضت عليها الموت

واحتكروا الحياة في أيديهم وأنت يا جلجامش أجعل بطنك مملوءة وكن فرحاً ليلاً ونهاراً وأعمل طرباً في كل يوم ارفع الصغير (الذي) يمسك بيديك ولتبتهج وزجتك في حركه وهذا واجب البشرية

هذه الأسباب مجتمعة كانت تضع الملك ضمن دائرة الصراع النفسي، لكنه من بعد ذلك، وحصر حين سقرت الأفعى نبتة الخلود من على شفة البئر، حيث كان يستحم. لقد انتبه الملك وفق وصايا جده (أوتونيشم) وصاحبة الحانة؛ أن الخلود كما من في المنجز المادي والمعنوي، ففكر سرور المدينة، وحسن علاقته الدولية مع جيرانه، ومنح رعايا أوروك الحياة الكريمة، متخلصاً من كل العادات السيئة في حياته السابقة، والتي كان رجال المعبد يهلونها ولا يتصدقون إليها، على الرغم من أنها تُسمى إلى وجود الملك وحاضرة أوروك ورعاياها

ملاحظة: اعتمدت القراءة على ترجمة الدكتور سامي سعيد الأحمد للملحمه الصادرة عن دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1990

\* كاتب عراقي

## نعيمه عبد الجواد\*

## الصين تخطف ريادة الفضاء

■ إذا زادت التعرف بطريقة سهلة وبسيطة على التغيرات الاجتماعية في العالم، وسيبر أغوار ما سوف يحدث مستقبلاً في أي من المجتمعات أو الدول، ينبغي ألا تلتفت فقط لكل تغيير سياسي أو اقتصادي في المنطقة أو المنطقة المحيطة بهذا المجتمع، أو التعمق في تحليلات الخبراء، التي تناقش الأوضاع والتغيرات، فالنتائج الأكثر صحة هو الالتفات لما يجذب الأطفال، الذين غالباً ما تقع أوقالهم خارج دائرة اللعب الجماعي، في ما أنهم بذات المستقبل، الذين تحدد أحلامهم وطموحاتهم خريطة طريق أي مجتمع.

فعلى سبيل المثال، بعد ما مرّ به العالم من أهوال تسببت فيها الحرب العالمية الأولى والثانية، صار حلم أي طفل أن يصير تكثوراً أو مهندساً، ليس فقط بسبب المكاسب المادية التي تحققها تلك المناصب كما ترسخ في أذهان العامة في العصر الحديث لكن لأن تلك الفئة ضُمت الأبطال الفعليين الذين حققوا نجاحاً مذهلاً أدهش البشرية وأنقذها من براثن الدمار، أي أن لأن الأطفال بطبيعتهم يعشقون المشاركة واللعب الجماعي، في ما خلا النماذج الشاذة ذات الميول السيكوباتية، فكرة البطل عند الأطفال هي كل فرد فاعل ومؤثر في المجتمع قبل أي شيء، وتوابع ذلك قد تكون النجومية أو الشهرة الفردية، وكذلك إمكانية تحقيق المكاسب المادية.

وفي أعقاب الحرب الباردة، وهبوط نيل أزمسترونج رائد الفضاء الأمريكي على سطح القمر في 20 يوليو/تموز 1969، تبدلت أحلام الصغار، وصار الحلم المتداول هو أن يصير رائد فضاء، لخطا قدمه سطح القمر، ويحقق الشهرة والمكاسب لبلده، وبالتالي، لم يقتصر هذا الحلم على الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي فقط، بل انتشر في جميع أنحاء العالم الغربي، لكن حدث مؤخراً ما قلب الموازين رأساً على عقب، فيمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على هبوط أول رائد أمريكي على سطح القمر، أجرى الباحثون في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استقصاء تم توزيعه على أكثر من ثلاثة آلاف طفل أعمارهم تتراوح بين 8-12 عاماً، واستهدف الاستقصاء معرفة ميول الأطفال تجاه الوظائف التي يودون شغلها في المستقبل. وكان على الطفل أن يختار وظيفة من خمس وظائف محببة لدى الأطفال والكبار، وتلك الوظائف مرتبة على النحو التالي: رائد فضاء، موسيقار، معلم، رياضي محترف، مدون فيديو/صانع محتوى على اليوتيوب Vlogger/YouTuber. وكانت المفاجأة الكبرى هي اختيار الأطفال مهنة مدون فيديو/صانع محتوى على اليوتيوب، كأفضل مهنة يحملون الوصول إليها، تعقبها مهنة المعلم، ثم الرياياتي المحترف، ثم الموسيقار، وفي المرتبة الأخيرة كانت مهنة رائد الفضاء.

المفاجأة الأكبر، بعد إجراء الاستقصاء نفسه على الفئة العمرية نفسها من الأطفال في الصين، ظهرت في مرتبة الاختيار الأولى مهنة رائد الفضاء، تعقبها مهنة المعلم، ثم الموسيقار، ثم الرياضياتي المحترف، وأخيراً كانت مهنة مدون فيديو/صانع محتوى على اليوتيوب. فاطفل الصيني الذي كان يحلم بوصوله لمرتبة صانع ماهر، تبدل حلمه إلى ريادة الفضاء، وبعد الاستقصاء تذبذباً بتغييرات جذرية في هذين المجتمعين.

فالمتج الغربي، خاصة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة صاحبت الصدارة في المجتمع السياسي الدولي، ينجح الجيل الناشئ فيها إلى الواقعية الشديدة، فمن خلال مهنة صانع المحتوى سوف يحافظ الطفل على السيطرة والهيمنة والريادة، وإرجاع الأبطال مهنتي الموسيقار ورائد الفضاء للمراتب الأخيرة؛ لأن رومانسية الجيل السابق وخياله الغياض لا مكان لها لديهم. وبالنسبة للجيل الناشئ في الصين فإن الخيال وحلم الوصول لمستقبل أفضل هو نصب العين، في حين أن حلمي القوة المفرطة والسطوة التي يحققها الإعلام، تراجمت لآخر مرتبة؛ للإيمان بأن أحلام الشهرة والنجومية قد تتحقق من خلال العلم والتعلم.

ويجب ملاحظة أن حلم ريادة الفضاء في الصين لا يأتي من فراغ؛ فالصين تعي تماماً أن الحرب المقبلة لن تكون على سطح الكرة الأرضية، وأن الزعامة الحقيقية سوف تكون في الفضاء الخارجي. ولهذا نجد أن أباطرة الرقمنة، وعلى رأسهم العالم إيلون ماسك، ورجل الأعمال وأوسع الثراء جيف بيزوس، في سياق مرير طوال الوقت على اقتناص الهيمنة على العالم الرقمي الجديد، وعلى رقمنة سكان كوكب الأرض من خلال تطبيق اكتشفات تكنولوجياية، أو دعمها، لأن من شأنها تغيير وجه الحياة على سطح الأرض، مع محاولة نقل كل هذه التكنولوجيات إلى كوكب المريخ أو المشتري. وعلى الرغم من أن مشروعهما قد قوبل بسخرية في مستهل الأمر، بيد أن رجال الأعمال والمستثمرين أموا يفكرهما، لدرجة أنه كلما طرح إيلون ماسك أو جيف بيزوس أفكاراً جديدة من شأنها نقل جوهر الحياة إلى سطح المريخ يبرول المستثمرون لتمويل تلك المشروعات، على الرغم من عدم توافر رؤية واضحة لها، وتلك الثقة انتقلت للمضاربين في البورصة، الذين يخاطرون بروس أموالهم في تلك المشروعات عند طرحها بالبورصات العالمية، لدرجة أن الأسهم ترتفع قيمتها كل دقيقة، ومرجع ذلك الإيمان بتصريحات العالم إيلون ماسك ورجل الأعمال جيف بيزوس، وليس رجال السياسة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلا من إيلون ماسك وجيف بيزوس يؤثرون في شعور العالم الغربي، وعالم رجال المال والأعمال من خلال رسائلهم التي يبثونها عبر قنواتهم على اليوتيوب.

أما الصين، كعادتها، تحاول الوصول لأهدافها دون لفت الأنظار، ولو كانت خطوات رقمنة العالم تطبق في إطار من الحملات الإعلامية والإعلانية في العالم الغربي، إلا أنها تسري في كتم وهشوة في الصين، التي تسعى إلى حجز مكان ذي أفضلية يحقق لها الريادة نفسها في عالم الفضاء، سواء على كوكب المشتري أو كوكب المريخ كما اقتضتها على كوكب الأرض.

ولأن التخطيط للمستقبل في الصين ممنهج ونابع من القيادة السياسية التي لا تعطي الأفراد حرية التعبير عن طموحاتهم، نجد أنه تمت برمجة عقول الصغار بأحلام الدولة الأم، من خلال بث مناهج دراسية وأنشطة تساند ذلك التوجه. ومن الجدير بالذكر ملاحظة أن مرتبة مهنة المعلم لم تتغير في كلا المجتمعين المتناحرين؛ والسبب في ذلك الإيمان الراسخ بأن المعلم قادر على قلب الموازين في أي لحظة؛ لأن دوره محوري لا يمكن إغفاله، ويدل ذلك أيضاً على أن جميع الاعتبارات بالإمكان تغييرها، حسب ما تقتضيه الظروف، طالما تم حفظ مكانة المعلم.

عالم المستقبل، من خلال إعداد الكادر التعليمي وحفظ مكانته؛ أم سترضى مسابقة أوجع المستقبل حتى تعبر إلى بر قد تجد فيه الأمان؟

\* كاتبة مصرية



خليل النجمي\*

الاستسلام ولا التطبيع. فكلاهما يزيد غرور المعتدين، ويسهل استغلالهم لضغفنا، ويدفعهم للسيطرة علينا أكثر مما نتوقع. وقد يدفعنا، أخيراً، إلى حرب تجنّبها طويلاً، ولا نزيدنا. القوي هو الذي يحدد الميعاد. ولذا علينا أن نحذر ضعفنا أكثر مما نحذر قوة الآخرين. وفي النهاية، أياً كانت الأسباب، فالصمت في حالة هذا الاعتداء الإسرائيلي الاستعماري الاستيطاني الكاسح الذي نعيشه اليوم، فجور.

\* روائي سوري

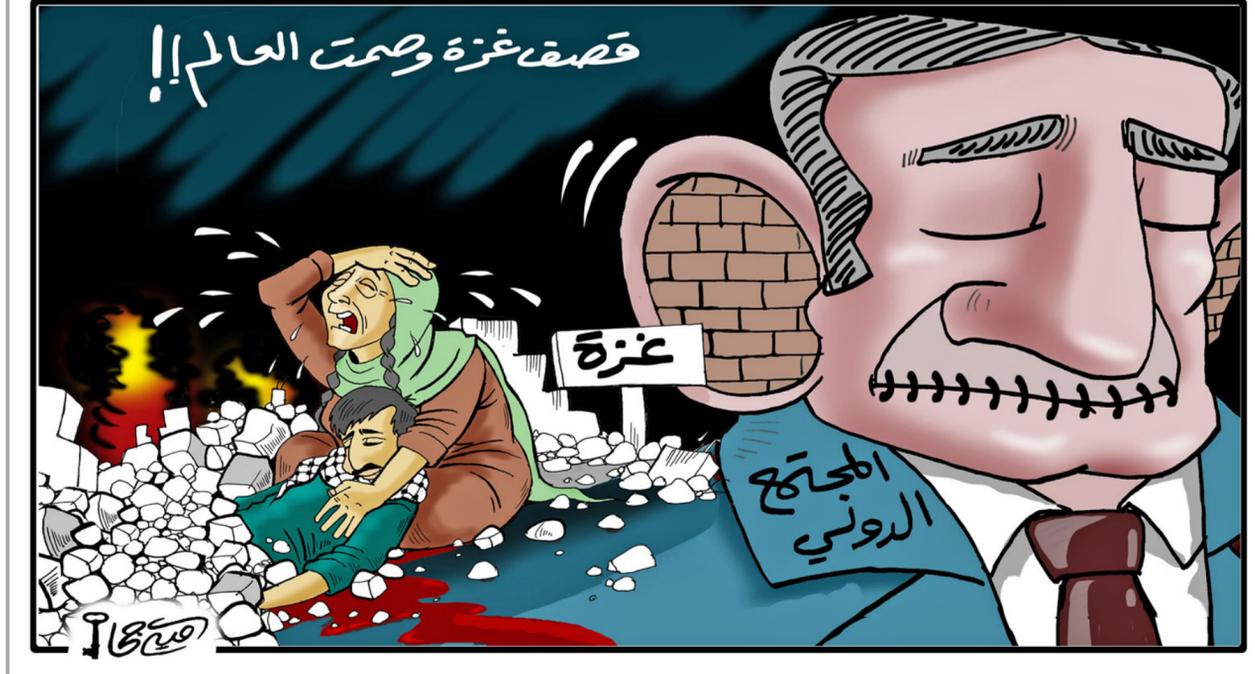
## الصمت الفاجر

يتعلق بحالة الجمود المؤسف الذي يهيمن على الفضاء العام في العالم العربي، الذي يتصرف وكأنه يعيش خارج الكوكب الأرضي! يتعلق بتصور «الوجود العربي» الذي لم يعد موجوداً، يتعلق بشعور الكرامة والعزّة، والوقوف بدلاً من الانحناء. يتعلق بضرورة التخلص من الإحساس بالهانة، الذي بدأ يعمّ الحياة العربية بسبب السلطات الفاسدة التي لا تعيش في العصر الذي يعيش فيه العالم.

الشعوب في العالم، وفي العالم العربي، أعلنت بشكل مكشوف تعاضدها مع القدس، وفلسطين الداخل، وغزة، على العكس من الصمت العربي الرسمي الملقق والمثير للأسى. نحن لا نعرف لماذا هذا الصمت، «صمت سلطة أهل الكهف»، لكن، ليس كل ما لا يعرف يُقال. مرة أخرى، نحن لا ندعو للحرب، فنحن من أنصار السلام. لكن، لا سلام للمتخاذلين. السلام يفرضه القوة، وليس

عن المعتدى عليهم، ولو بالسنتهم، وهو أضعف الإيمان. ودفاعنا عن المعتدى عليهم لا يعني، بالضرورة، أننا وإياهم من أيديولوجية واحدة، بل هو موقف إنساني كريم، وحتى حيواني، أحياناً. لكن السلطات العربية تيدو وكأنها لا تعاصر هذا الصراع الكاسح حول الوجود والعدم، الذي يدور فوق رأسها. لأنها اختارت، مسبقاً، نهايتها المسالوية: «أن تحثو على الركب». وهو ما يعني، بشكل من الأشكال: الخنوع. وما هو الخنوع إن لم يكن عدم التصدي لردّ اعتداء المعتدين؛ والتصدي لا يعني بالضرورة الحرب، ولا الوحشية، وإنما «إرادة الدفاع» في مواجهة «إرادة القوة» وله أشكال لا تحصى يعرفها المتخاذلون جيداً.

نحن لا ندعو للحرب، ونترك أننا عاجزون عنها. لكن الأمر لا يتعلق بذلك، إنه يتعلق بأمر آخر غير الحرب المعمة التي لا نزيدنا. يتعلق بالإحساس العربي الذي يبدو وكأنه يفرق في ماء بارد.



مؤمن سمير\*

وصنّع بغيابه فضاءً يعمّ بالصفاء؟

\* شاعر مصري

## بسمّة واسعة وفضفاضة

أوبالعباب العجيبة في عَجْن الألم وكحته من فوق الظلال وتلوينّه في الأعياد.. أنا فقط أجيد رسمَ بسمّة واسعة وفضفاضة بينما ألقى بكبدتي أو عظمة الفخذ من النافذة ولا أجد مكاناً آخر يحوي هويتي تلك سوى الحافلات.. أحب أن أتخفف من ذكرياتي السيئة وسط تنفس مرتعش لأفواه نموت لو تصمّت وأصاب عصبية لا تكف عن حفر سيقانها.. وسط أدمغة تُصَفّ خرائطها

أيتها الجميلة التي تحَدّق بي ونحن في الحافلة وتحاصرني بسبيل الكلمات التي تخرج من عينيا وتقتلني بالدهشة والعتاب الأسود.. أيتها الطيبة كما يبدو من هالات فكك الدقيق، سامحيني لم أقصد جرحَ فضاء يومك بطريقتي الفظة في الزيف

كثيرون يدعمون فلسطين ويطالبون بفرض عقوبة دولية على دولة الاحتلال

نجوم هوليوود يكشفون لـ «القدس العربي» الضغوط الهائلة عليهم من اللوبي الإسرائيلي

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

منذ أن شرعت إسرائيل في قصف غزة وتدمير أبراجها بطائراتها الحربية - ما أسفر عن سقوط المئات من الضحايا المدنيين، ضمنهم أطفال ونساء - اشتعلت حملات غير مسبوقة على منصات التواصل الاجتماعي، تندد بالعدوان الإسرائيلي وتتضامن مع الشعب الفلسطيني، شارك فيها لأول مرة عدد كبير من مشاهير العالم العربي والغربي، من ضمنهم نجوم هوليوود ونجوم الموسيقى والرياضة وعالم الأزياء.

أولهم كان مارك رافالو، المعروف بأداء دور الرجل الأخضر في أفلام «مارفل» الذي أطلق حملة على منصة «تويتو» استنكر فيها تهجير سكان «حي الشيخ جراح» من بيوتهم، حيث كتب في تغريدة: «1500 فلسطيني يوجهون التهجير في القدس. 200 متظاهر أصيبوا بجراح. 9 أطفال قتلوا. العقوبات على جنوب أفريقيا ساهمت في تحرير السود، أن الأوان لفرص عقوبات على إسرائيل من أجل تحرير الفلسطينيين». انضموا إلي لتحقيق ذلك.

رافالو، الناشط سياسياً واجتماعياً وبيئياً، قام بحملة مشابهة عندما اندلعت حرب غزة عام 2014، لكنه لم يجد من يساندته آنذاك، بل واجه هجوماً شرساً من مؤيدي إسرائيل، الذين اتهموه بالعداء للسامية. وقد كشف لي في ذلك الوقت أنه لم يواجه مثل ذلك الهجوم الشرس في أي من نشاطاته الأخرى. «ليس عجيباً أن أحداً في هوليوود لا يتجرأ على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي!»

نجمات مثل ريهانا وسيلينا غوميز، أُجبرن على محو تغريداتهن أو تعديلها لتبدو محايدة بعد أن واجهن استنكاراً من مؤيدي إسرائيل، وضغطاً من قبل مندراء أعمالهن وتهديداً بحرق عقودهن مع شركات التوزيع الضخمة. وخلال مقابلة مع ريهانا، سألتها عن سبب تصرفها بهذا الشكل، فتدخلت وكيلة علاقاتها العامة ومنعتها من الإجابة وطلبت من عدم سؤالها عن الموضوع، بينما بقيت ريهانا ساكنة ومرتبعة أمامي ولم تحرك ساكناً.

محاولاتي لانزعاج تصريحات أو تعليقات نجوم آخرين حول استهداف مستشفيات الأطفال في غزة آنذاك باءت بالفشل، إذ كانوا يراوغون أو يتأسفون أو يمنعون مدراء علاقاتهم العامة من الرد، كما سقفة اليونيسيف للتوايا الحسنة، ليف تابلار، وهي نجمة ناشطة جداً، رفضت الرد وأبست أن تتدو على قصف مستشفيات الأطفال عندما سألتها عن رأيها.

انجلينا جولي كانت الوحيدة التي وافقت على التعليق، مستنكرة قصف غزة وقتل الأبرياء، دون أن تسمي إسرائيل بالاسم، مؤكدة



ريهانا



مالك بي جوردان



سيلينا غوميز

أنه سلامة الناس تأتي قبل أمن الدول. مقدم برنامج «دايلي شو» الكوميدي اليهودي جون ستورت، أيضاً كشف لي عندما التقيت به في حفل هوليوودي، عن تعرضه لضغط هائل من مسؤولي شبكته الإعلامية واستنكار من قبل جمعيات يهودية اتهمته بكرامية السذات. وهمس في أذني قائلاً إن هناك قوى إعلامية ذات نفوذ هائل في الولايات المتحدة تحتكر السرد حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتغطي على انتهاكات الحكومة الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين.

التجمة الهوليوودية والناشطة سوزان ساراندون أيضاً انتقدت استخدام الإعلام الرسمي مصطلحات وكلمات مثل «الصراع» و«المواجهات» و«القصف المتبادل» التي توحي بتكافؤ في القوة العسكرية بين إسرائيل والفلسطينيين وإلى تعرض المواطنين في كلا الجهتين لخطر مماثل، إذ أن المواطن الإسرائيلي يسمع صافرات الإنذار قبل وصول الصواريخ، ويمكنه الاختباء في الملاجئ، كما أنه يحصل على الدعم المادي والتأمين وأرقى الخدمات الصحية، بينما ليس للفلسطيني مقر، فهو لا يعلم متى وأين سيقع الصاروخ الإسرائيلي، وإن عرف فليس هناك ملجأ يحتمي به، ولا يسعه سوى انتظار الموت المحتم.

الوضع تغير هذه المرة

لكن يبدو أن الوضع تغير هذه المرة، وذلك بفضل منصات مواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت أكثر نفوذاً وتأثيراً من وسائل الإعلام الرسمية، التي كانت تحتكر الحقائق وتبث السرد الإسرائيلي دون منافسة. صور تدمير المباني وقصف الأحياء السكنية المكثفة في غزة وصراخ الأطفال المصومين أو المصابين بدات تثب بشكل حي عبر السوشيال ميديا إلى كل أرجاء العالم، فخطفت بذلك رقابة وحاجز الإعلام الرسمي.

تلك الصور أثارت مشاعر الجماهير العالمية، الذين صاروا يتبادلونها عبر الإنترنت، وعززت وعيهم تجاه مأساة الشعب الفلسطيني، الذي كان يطرح في الإعلام الرسمي كالجانب الشرير، فاندلعت حملات الاستنكار، التي جذبت اهتمام النجوم العالميين ودفعتهم إلى اتخاذ مواقف شجاعة وحاسمة ضد الاحتلال الإسرائيلي. فمنذ اندلاع الأزمة الأخيرة، نشرت النجمة الهوليوودية الحائزة على الأوسكار، فيولا ديفيس، صورة على حسابها في إنستغرام،

حيث علقت تحتها شارحة لتابعيها خلفية أحداث «الشيخ جراح»، ولقيت دعماً من النجمة الهوليوودية الإسرائيلية، ناتالي بورتمان، المعروفة بمواقفها اليسارية والمناهضة لممارسات الحكومة الإسرائيلية، فقد عبرت لي في لقاء تلفزيوني قبل عامين عن غضبها تجاه سن قانون الدولة اليهودية، الذي يفضل اليهودي على العربي في إسرائيل، ووصفته بالعنصري.

نجوم آخرون مثل ممثل فيلم «الفهد الأسود»، مايكل بي جوردان، والممثلة الأمريكية الإيرانية تالا آش والممثلة الأمريكية من أصول عراقية، عالية شوكت، أيضاً عبروا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

لكن النجوم البريطانيين كانوا أكثر صرامة في استنكارهم للاحتلال الإسرائيلي، إذ صرحت الممثلة بوني رايت، التي لعبت دور «جينى وزلي» في سلسلة «هاري بوتر» أن «ما يحدث في فلسطين ليس معقداً، إنه استعمار وتطهير عرقي!»

بينما ناشد الممثل ويل بوتلر من على منصة تويتير الحكومة البريطانية استنكار الجرائم وتهجير سكان الشيخ جراح الفلسطينيين، أما ممثلة «لعبة العروش» لينا هيدي، فقد نشرت تغريدة كتبت فيها: «أنتقوا الشيخ جراح من الفصل العنصري الإسرائيلي الصهيوني». عدد من نجوم عالم الموسيقى مثل «دي ويكيند» و«زارا لارسون» و«الميسي وكيلاني» و«تيناشي» أيضاً عبروا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ونشروا تغريدات وهاشتاغات «فلسطين حرة»، بينما أثار سكوت منتج الموسيقى الفلسطيني الأمريكي، دي جي خالد، غضب معجبيه وطالبه بالانضمام مع أبناء شعبه، فرد بنشر صورة للمسجد الأقصى ملوحة بتغريدة بعث فيها الحب والصلوات لإخوته وأخواته الفلسطينيين وكل شخص في العالم، مضيفاً: «أعو إلى السلام والمحبة للعالم كله ولكل شخص». أما عائلة الأمريكي الفلسطيني، محمد حديد، الشهيرة فلم ترد في دعمها للشعب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد قامت ابنتاه عارضتا الأزياء بشهيراتان بيلا وجيجي، وابنته أنور وصدقته الغنية دو وليا بحملة ضخمة ناشدوا فيها العالم بحماية الفلسطينيين

من العدوان الإسرائيلي ومنحهم حقوقهم الشرعية، ومرة أخرى واجهت ريهانا انتقادات لأدعة على السوشيال ميديا بعد نشرها تغريدة عبرت فيها عن حزنها تجاه العنف القائم بين إسرائيل وفلسطين، ضيفة «يصعب على مشاهدة أطفال إسرائيليين وفلسطينيين أبرياء يجثون في الملاجئ»، فسخر منها متابعوها، الذين ذكروها أن الفلسطينيين لا يمكنهم الاختباء لأنهم لا يملكون الملاجئ مثل الإسرائيليين.

لكن الاستنكار الأعف وجه تجاه النجمة الإسرائيلية، غال غادوت، بعد نشرها صورة على حسابها في إنستغرام أرفقتها بتعليق عبرت فيه عن حزنها تجاه الحرب في وطنها وقلقها على أقاربها وأصدقائها. «إسرائيل تستحق العيش بحرية وبأمان، جيراننا أيضاً يستحقون نفس الشيء». دون أن تذكر الفلسطينيين بالإسم. غادوت واجهت استنكاراً مشابهاً عندما نشرت تغريدة بعثت فيها حبها وصلواتها للجيش الإسرائيلي خلال حرب غزة عام 2014، لكن منذ ذلك الحين، غيرت نبرتها وصارت تتحدث عن تحقيق السلام بين إسرائيل وفلسطين. حملات السوشيال ميديا، الداعمة للجانب الفلسطيني استلهمها مروجوها من حملات «حياة السود مهمة»، التي اشتعلت بعد مقتل الأمريكي-الأسود جورج فلويد على يد شرطي أبيض الصيف الماضي، ويذكر أن الكثير من الشباب الفلسطينيين الأمريكيين ساندوا وشاركوا في حملات «حياة السود مهمة» وطلبوا ما فعلوه هناك في معركتهم لدعم أبناء شعبيهم في فلسطين.



زعزعة السرد الإسرائيلي

ويبدو أن حملات السوشيال ميديا زعزت السرد الإسرائيلي لأول مرة الذي يهيمن على وسائل الإعلام الرسمي التقليدي، التي صارت توازن السرد الإسرائيلي مع السرد الفلسطيني في لا تخسر مصداقيتها، وتقدم مداخلات مع خبراء مؤيدين للفلسطينيين للرد على طرح الخبراء المؤيدين لإسرائيل، وهكذا لم يعد الفلسطينيين مجرد أشرار يربغون بالموت وقتل الإسرائيليين الأبرياء، ولم تعد إسرائيل ملكاً يحمي أبناء شعبها من إرهابيين متوحشين.

رغم نجاح حملات الحملات الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الطريق لتغيير النظرة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي طويلة، فما يقارب 70 في المئة من الشعب الأمريكي ما زالوا متعاطفين مع الجانب الإسرائيلي، لكن حتى مؤيدي إسرائيل بدأوا يدركون أن الشعب الفلسطيني يعيش تحت الاحتلال ويقرون أن من حقه العيش بحرية مثل غيره من الشعوب، حقيقة يقربها أيضاً رئيسهم، جو بايدن، المعروف بتأييده الراجح لإسرائيل.

استخدام منصات أخرى أبرزها تويتسر الذي يعتبر أقل حدة في ملاحقة المحتوى من فيسبوك نظراً لطبيعته الإخبارية، وعن أساليب تحفي مضايقات وسائل التواصل الاجتماعي أفاد عاشور بأنه «يمكن ذلك من خلال عدة طرق، منها تجنب نشر المحتوى الذي تصنّفه على أنه حساس، والتحايل على خوارزميات المنصة من خلال تشفير الكلمات والنصوص». وأضاف: «يمكن أيضاً خلق لغة جديدة قائمة على الكلمات الشفرة واستخدامها، مثل كلمة (يحيى عياش) تصنفها فيسبوك أنها مخالفة، الفلسطينيين يستخدمون بدلا منها كلمة (المهندس) فضلا عن تكتيف التواجد في منصات عربية بديلة تفهم خصوصية المستخدم الفلسطيني والعربي و يوجد تجربة عربية رائدة في هذا الأمر وهي منصة باز baaz.com».

وقدم عاشور نصائح لستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها: «قراءة سياسات منصات التواصل الاجتماعي بشكل جيد، وعندما يحصلون على تبليغ حول محتوى مخالف تقديم اعتراض وعدم السكوت، والشرح المستمر لهذه المنصات أن هذا المحتوى لا يعتبر مخالفاً». وأضاف: «يمكن الاستعانة بنشطاء خارج فلسطين للمساعدة في نشر المحتوى، حيث من خلال التجربة اتضح أن هذه الخوارزميات الموجودة في الغالب هي لمنطقة معينة وهي فلسطين، واستخدام المحتوى نفسه من الجزائر في نفس الوقت لا يؤثر على المحتوى».

(الاناضول)

منصة فيسبوك وحدها في المنطقة العربية والدول الإسلامية الرئيسية». وأضاف: «انضم لحملة عشرات الآلاف، سواء عبر هاشتاغ #unmutepalestine أو عبر صفحاتنا على فيسبوك، وإنستغرام، وتويتسر، كما دعا عدد من الصحافيين العرب، وتحاول التواصل أيضاً مع مشاهير وقانونيين أجانب لينضموا لحملةنا، خصوصاً أن التقيد بحقوق المحتوى العربي بشكل أساسي، رغم استهدافه على الدوام لفلسطين بلغات أخرى». وختمت بالقول: «حتى الآن لا يمكننا سوى التحايل على خوارزميات فيسبوك، وقد نجح آلاف المستخدمين في التحايل بطرق متنوعة، مثل كتابة الكلمات بأحرف متفرقة أو بلا نقاط أو بإضافة فواصل بينها، خصوصاً الكلمات الحساسة مثل المقاومة والقسام والصهاينة، وذلك لتجنب أن تلقطها خوارزمية فيسبوك وتجب المحتوى فوراً».

وحول الأدوات التي يملكها الناشطون وأهدافهم من الحملات، قالت الحديدي: «لا تعرف ماذا نملك تحديداً، فقد كان عجزنا عن دعم أهالي فلسطين، ثم عجزنا عن التعبير عن رفضنا لما يمارس ضدنا، والتحكم فيما نكتبه وسلا لا نكتبه - كان كله دافعاً لإطلاق هذه الحملة». وأضافت: «نسير في مسارات مختلفة، ويحاول أعضاء من حملتنا التواصل مع قانونيين ليحث طرق تقديم اعتراضات رسمية لفيسبوك وندعوا قانونية، نعتقد أن الضغط عبر منصات فيسبوك وإنستغرام وتويتسر نفسها، والمسار الرسمية أو ربما اتباع مسار قانوني سيمثل ضغطاً على هذه المنصات للترجع، خصوصاً أننا نتجاوز 200 مليون من مستخدمي

يقتل الأطفال، وللعنف ضد أشخاص بعينهم بعد عشر أسماؤهم وعناوين سكنتهم، ولا يقوم فيسبوك بحذف المحتوى مباشرة إلا بعد عشرات البلاغات، وأحياناً لا يحذفه ويتركه ضمن إطار حرية التعبير». وأضافت: «وعلى العكس، تابعا مع عشرات ممن قيد النشر على حساباتهم الشخصية على فيسبوك، أو حذف تعليقاتهم ومنتشوراتهم، ووجدنا أن تفاعلاتهم كانت في أغلبها رافضة لاعتداءات الإسرائيلية، وتشترك في نشر ما يحدث لأهالي القدس المحتلة وغزة».

دوافع الحملة وحول الأدوات التي يملكها الناشطون وأهدافهم من الحملات، قالت الحديدي: «لا تعرف ماذا نملك تحديداً، فقد كان عجزنا عن دعم أهالي فلسطين، ثم عجزنا عن التعبير عن رفضنا لما يمارس ضدنا، والتحكم فيما نكتبه وسلا لا نكتبه - كان كله دافعاً لإطلاق هذه الحملة». وأضافت: «نسير في مسارات مختلفة، ويحاول أعضاء من حملتنا التواصل مع قانونيين ليحث طرق تقديم اعتراضات رسمية لفيسبوك وندعوا قانونية، نعتقد أن الضغط عبر منصات فيسبوك وإنستغرام وتويتسر نفسها، والمسار الرسمية أو ربما اتباع مسار قانوني سيمثل ضغطاً على هذه المنصات للترجع، خصوصاً أننا نتجاوز 200 مليون من مستخدمي

إسطنبول - من محمد شيخ يوسف: أطلق ناشطون ومستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، حملات تهدف لإنقاذ المحتوى الفلسطيني من ازدواجية المعايير التي اتبعتها شبكات وسائل التواصل الاجتماعي لحاولة إخفاء الصوت الفلسطيني والتعتيم على الجرائم الإسرائيلية، واشتكى عدد كبير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من حظرهم ومسح منشوراتهم، ومنعهم من النشر والتعليق، خاصة عبر منصات «فيسبوك» وإنستغرام، بعد مشاركة صور ومشاهد ومحتوى عن الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين. ودفعت ازدواجية المعايير هذه لإطلاق حملات متتفة عبر إعطاء تقييم سلبي عن هذه التقييمات، والبث عبر وسوم عديدة تنادي بمنع حجب الصوت الفلسطيني والمحتوى الداعم له، فضلاً عن البحث عن بدائل أخرى عن هذه المنصات. منذ 10 مايو/أيار الجاري، أطلقت إسرائيل عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة، استهدفت خلالها المقاتلات الحربية منازل مدنيين وأبراجا سكنية ومؤسسات إعلامية، إضافة إلى الشوارع والبنى التحتية في القطاع.

حملة لا تحرسوا صوت فلسطين

شيماء الحديدي، صحافية مصرية مقيمة في إسطنبول، وعضو مؤسس في حملة «أن ميوتو بلاستاتين» و #unmutepalestine تحدثت عن الحملة التي أطلقت مؤخرا للدفاع عن المحتوى الفلسطيني بالقول: «انطلقا في خطوة تضامنية مع فلسطين المحتلة، أعاد الفنان فضل شاكر تقديم أغنية الفنان الكبير الراحل سيد مكاوي بعنوان «الأرض بتتكلم عربي» التي طرحها عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وذلك بتوزيع موسيقي جديد حمل توقيع زاهر ديب. وتقول كلمات أغنية «الأرض بتتكلم عربي» وهي من ألحان سيد مكاوي وكلمات فؤاد حداد ما يلي: «الأرض بتتكلم عربي وقول الله... إن العجزل من صلاه... ماتطولش معاك آله الأرض.. الأرض.. الأرض.. الأرض بتتكلم عربي.. رد على قدس فلسطين.. أصلك ميه وأصلك طين.. الأرض.. الأرض.. الأرض بتتكلم عربي».

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في خطوة تضامنية مع فلسطين المحتلة، أعاد الفنان فضل شاكر تقديم أغنية الفنان الكبير الراحل سيد مكاوي بعنوان «الأرض بتتكلم عربي» التي طرحها عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وذلك بتوزيع موسيقي جديد حمل توقيع زاهر ديب. وتقول كلمات أغنية «الأرض بتتكلم عربي» وهي من ألحان سيد مكاوي وكلمات فؤاد حداد ما يلي: «الأرض بتتكلم عربي وقول الله... إن العجزل من صلاه... ماتطولش معاك آله الأرض.. الأرض.. الأرض.. الأرض بتتكلم عربي.. رد على قدس فلسطين.. أصلك ميه وأصلك طين.. الأرض.. الأرض.. الأرض بتتكلم عربي».

«حروف بلا نقاط»: حيلة مغردين في مصر لدعم فلسطين هربا من الحظر

القاهرة - الأناضول: في محاولة للتحايل على «خوارزميات» منصات التواصل، التي صنفت الخنق على منشورات دعم القضية الفلسطينية، لجأ مغردون مصريون إلى استخدام تطبيقات تنزع النقاط من الحروف، لضمان استمرار الدعم الإلكتروني للانفاضة الفلسطينية. وخوارزميات منصات التواصل الاجتماعي، هي برمجيات ومعادلات آلية تستخدمها مواقع التواصل أبرزها فيسبوك وتويتسر، لقياس مدى جودة المنشورات والصورة والفيديوهات التي تنشر عبر تلك المواقع. وبالترافق مع الاعتداءات الإسرائيلية «الوحشية» على الأراضي الفلسطينية، دشن واد منصات التواصل الاجتماعي بمصر، وسوسا (هاشتاغات) للتضامن مع الفلسطينيين، لكن العديد منها تم حظره بدعوى «مخالفة المعايير». ولتشتيت خوارزميات تلك المنصات، لجأ المغردون في مصر إلى استخدام الكتابة العربية القديمة غير المنقوطة، باستخدام تطبيقات إلكترونية تنزع النقاط من الحروف، كما وضع آخرون نقاطا وفواصل وحروفاً أجنبية وسط الكلمات العربية.

أبراج

حلول بين الحسين والأخر أن تخصص أكبر وقت ممكن لممارسة هواياتك المفضلة ولا سيما المشي في أحضان الطبيعة

Table with 3 columns and 4 rows of numbers for a puzzle.

الحمل

قل ما تريد، فمركوري يسبب عليك الحن، لكن حاول ألا تجرح أحداً بأقولك وانتبه إلى الازدواجية في علاقتك المهنية

الثور

يصعب عليك التواصل مع بعض الجهات، التي تعيب عن السمع. قد تنفعل بسبب ما يطرأ على مسألة تحصك

الجوزاء

لن تعاكسك الظروف ولن تتعرض لإهانة بل تسمع أخباراً طيبة تفرح قلبك.

السرطان

حاول بين الحسين والأخر أن تخصص أكبر وقت ممكن لممارسة هواياتك المفضلة ولا سيما المشي في أحضان الطبيعة

الأسد

أنت تحمل حملاً قليلاً من المشكلات: أبدأ بتخفيف الأثقال عن كاهلك، ولا فسوف تستمر المصاعب في الزيادة

العذراء

يتعين عليك اليوم أن تنتبه لأعدائك قريبا لا تستطيع أن تتعرف عليهم لكن يمكنك بكل سهولة التعرف عليهم من خلال تصرفاتهم فغالبا ما يرغبون في إحباطك والتقليل من شأنك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9x9 Sudoku grid with some numbers filled in.



## ليلة سقوط أسطورة القبة الحديدية!

### الطاهر الطويل \*

لو أن راويًا حكى تلك المشاهد شغفياً، أو كتبها في أوراق ومدكرات، لتقبل إن في الأمر مبالغة وتضخيماً وقليلاً للحقائق، ولكن العالم أجمع رأى بأم عينيه، عبر القنوات التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي كيف دبّ الرعب في أوصال «إسرائيل» وكيف أصبح «موطنوها» يخطون عن الملاهي للاختباء فيها، وكيف صار آخرون يقصدون المسارات من أجل الهروب نحو وجهات آمنة، بعدما أصاب الشلل الحياة الاجتماعية هناك، وكيف اضطر برلمان الكيان الصهيوني إلى قطع إحدى جلساته المبنوثة مباشرة عبر التلفزيون، وكيف غداً أفراد من جيش الاحتلال يرتعدون ويكبون وينتولون لزملائهم ورؤسائهم كي لا يزوجوا بهم في معركة مجهولة المصير!

صحيح أنها معركة غير متكافئة، بين شعب أعزل، محاصر، يُمارَس عليه التجويع، ويحرم من متطلباته الإنسانية العادية، ويتلقى الضربات تلو الضربات من لدن الصديق قبل العدو، ويُقدّم مئات الشهداء باستمرار من أجل أرضه وحقه في العيش بسلام...

وبين كيان يمتلك أعتى الأسلحة وأشدّها فتكاً، ومدعّم مادياً وتكنولوجياً وإعلامياً وسياسياً وإيديولوجياً من طرف قوى عظمى، تتسبّب باسمه أناة الليل وأطراف النهار، ومدعّم أيضاً من قبل عرب وغير عرب يقيمون جسوراً معه في السر والعلن.

ولكنّ المفاجأة حصلت، والموازين انقلبت، إذ سقطت أسطورة «القبة الحديدية»، التي بذل الكيان الحثل من أجلها الغالي والنفيس، وصار يتغنّى بها عبر أوقافه الإعلامية، وجعلها مظلة لاحتلامه ولضخ معنويات مهتزة أصلاً.. في نفوس «مواطنين» وجدوا أنفسهم منخدعين بكتابة «الأرض الموعودة»!

أطلق عليها في البداية اسم «القبة الذهبية»، ثم أكتفى فقط بـ«الحديدية» وكلفت أكثر من 210 ملايين دولار أمريكي، وتحدثت الآلة الإعلامية الإسرائيلية عن قدرتها على اعتراض الصواريخ قصيرة المدى وقذائف المدعية، باعتبارها نظاماً يكشف الصواريخ لحظة إطلاقها ومحطات عالية السرعة لمعالجة المعلومات، إذ تتيح حساب مسافة التحليق وتحديد المسار مسبقاً من أجل تدمير الصواريخ «العادية» قبل وصولها إلى الهدف، وفق ما ذكر الخبير العسكري والاسرائيلي اللواء فايز الدويري، في حديث لقناة «الجزيرة» الفضائية، ووصف محتلون عسكريون إسرائيليون «القبة» حسب المصدر نفسه، بأنها كانت أكبر عملية احتيال ضخمة، في ضوء حقيقة أن المقاومة الفلسطينية طوّرت صواريخ تستغرق 14 ثانية للوصول إلى بلدة «سدريوت» الإسرائيلية القريبة من غزة، في حين أن نظام «القبة» يلدد الصاروخ ويعترضه بعد 15 ثانية، كما صدرت انتقادات أخرى من لدن عتال في شركة «فاثيل» المصنّعة للقبة، ذاتها، فادّعاها أن النسبة الحقيقية لاعتراضات الناجحة هي حوالي 5 في المئة، فالاعتراض الناجح يجب أن يُظهر انفجارين، أحدهما الصاروخ «تامير» الإسرائيلي، والثاني للصاروخ القادم من غزة الذي يجري اعتراضه، فيما أشرطة الفيديو لا تُبرز في معظم الأحيان سوى انفجار «تامير».

الخبير العسكري يوضّح أيضاً أن تكلفة الصاروخ الواحد الذي تطلقه المقاومة الفلسطينية هو ما بين 300 إلى 1000 دولار، أما تكلفة الصاروخ المنصّي لنظام «القبة الحديدية»، الإسرائيلية فيتراوح ما بين 35 ألف و63 ألف دولار، لكن الإعلام الإسرائيلي يحاول تضخيم الأمور بالقول إن جيشه استطاع إسقاط العشرات من صواريخ غزة، لكنه لا يعطي رقماً محدداً، فابن هسي الذقة في مواضع الهدف؟ تزعم «إسرائيل»، أن فعالية «القبة» تصل إلى 90 في المئة، في حين تحدثت مراكز دراسات قبل انطلاق الحرب الأخيرة عن 65 إلى 75 في المئة، والان صارت تتحدث عن 25 إلى 35 في المئة، أما الخبير العسكري المذكور فيري أن نسبة النجاح لا ترقى إلى أكثر من 70 في المئة في أفضل الحالات المتفائلة.

### أين الخطأ؟

هكذا، إذن، فهـ القبة الحديدية» التي كلفت إسرائيل مئات ملايين الدولارات، واعتبرت مركز هيبته ودرعها الحامي، أمسّت قاب قوسين من فضيحة قد تكلفها اسمها في سوق السلاح، توضح القادة الروسية المبنوثة باللغة العربية، مشيرة إلى أن صواريخ المقاومة تعدّت القدس وتلّ أبيب، الصدمة الناتجة عن فعالية «القبة الحديدية» أوجعتها القادة الإسرائيلية السّارة إلى ختل فني، فيما تتحدث حركة المقاومة الفلسطينية عن صواريخ جديدة بتكنولوجيا متطورة، فتلّ أبيب أغلقت مطارها بعدما جرى تصفيتها بما لا يقل عن 15 صاروخاً خلال خمس دقائق، وانطلق الخبراء يبحثون في سرع عجز صواريخ «القبة الحديدية»، عن اعتراض كل صواريخ المقاومة الفلسطينية، فختنح بان الأمر راجع إلى إطلاق مئات الصواريخ في آن واحد، ويسارات وأهداف مختلفة، مما يترك النظام البرجمي وشبكة الرادارات التي تستعين بها «القبة الحديدية»، حسناً، وكيف فشلت هذه الأخيرة من قبل في إيقاف صاروخين قادمين من سوريا، سقط قرب المفاعل النووي «بمونة»، وكيف تدعى إسرائيل أنها تخضع فضاء غزة لرقابة دقيقة عبر أنظمة استطلاع متطورة، ومع ذلك تستخدم المقاومة الفلسطينية قواعد لإطلاق الصواريخ في الاتجاه الذي تريده؟

### تأثير مزدوج

نعود إلى ضيف «الجزيرة» الخبير العسكري والاسرائيلي فايز الدويري، إذ يتولى تقييم أداء «القبة الحديدية» موضحاً: «لا أقول إنها فشلت، ولكنني أؤكد أن نجاحها لم يرق إلى المستوى المتوقع.. ويثني على المقاومة الفلسطينية التي تتوفّر على مخزونات مهمة من الأسلحة، فضلاً عن إرادة القتال والتصميم والعزم على مواجهة الضربة بالضربة والتصعيد بالتصعيد وتخطي العقبات، فهي تملك أكثر من 12 ألف صاروخ، حسب التقديرات المعلنة من طرف «مخابرات» العدو الصهيوني.

المقاومة الفلسطينية تحاول إرباك الطيران الإسرائيلي المقاتل، حتى وإن لم تُحدث خسائر في القواعد العسكرية الإسرائيلية، فهي تحدّ من حركة الطيران وإن كانت لا تمنعها. صحيح أن صواريخها لا ترقى إلى الصواريخ الإسرائيلية أو الأمريكية أو الروسية التي تعمل بنظام الأقمار الصناعية، ولكنها ذات فعالية مزدوجة: التأثير المادي الملموس المتمثّل في إصابة الهدف، ثم التأثير غير الملموس الذي يصيب المجتمع والمتعلق بالبعد النفسي والعنوي؛ والتحليل دائماً للخبير العسكري المذكور الذي يوضّح أن مجرد إدراك الاتجاه النهائي أو النقطة النهائية للصاروخ الموجه من طرف المقاومة الفلسطينية، فإن ذلك يحدث إرباكاً في الحسابات العسكرية الإسرائيلية!

### نغمة نشاز!

خارج الأودار الإعلامية المشرفة التي تقوم بها مجموعة من القنوات العربية والأجنبية في فضح العدوان الصهيوني على الفلسطينيين، اختارت بعض وسائل الإعلام السعودية أن تعزف نغمة نشازاً، فصارت ناطقة باسم الكيان العبري، مُعيّرة عن أحواله، مجسّدة لأوهامه، ثمّما تفعل قناة «الشرق» (سارقة اسم القناة المصرية المعارضة) التي تُركّز في نشراتها الإخبارية على المواقف الإسرائيلية، متجاهلة المقاومة الفلسطينية من جهة وضحايا العدوان الصهيوني من جهة أخرى.

وكذلك الشأن بالنسبة لقناة «العربية» التي لم تكفّ بتحزيمها الفموض لإسرائيل، بل تقوم كذلك بتلفيق تصريحات لقياديين من حركة المقاومة الفلسطينية، وكانت سلطات غزة قامت بإغلاق مكتب تلك القادة هناك عام 2014 بسبب قيامها بالجنس وتصور نقاط منصات الصواريخ الفلسطينية ونقلها إلى محابر الاحتلال الصهيوني.

وانضافت إليهما صحيفة «عكاظ» التي انبرى أحد كتابها «البارزين» في تثير العدوان الصهيوني والتقليل من حجم وتأثير الصواريخ الفلسطينية، وهكذا، تآكد للمُشاهد العربي حقيقة الإعلام العربي الموجه التي يتناغم مع العزوف الصهيونية الرديئة، في وقت تتضامن فيه شعوب العالم والشخصيات المشهورة في عوالم الرياضة والفن والاقتصاد مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني.

.....  
\* كاتب من المغرب

## رحيل سمير غانم: أشهر صناع البهجة في مصر والعالم العربي

القاهرة \_ «القدس العربي»

فايزة هندواي:

الثاني 1937، تخرج من كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ثم التقى بكل من جورج سيدهم والضيف أحمد، وكوّنوا معاً فرقة «ثلاثي أضواء المسرح» الشهيرة، وهو فريق غنائي كوميدي لع على المسرح من خلال تقديم مجموعة من كان أشهرها مسرحية (التزوجون) وكان آخر عمل الأفلام والمسرحيات الناجحة. انحلّت الفرقة بعد وفاة الضيف أحمد عام 1970، واتجه مع جورج سيدهم للتمثيل معاً في عدة مسرحيات وكان أشهرها مسرحية (التزوجون) وكان آخر عمل مسرحي لهما معاً هو مسرحية (أهلا يا دكتور). وفي ثمانينيات القرن العشرين لع نجمه في سماء الغوازي، فقدم سلسلة من فوازير رمضان تحت اسم شخصيتي (سمورة) و(فطوطة) ثم عاد في رمضان في أوائل التسعينيات من القرن نفسه ليقدّم فوازير «المطربون والمضحكون».



## الروبوت الصيني أرسل صورته الأولى من المريخ

■ بكين - أ ف ب: أرسل الروبوت الصيني الصغير الموجود على المريخ مجموعة صور ذاتية له هي الأولى منذ هبوطه التاريخي على سطح الكوكب الأحمر الأسبوع الفائت، وبدت فيها الواحة الشمسية ومواثباته في وسط المشهد الفضائي.

وكان الروبوت «تشورونغ» دخل السبب الغلاف الجوي للمريخ مثيراً على مركبة هبوط، وأصبح أول مسبار تنزل الصين بنجاح على هذا الكوكب في أول مهمة تنفذها على الكوكب.

ويأتي هبوط المسبار الصيني على سطح المريخ بعد أشهر من هبوط الروبوت الجوال «برسيفيرنس» التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف قوة فضائية عظمى.

ويحث وكالة الفضاء الوطنية الصينية صوراً التقطتها المركبة الجواله تُظهر نظامها لتجنب العقبات والوأحا الشمسية، بالإضافة إلى تربة المريخ.

وتنظر ونها بفارغ الصبر باتت متوافرة .. ويعتقد أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر يلتقط خلالها صوراً وأجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. تستثمر بكين مليارات الدولارات للتحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وقد أرسلت في عام 2003 أول مواطن صيني إلى الفضاء هو يانغ ليوي، ودلر يانغ 14 مرة حول الأرض في غضون 21 ساعة كذلك تتولى الصين إطلاق أقمار اصطناعية لنفسها ولحساب دول أخرى.

وسجلت بكين إنجازا كبيرا غير مسبق عالميا في كانون الثاني/يناير 2019 إذ نجحت في إنزال روبوت مسير على جانب القمر المظلم. وفي العام الفائت، حمل الروبوت عينات إلى الأرض.

وتعتزم الدولة الآسيوية العملاقة تجميع محطة للفضاء قبل 2022، وستصبح الصين ثالث بلد في العالم يبني بوسائله الخاصة محطة كنهه بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. كذلك تأمل في إرسال رحلات مأهولة إلى القمر في غضون حوالي عشر سنوات، وأطلق العنصر الأول من مكوّنات محطة الفضاء في نهاية نيسان/أبريل الفائت.

ويسنظم إنجاز بناء المحطة إطلاق الصين نحو عشر بعثات، بعضها مأهول. ولم يعلن بعد عن أي جدول زمني محدد في هذا الشأن.

وكان المسبار «تيانوين-1» أرسل في شباط/فبراير الفائت صورته الأولى للمريخ، وهي بالأبيض والأسود، أظهرت عددا من التضاريس بينها فوهة سكيابارييلي وادي مارينر (فالس مارينيرز) وهو مساحة شاسعة من الأخاديد على سطح المريخ.



## لبناني يركب البحر طلباً للرزق بعد أن خذته دراسته الجامعية

الصفحة (لبنان) -رويترز: تخرج علي سليم، في الجامعة بعد أن أتم دراسته في المحاسبة، لكن المهارات التي ساعدته على البقاء في سوق العمل في لبنان هي التي تعلمها قبل سنوات الدراسة من هواية صيد الأسماك التي بدأها في السابعة من عمره. وفي هجير الأزمة الاقتصادية وبعد انهيار الليرة، سقطت في براثن الفقر قطاعات واسعة من البلاد، والنجا الشاب البالغ من العمر 25 عاماً إلى نشاط عائلته وحملته قدامه إلى البحر المتوسط.

يركب علي سليم قاربه في الرابعة فجر كل يوم ويبقى وسط الأمواج حتى عودته في الرابعة مساءً ليبيع غلته من صيد البحر في روتين يومي كثيراً ما تكسره تقلبات الأزمة التي تصعب بالبلاد.

وقال محدثاً في المرآ الصغير ببلدة الصفندة في جنوب لبنان: «نحن اليوم نشغول. غداً ليست هناك محروقات ولن نشغول.. ويرسم صورة لروتينه اليومي قائلاً: «نحن اليوم طلعنا إلى المياه الإقليمية التي تبعد 6 أميال عن اليابسة، نقضي فترة 12 ساعة تقريباً من 4 صباحاً للعصر... السمك نوعاً ما صارت أسعاره مرتفعة، والطعم

الذي نستعمله هو سمك طازج، إن أسعاره مرتفعة. وهذا فالتكاليف عالية، تتراوح بين 500 ألف إلى مليون ليرة، وأنا اليوم معرض لأن أصاد أو لا أصاد».

ويضيف: «التكاليف تزيد مع ازدياد الأزمة الاقتصادية، معدتنا بالدولار، مع زيادة أسعار الوقود والمعدات نتيجة انهيار قيمة العملة.

سعى سليم لاقتناص فرصة للعمل في الخارج على جانب كثير من المغتربين اللبنانيين الذين يديرون أعمالاً في أفريقيا أو في أي مكان آخر. لكن جهوده باءت بالفشل وعاد إلى لبنان فلم يجد أقرب من البحر.

قال: «بعد ما رجعت من أفريقيا بحثت عن فرصة عمل في لبنان أو في

## مزاك على مقعد في رحلة إلى الفضاء يبدأ بـ 2,4 مليون دولار

الركاب الآخرين، وسيقلع الصاروخ من صحراء في غرب تكساس، وتشكّل «فيرجن غالاكتيك»، المملوكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، المنافس الرئيسي لشركة «بلو أوريجين» في قطاع الرحلات السياحية القصيرة إلى الفضاء، وقد باعت حتى الآن 250 ألفاً، لكنها أعلنت أنها سترفع أسعار أي منتجات جديدة تطرحها للبيع.

وفي موازاة هذه الرحلات الفضائية دون المدارية المملوكة للملياردير الأمريكي إيلون ماسك، رحلات خاصة المدارية تستدم لفترة أطول وتذهب مسافات أبعد، وتبلغ تكلفتها ملايين الدولارات، وتخطط الشركة لإطلاق ما لا يقل عن أربع منها اعتباراً من هذه السنة.

وفي أيلول/سبتمبر، ستكون رحلة «إنسبيريشن 4» الأولى في العالم التي ترسل متدربين من دون أن يكون في عدادهم أي رائد فضاء محترف. وقد استاجر الملياردير الأمريكي جاريب أيزانمان، على نفقته الخاصة صاروخ «فالكون 9»، وهو سينطلق ثلاثة ركاب تسجيله، وفق آخر تحديث على موقع «بلو أوريجين».. وما لبثت أن نهالت المزايدات صباح الأربعاء، فبدأت بمليويني دولار، ثم 2, 2 مليون وبعد ذلك 4, 2 مليون ...

وأشنن -أ ف ب: طرح للبيع بالزاد مقعد في رحلة ليضع دقائق في الفضاء في صاروخ تابع لـ«بلو أوريجين»، على ما أعلنت هذه الشركة، لكن سعره يتجاوز من الآن 2, 4 مليون دولار.

وأمام الراغبين في الاستحواذ على هذا المقعد شهر واحد للمزايدة بمبلغ أعلى سعياً إلى الفوز بالتذكرة الفضائية.

ومن المقرر أن ترسل «بلو أوريجين»، المملوكة للملياردير الأمريكي جيف بيزوس، في 20 تموز/يوليو أول بعثة بشرية إلى الفضاء في صاروخ «نيو شيبير».

وكان في إمكان أي شخص منذ أسبوعين أن يقدم عرضاً بالمبلغ الذي يختاره لهذا المقعد الأول، بشرط إيداع دفعة مقدمة بقيمة عشرة آلاف دولار عن كل عرض يتجاوز 50 ألف دولار.

وشارك 5200 شخص من أكثر من 136 دولة، حسب «بلو أوريجين» التي كشفت أيضاً الأربعاء أن أعلى عرض قدم خلال هذه المرحلة الأولى بلغت قيمته 1, 4 مليون دولار.

وينبغي على كل مشارك جديد من الآن فصداً أن يتعهد دفع مبلغ أعلى من أكبر مبلغ معروض وقت

## السودان يتوقع الحصول على 700 مليون دولار من «البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد» الأسبوع المقبل

وعبر له عن «تقدير الحكومة السودانية الكبير للدعم المستمر الذي تقدمه قيادة المملكة للبلاد خلال الفترة الماضية»، ونقلت الوكالة عن الجدهان تأكيده تعهد السعودية بالعمل المشترك مع السودان في مفاوضات معالجة ديونه مع الدول خارج نادي باريس للدول الدائنة، وأن «الرغبة الأساسية سنظل إعفاء الدين بالكامل وليس تخفيفه»، وقالت الوكالة أن الجدهان ناقش إمكانية فتح فروع لبنوك سعودية في السودان لتسهيل انتقال رؤوس الأموال بين البلدين والتحويلات المالية من السودانيين العاملين في المملكة.

لقاحات كوفيد-19 للسودان، قيمتها 220 مليون دولار، ليصل إجمالي التمويل إلى حوالي مليار دولار. واتساء رحلة حمدوك إلى باريس، وافقت دول أعضاء في «صندوق النقد الدولي» على تسوية متأخرات السودان للمؤسسة المالية الدولية، وهو ما يزيل عقبة أخيرة أمام حصول البلد الإفريقي على تخفيف أوسع نطاقاً لديون خارجية لا تقل عن 50 مليار دولار. ومن ناحية أخرى، قالت وكالة السودان للأنباء «سونا» أن حمدوك التقى في باريس مع وزير المالية السعودي محمد الجدهان

الخرطوم – رويترز: قال رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أن «البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد» سيقدّم للسودان الأسبوع المقبل 700 مليون دولار في تمويل لدعم قطاعي الطاقة والاتصالات، وأبلغ حمدوك مؤخراً صحافياً عقب وصوله أمس الأول إلى الخرطوم من العاصمة الفرنسية أن هذا الوعد قدّم أثناء اجتماع مع مسؤولين في البنك في باريس في وقت سابق هذا الأسبوع. وقال أن البنك وافق أيضاً على شراء 22 مليون جرة من

## توقع عودة الإمدادات الإيرانية يهبط بأسعار النفط

■ لندن/طوكيو – رويترز: تنجح أسعار النفط لتسجيل ثالث خسارة يومية، وذلك بعد أن قال دبلوماسيون أن تقدما محرز في اتجاه إبرام اتفاق لرفع العقوبات على إيران، مما قد يدعم إمدادات الخام.

ونزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 1.20 دولار بما يعادل 1.8 في المئة إلى 65.46 دولار للبرميل بحلول الساعة 0905 بتوقيت غرينتش. وتراجعت أسعار عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.08 دولار أو 1.7 في المئة إلى 62.28 دولار للبرميل. وخسر كلا العندين حوالي ثلاثة في المئة في الجلسة السابقة. وأحرزت القوى الأوروبية والولايات المتحدة وإيران تقدما في المحادثات بشأن برنامج طهران النووي، مما قد يؤدي إلى رفع العقوبات عن النفط الإيراني. وقال المسؤول في الاتحاد الأوروبي الذي يقود المحادثات أمس الأربعاء إنه واثق من التوصل إلى اتفاق مع تأجيل المفاوضات.

وقال محللون من «بي. في.إم» للمسصرة «مع توقع أن يكون نمو الطلب العالمي على النفط جيدا في بقية العام وفي 2022، فإن مجموعة المنتجين (أوبك+) في وضع مريح نسبيا للتعامل مع زيادة الإنتاج الإيراني دون أن تتقوض عملية إعادة التوازن النفطي». وقال بنك «يو.بي.إس» السويسري إنه يتوقع انخفاض مخزونات النفط لمستويات ما قبل كوفيد-19 بحلول منتصف العام مع بلوغ سعر الخام 75 دولارا في النصف الثاني منه.

### ... والسعودية تحتفظ بصدارة الموردين للصين

■ بكين/سنغافورة – رويترز: أفادت بيانات من الجمارك أمس الخميس بتباطؤ واردات الصين من السعودية في أبريل/نيسان، لكنها احتفظت بمكانتها في صدارة موردي النفط الخام للصين للشهر الثامن على التوالي، بينما انخفضت الواردات من الإمارات. فقد أظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك بالصين أمس أن الشحنات من السعودية بلغت 6.47 مليون طن الشهر الماضي، أو 1.57 مليون برميل يوميا، مسجلة أدنى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول.

وتراجعت الواردات من روسيا أيضا في أبريل/نيسان مقارنة بالشهر السابق إلى 6.3 مليون طن، أو 1.53 مليون برميل يوميا. وذلك بالترتيب مع تراجع مشتريات الخام الصينية، إذ واجهت المصافي تراجعا في هوامش الربح.

وانخفض إجمالي واردات النفط الخام إلى الصين، أكبر مشتر في العالم، 0.2 في المئة على أساس سنوي في أبريل/نيسان إلى أدنى مستوى منذ ديسمبر/كانون الأول. وتراجعت الواردات من عمان والإمارات ثمانية في المئة و40 في المئة على الترتيب عن مستوياتها قبل عام، في إشارة محتملة إلى تباطؤ شحنات النفط الإيراني عن الكميات القياسية التي بلغت في الأشهر السابقة. وكانت رويترز قد أوردت أن إيران باعت كميات قياسية من النفط منذ أواخر 2020، وهي الكميات التي كانت تشتحن وكانها نطف خام من مصادر أخرى منها عمان والإمارات. ولم تسجل الجمارك أي واردات مباشرة من إيران للشهر الرابع على التوالي. كما أظهرت قاعدة بيانات الجمارك انخفاضاً قسّى المئة إلى 762 ألفاً و107 أطنان من الواردات من ماليزيا، والتي قال تجار أنها كانت نقطة عبور رئيسية لتزج الخام الثقيل من فنزويلا. ولم تسجل البيانات الرسمية أي واردات من كراكاس منذ أكتوبر 2019 مع بدء العقوبات الأمريكية على المصدر الأمريكي الجنوبي. وبلغت الواردات من الولايات المتحدة 927 ألفاً و925 طنًا، انخفاضاً من 1.36 مليون طن في مارس/آذار، لكن بالمقارنة مع واردات سجلت صفرا قبل عام.

### ارتفاع معدل التضخم السعودي إلى 5.3%

■ دبي – رويترز: أفادت بيانات رسمية بتسارع معدل التضخم في السعودية إلى 5.3 في المئة في أبريل/نيسان من 4.9 في المئة في الشهر السابق، وذلك في استمرار لانعكاس زيادة ضريبة القيمة المضافة العام الماضي. وقالت القيمة العامة للإحصاء أن الزيادة السنوية البالغة 5.3 في المئة ترجع بصفة أساسية إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقل. وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المستهلكين 0.2 في المئة. وبلغ معدل التضخم السنوي 3.4 في المئة في 2020، وارتفع في النصف الثاني من العام بعد أن رفعت السلطات السعودية ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثاله لتبلغ 15 في المئة بهدف دعم خزائن الدولة التي تضررت من أزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. ووفقا لتقديرات حكومية أولية صدرت في وقت سابق هذا الشهر، انكمش اقتصاد السعودية 3.3 في المئة في الربع الأول من العام مقارنة بالفترة نفسها قبل عام، متأثرا بتخفيضات إنتاج النفط، لكن الاقتصاد غير النفطي نما 3.3 في المئة، متعافيا من أثر الجائحة. وقال «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق هذا الشهر أن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد السعودي، وهو الأكبر في العالم العربي، 2.1 في المئة في 2021 بعد انكماشه 4.1 في المئة العام الماضي. وأضاف أنه في الوقت الذي تركز فيه خطط ضبط الأوضاع المالية في السعودية تقدماً جيداً، يمكن للسلطات أن تنظر في زيادة الإنفاق لدعم الأسر ذات الدخل المنخفض والمساعدة في تعويض الفاقد في القوة الشرائية بعد إجراء ات المخطط التي بدأ تطبيقها العام الماضي. وقال جيسس سانسونين، المدير الاقتصادي لدى «كابيتال إيكونوميكس»، الاستشارية في لندن، في مذكرة «للنظر للمستقبل»، نتقدداً أن معدل التضخم الأساسي سيواصل الارتفاع خلال ما تبقى من ربع السنة الحالي، وصولاً إلى حوالي 6.5 في المئة على أساس سنوي في يونيو (حزيران) مما يرجع إلى حد بعيد إلى تضخم أكبر لأسعار الطاقة». وأضاف «لكن التضخم سيهبط هو طاً حصاداً من يوليو (تموز) مع خروج تأثيرات رفع ضريبة القيمة المضافة من المقارنة السنوية للأسعار، وسيظل عند نحو 2- في المئة على أساس سنوي على مدار العامين الجاري والمقبل».

### ارتفاع أسعار المنازل في دبي لأول مرة منذ ست سنوات

■ بنغالورو – رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز آراء المحللين العقاريين أن أسعار المساكن في دبي سترتفع هذا العام لأول مرة منذ ست سنوات، مدعومة بحملة تطعيم سريعة ضد فيروس كورونا عززت الأمل في تحقيق انتعاش اقتصادي. وشهد قطاع العقارات في المدينة ضعفاً في السنوات الماضية بسبب زيادة العروض الصوبية يتراجع النمو الاقتصادي وسيءة حالة الاقتصاد وسيءة الظروف الاقتصادية. لكن يوم الإثنين الماضي خففت دبي، ثاني أغنى إمارة في دولة الإمارات، القيود المفروضة لاحتواء قطاع المرز وسحمت للقطاع بالعمل بكامل طاقتها مما عزز الأمل في منطفة تعتمد بدرجة كبيرة على السياحة. وقال سبعة من عشرة محللين عقاريين أجابوا على سؤال إضافي أن التمسار في نشاط سوق الإسكن مُرَجَّح في دبي هذا العام، وقال ثلاثة أنهم يتوقعون تباطؤاً. وقال أنوچ بوري، من شركة «اناروك» للاستشارات العقارية، «يمكننا بالفعل رؤية تحسّن في ثقة المستثمرين وزيادة في الطلب مع بقا الأسعار منخفضة على مدى السنوات الماضية وتقليص العروض بدرجة كبيرة». وأضاف «حملة التطعيم هنا تسير كذلك على نحو جيد والاقتصاد ينتعش تدريجيا مع اتخاذ الحكومة إجراءات لتحفيز النمو.

وتوقع المحللون العشريون الذين استطلعت رويترز آراءهم في الفترة من 11 إلى 19 مايو/أيار أن ترتفع أسعار المساكن في دبي بنسبة 1.1 في المئة هذا العام، و2.8 في المئة العام المقبل. فيما يمثل تحولاً كبيراً في التوقعات عما أظهره مسح أجرى في يناير/كانون الثاني وتوقع انخفاضاً بنسبة اثنين في المئة في كل من العامين.

وقال ثمانية من المحللين أن الاحتمالات في هذه التوقعات تميل أكثر نحو زيادة النشاط في السوق. وارتفعت أسعار العقارات في المواقع المتميزة في دبي في الأشهر القليلة الماضية بسبب مشتريين تنتهزوا فرصة انخفاض الأسعار وسهولة الدفع بالأجل وانفتاح الاقتصاد على الأعمال على الرغم من الجائحة. لكن ثمانية من المحللين العشري الذين أجابوا على سؤال آخر قالوا أن تحسّواً في الاقتصاد و زيادة في الطلب هما أكبر العوامل التي قد تدفع نشاط سوق السكن للارتفاع هذا العام. مع التوقع أن ينمو اقتصاد دبي بمعدل أربعة في المئة هذا العام بعد تقديرات بانكماش بنسبة 6.2 في المئة العام الماضي وفقاً لبيانات مركز دبي للإحصاء. وأظهر قطاع العقارات، الذي يسهم بنحو ثمانية في المئة في الناتج الاقتصادي، انتعاشاً في الفترة الأخيرة حسب بيانات دائرة الأراضي والأملاك في دبي. وقالت لينيث آباد ساتشيتيو، مديرة قسم الأبحاث والبيانات لدى «بروبرتي فايندر» للخدمات العقارية، «شهد سوق العقارات انتعاشاً كبيراً منذ النصف الثاني من 2020، وهو يواصل انتعاشه. ومع المزيد من الحوافز الحكومية التي بدأت تُؤتي ثمارها في تحفيز الاقتصاد، سيكون ذلك أثر على سوق الإسكن».

وردا على سؤال أن أكبر خطر قد يدفع سوق الإسكان للتراجع قال خمسة من المحللين العشرة أنه التباطؤ الاقتصادي. وقال خمسة الباقون أنه نقص الطلب أو عدم توافر مساكن بأسعار في متناول المشترين.

وقال ساميون بيكر، من «هاوس أند هاوز» لتسويق العقارات السكنية «الخطر الوحيد المحتمل الذي أتوقعه في هذه الفترة هو أن تستمر جائحة كوفيد-19 لفترة أطول من المتوقع، وأن تؤثر بدرجة أكبر على النمو الاقتصادي وقطاع السياحة في الإمارات».

## السودانيون يلجأون للطاقة الشمسية بسبب غلاء الكهرباء والانقطاع المتكرر للتيار



الواح شمسية فوق سطح منزل عبد الماجد خوجلي في الخرطوم تكلف إنشائها 500 دولار

ينقلها على الكهرباء شهرياً، وقال «حتى بعد ما الكهرباء أو التيار الكهربائي أو الإمداد الكهربائي يتصلح وتعود له العافية الناس ما راح يتخلوا عن الطاقة الشمسية لأنها توفر عليك 50 في المئة من الفاتورة». وأضاف «مجموعه من أسدقاسى وجيراني شاهدهوا التجربة عندي وطبقوها على الفور. وأنا أفكر أن تجربة الطاقة الشمسية يمكن أن تنتشر ويمكن أي شخص أن يفتنيها.. لأنه يمكن أن توفر وحدات الطاقه التي تتناسب مع مقدرتك المالية ومع احتياجك في البيت وأنا أعتقد بعد قليل أن الطاقة الشمسية ستنشر في مناطق في السودان».

الطاقة الشمسية وصل إلى 500 مليون دولار، وينتج ما يقرب من 500 ميغاوات سنويا. وتدير «ساروويست» وهدسا 1200 مشروع للطاقة الشمسية في السودان. وتحصل الشركة ومثيلاتها على إعفاءات جمركية عند استيراد الألواح الشمسية، وتقدم البنوك التمويل الذي يسمح للمزارعين بالدفع على أقساط. وتتكلف الوحدة الصغيرة للطاقة الشمسية في العادة حوالي 500 دولار. وبالنسبة لعبد الماجد خوجلي وهو مدير بنك، فقد ساعدته الوحدة التي بناها على سطح منزله في توفير ما يصل إلى 9000 جنيهه سوداني (22 دولارا) كان

ولاية نهر النيل/الخرطوم – رويترز: كان المزارع محمد مجبوب ينفق مبلغا يقدر بأكثر من 12 دولاراً يوميا على البنزين لاستمرار العمل في مزرعته في ولاية نهر النيل في السودان، ويقف في طوابير طويلة أمام محطات الوقود لتزويد مضخات الري بالطاقة. لكن وحدة الطاقة الشمسية التي نصبها قبل عام ساعدته في توفير الوقت والمال والطاقة. وقال مجبوب إنه بعد أن تحمل تكلفة التركيب لمره واحدة «ما يصرف ولا حاجة». وأضاف «الفرق فرق كبير واضح جداً بين العمل بالغازولين (البنزين) والطاقة الشمسية.. إذا نظرت للمصروفات مهما كان وايور (محرك) الري صغير.. ماركة لسטר أو صيني. وهذه حسيت أن الواوبر يستهلك جالونين أو ثلاثة أو أربعة مستجِد أن معدل صرفك للغازولين آلاف جنيهه يوميا، وبالمقارنة مع الطاقة الشمسية لا أصرف منها أي شيء.. الطاقة الشمسية تكلفتها لمره واحدة وبضمانات لسنتين طويلة». ووجه النصيح لكل القادرين بأن يسيروا على خطاه قائلا «أي شخص لديه إمكانيات ويملك الطاقة الشمسية يسري بعينه ويعرف والذي يريد أن يري يمكن أتأينا هنا». ومزرعة مجبوب واحدة من الكثير من المشروعات الصغيرة التي تجتأت إلى حلول الطاقة الشمسية لسد الفجوة في الكهرباء في السودان.

وترتّب على نقص احتياطي النقد الأجنبي صعوبات متكررة في تأمين إمدادات مستقرة من البنزين والديزل والمازوت وغاز الطهي، وأفضى ذلك إلى ظهور طوابير الواقفين في محطات الوقود، وإلى انقطاع الكهرباء واندلاع احتجاجات. وفي الوقت ذاته، زادت الحكومة الانتقالية في البلاد تكلفة الطاقة عبر خفض الدعم على البنزين والديزل والكهرباء، في إطار مجموعة من الإصلاحات الهادفة لجذب التمويل الأجنبي وإخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية طويلة الأمد.

## صندوق النزويج السيادي يصفى حصصه في شركتين تنشطان في المستوطنات الإسرائيلية

باستيعاب «هانيز هولدينجز» بعدما كشفت التحقيقات «انتهاكات عدة لحقوق العمال» في مصنعين تملكهما الشركة في بورما. ومن الناحية العملية، يعني ذلك أن الصندوق باع حصصه في الشركات الثلاث ولن يعيد الاستثمار فيها طالما أن نشاطها مستمر.

ويُخضع الصندوق الذي يعمل حصصا في حوالي 8800 شركة حول العالم، لمجموعة من القواعد الأخلاقية التي تمنعه من الاستثمار في شركات تتهم بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، أو تلك التي تصنع أسلحة نوية أو تنتج الفحم أو التبغ.

العقارية التي تستأجر مبان صناعية في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل. ويعيش الآن أكثر من 465 ألف مستوطن إسرائيلي في مستوطنات في الضفة الغربية، أي أكثر بثلاث مرات مما كانت عليه الحال عندما تم توقيع معاهدة أوسلو للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين في التسعينيات. كذلك، أضاف الصندوق الذي يملك أصولا تبلغ حوالي 1,١ تريليون يورو ويديره البنك المركزي، شركة يابانية لتصنيع الملابس والاكسسوارات النسائية إلى قائمته السوداء بسبب مخاوف من انتهاكات حقوق الإنسان. وأوصت لجنة الأخلاقيات في هذه المؤسسة الصندوق

أوسلو – أف ب: قرر صندوق الثروة السيادية النروجي، وهو الأكبر من نوعه في العالم، الخلع عن شركتين تعملان في تطوير المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية، مشيراً إلى مخاوف بشأن انتهاكات حقوقية محتملة. وقال البنك المركزي النروجي في بيان مساء الأربعاء، أن الصندوق سيصفى حصصه في الشركتين «بسبب الأخطار غير المقبولة المتمثلة في مساهمتهما في انتهاكات منهجية لحقوق أفراد في مواقف أو حرب أو نزاع». وأوضح البيان أن الشركتين هما «شابير إنجنيرينغ أند إنديستري» المتخصصة في بناء المنازل، و«ميفني ريل إس تايت»

## أسهم دبي تواصل الصعود... واستمرار بورصات الخليج الرئيسية الأخرى في الهبوط

في المئة بعد يوم من موافقة مجلس الوزراء على استحواذ المجموعة على 51 في المئة في «بنك الاستثمار العربي» الملوك لدولة، وفيما يلي تلخيص لداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية نزل المؤشر 0.3 في المئة إلى 10340 نقطة. وفي أبوظبي استقر المؤشر عند 6518 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 1.5 في المئة إلى 2751 نقط.

وتراجع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10695 نقطة، كما تراجع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة مسجلا 6825 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1534 نقطة، كما صعد المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 3868 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر 0.7 في المئة إلى 10732 نقطة.

الأساسية «سايك» 1.8 في المئة، في حين تراجع سهم «مصرف الراجحي» 0.6 في المئة. وكانت بيانات رسمية أفادت بتسارع معدل التضخم في السعودية إلى 5.3 في المئة في أبريل/نيسان من 4.9 في المئة في الشهر السابق، وذلك في استمرار لارتفاع ضريبة القيمة المضافة العام الماضي.

وفي قطر، خسر المؤشر 0.4 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «صناعات قطر» 1.3 في المئة، ونزول سهم «البنك التجاري القطري» 1.4 في المئة. وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم اليابانية في مصر 0.7 في المئة، بعد تحقيق مكاسب لجسنتين، مع هبوط سهم «فوري» لتتكون لوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 3.3 في المئة.

لكن أسهم أكبر بنك استثمران في مصر، «المجموعة المالية هيرميس»، أغلقت مرتفعة 1.3

فيروس كورونا عززت الأمل في تحقيق انتعاش اقتصادي شامل.

وارتفعت جميع الأسهم العقارية المدرجة على المؤشر مثل سهم «إماتك» العقارية الذي قفز أكثر من ستة في المئة ليصبح أكبر رابح على المؤشر. وسجل مؤشر دبي مكسبا أسبوعيا اثنين في المئة.

وفي أبوظبي استقر المؤشر، حيث عوضت مكاسب سهم شركة اتصالات والأسهم العقارية المؤشر مثل سهم «إماتك» العقارية الذي قفز أكثر من ستة في المئة ليصبح أكبر رابح على المؤشر. وسجل مؤشر دبي مكسبا أسبوعيا اثنين في المئة.

وفي أبوظبي استقر المؤشر، حيث عوضت مكاسب سهم شركة اتصالات والأسهم العقارية المؤشر مثل سهم «إماتك» العقارية الذي قفز أكثر من ستة في المئة ليصبح أكبر رابح على المؤشر. وسجل مؤشر دبي مكسبا أسبوعيا اثنين في المئة.

وفي قطر، خسر المؤشر 0.4 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «صناعات قطر» 1.3 في المئة، ونزول سهم «البنك التجاري القطري» 1.4 في المئة. وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم اليابانية في مصر 0.7 في المئة، بعد تحقيق مكاسب لجسنتين، مع هبوط سهم «فوري» لتتكون لوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 3.3 في المئة.

لكن أسهم أكبر بنك استثمران في مصر، «المجموعة المالية هيرميس»، أغلقت مرتفعة 1.3

دبي – رويترز: أغلقت بورصة دبي على ارتفاع أمس الخميس، مدعومة بمكاسب حققها أسهم قطاعي المال والعقارات، في حين تراجعت أسواق الخليج الرئيسية الأخرى في غياب محفزات جديدة.

واصل المؤشر الرئيسي في دبي الصعود وارتفع 1.5 في المئة، مع زيادة سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارة، 1.6 في المئة، وارتفاع سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.7 في المئة. وأفادت وثيقة أن «بنك الإمارات دبي الوطني» أضاف سنذات إضافية من المستوى الأول بقيمة 740 مليون دولار إر، وذلك بعدما تلقى طلبات عليها بأكثر من 1.75 مليار دولار.

على صعيد آخر، أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء المحللين العقاريين أن أسعار المساكن في دبي سترتفع هذا العام للمرة الأولى منذ ست سنوات، مدعومة بحملة تطعيم سريعة ضد

### ارتفاع سهم «المجموعة المالية هيرميس» المصرية

■ القاهرة – رويترز: ارتفع سهم «المجموعة المالية هيرميس» القابضة المصرية، أكبر بنك استثمار في الشرق الأوسط، بنحو 3.5 في المئة في بداية التعاملات في بورصة مصر أمس الخميس بعد استحواذ على 76 في المئة من «بنك الاستثمار العربي» بالتحالف مع صندوق مصر السيادي.

وستتم عملية الاستحواذ التي وافقت عليها الحكومة المصرية من خلال زيادة رأسمال البنك إلى خمسة مليارات جنيه (319.90 مليون دولار). وستبلغ حصص «هيرميس» في «بنك الاستثمار العربي» 51 في المئة من خلال الاكتتاب في 423 مليون سهم بقيمة إجمالية 2.55 مليار جنيه بعبر 3.03 جنيه للسهم. وستلعب حصص «صندوق مصر السيادي» 25 في المئة بقيمة إجمالية 1.25 مليار جنيه، وحصص «بنك الاستثمار القومي» 24 في المئة. تعمل «هيرميس»، في أسواق مصر والسعودية والإمارات والكويت والأردن وسلطنة عمان وباكستان وبنغلادش وكينيا والولايات المتحدة.

ويتخلّب تنفيذ الصفقة موافقة من البنك المركزي المصري، ويأتي بيع حصص في «بنك الاستثمار العربي» الذي تأسس في 1980 لتمويل مشاريع حكومية، في إطار برنامج بدأتها الحكومة في 2004 لبيع حصصها في بنوك.

وفي 2006 باعت الحكومة معظم «بنك الاسكندرية»، رابع أكبر بنك مملوك للدولة، إلى مجموعة «انتيسا سان باولو» المصرية الإيطالية.

وقال المدير المركزي إنه يخطط لبيع حصص في بضعة بنوك مملوكة للدولة من بينها «بنك القاهرة»، ثالث أكبر بنك حكومي في مصر، لكن الخطط تعطلت بسبب جائحة كوفيد-19.

وأرجأت الحكومة بشكل متكرر تنفيذ وعود لبيع حصص في شركات أخرى مملوكة للدولة.

## 2.5 مليون عاطل أمريكي عن العمل سيجدون أنفسهم بلا موارد مالية قريباً مع وقف أو خفض تعويضات البطالة



يافطة «معلق» على مدخل مكتب لتسجيل العاطلين عن العمل في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية

اشنطن - أ ف ب: رأى مسؤولون جمهوريون منتخبون أنه لا يمكن الاستمرار في دفع تعويضات للعاطلين عن العمل للبقاء في المنزل أكثر من الأجر الذي يتلقونه لو كانوا يعملون، وقرروا خفض إغانات البطالة السخية المدفوعة أثناء وباء كوفيد-19 وترك 2.5 مليون أمريكي بلا موارد مالية.

وقال هنري ماكماستر، الحاكم الجمهوري لولاية كارولينا الجنوبية «مما كان يفترض أن يكون مساعدة مالية قصيرة الأمد للناس... الذين تم تسريحهم في أوج الوباء، أصبح حقا خطيراً».

وفي مواجهة خسائر ملايين الوظائف التي دمرها الوباء تم توسيع حقوق تعويض البطالة لتشمل العاملين لحسابهم الخاص وتمديد إياها للسماح من سبتمبر/أيلول حتى للذين بلغوا الحد القصوى المحددة.

وتفاوتت قيمة التعويض من ولاية إلى أخرى بين 230 دولاراً و820 دولاراً في الأسبوع. وقد أضيفت إليها 300 دولار أسبوعياً أيضاً.

ولكن بينما يبدو الاقتصاد في طريقه للانتعاش تواجه شركات عدة صعوبات في التوظيف وتثير المساعدات الإضافية غضب البعض.

وفي رسالة في السادس من الشهر الحالي، قال النائب الجمهوري عن كاليفورنيا الجنوبية المؤيد للرئيس السابق دونالد ترامب إن هذا الوضع «يدفع العاطلين ويشجعهم على البقاء في المنزل بدلاً من تشجيعهم على العودة إلى العمل»، وأمر بوقف كل هذه المساعدات في ولايته.

أكد الرئيس جو بايدن مؤخراً أنه سيتم إبقاء على هذه المساعدات في الولايات التي ترغب في الحصول عليها، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنها مستحقة من العاطلين عن العمل الذين رفضوا وظيفة ما.

وفي ميسوري إلى الاسكا وفرجينيا الغربية وإنديانا وجورجيا وغيرها من الولايات، سيخفض 21 من 27 حاكم ولاية جمهورية، أو يلغي المساعدات الإضافية، حسب مذكرة تحليل في مجموعة «أكسفورد إيكونوميكس» نشرت أمس الأول.

ورأى هؤلاء المحللون الاقتصاديون أن حساباتهم أن 2.5 مليون عاطل عن العمل من أصل 16 مليوناً استفادوا من التعويض، سيحرمون من كل دخل اعتباراً من الشهرين المقبلين حسب أمانتهم، وسيخسر مليون عاطل عن العمل آخر 300 دولار أسبوعياً.

وتحذر سو بيروكيتز، مديرة مركز العدالة القانونية لكارولينا الجنوبية، مساوث كارولينا لتأسيس ليجال جيتيس سنتر، المنظمة التي تدعم المجتمعات ذات الدخل المنخفض بما في ذلك على المستوى التشريعي من أن «الأمم سيكون مدمراً».

وتقول «سيكون لذلك تأثير هائل إذا لم تكن العائلات تملك دخلاً مستقراً» مشيرة إلى كل الذين

أثرت بشكل غير متناسب على العمال ذوي الأجور المنخفضة.

وقالت ميشيل بومان، عضو مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي في بيان «حتى مع تحسن الاقتصاد فإننا بالتأكيد يمكننا أن نرى أن البعض ما زالوا يجدون صعوبة، خصوصاً أولئك الذين فقدوا وظائفهم وأولئك الأقل تعليماً».

ووفقاً للمسح، الذي أجري في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، فإن حوالي 89 في المئة من البالغين الحاصلين على درجة علمية جامعية على الأقل قالوا أنهم لا يجدون صعوبة من الناحية المالية، مقارنة مع 45 في المئة من أولئك الأقل تعليماً، وزادت تلك الفجوة إلى 44 نقطة مئوية في 2020 من 34 نقطة مئوية في 2019.

وكان للاختلافات العرقية دور أيضاً في الفجوة، وإن كان بدرجة أقل. وقال أقل من ثلث البالغين من السود والمحدرين من أصول لاتينية أنهم لم يواجهوا صعوبة مالية في 2020 مقارنة مع 80 في المئة من البالغين البيض و84 في المئة من البالغين الآسيويين، وزادت الفجوة بين البالغين البيض وبين البالغين السود والمحدرين من أصول لاتينية بقرابة أربع نقاط مئوية منذ 2017.

وارفعت النسبة الإجمالية للبالغين الذين قالوا أن وضعهم المالي ازداد سوءاً عما كان قبل عام إلى حوالي 25 في المئة في نهاية 2020 من 14 في المئة في 2019.

باريس - أ ف ب: ساعدت الأرباح التي تحققت بفضل لقاحات كوفيد-19 تسعة أشخاص على الأقل على أن يصبحوا مليارديرات، كما قالت جماعة ضغط داعية إلى إنهاء «السيطرة الاحتكارية» لشركات الأدوية على تكنولوجيا اللقاحات.

وقال تحالف «ذي بيبولز فاكسين إينش» في بيان أمس الخميس «في ما بينهم، يملك المليارديرات التسعة الجدد ثروة صافية تبلغ 19.3 مليار دولار، وهو ما يكفي لتلقيح كل سكان البلدان المنخفضة الدخل 1.3 مرة».

وأوضح التحالف، وهو شبكة من المنظمات والناشطين الذين يناضلون من أجل إنهاء حقوق الملكية وبراءات الاختراع للقاحات، أنه يستند في أرقامه إلى بيانات قائمة «فوربس» لأغنياء العالم.

وقالت آن ماريت من منظمة «أوكنسكام» وهي جزء من هذا التحالف «هؤلاء المليارديرات هم الوجه البشري

والشراة التي أغضبت هؤلاء المحافظين الجمهوريين كانت نشر أرقام البطالة في أبريل/نيسان. وقد أثارت غضباً أملاً إذ لم يتم إحداث سوى 266 ألف وظيفة خلال الشهر بعيداً عن التوظيف ووظيفة التي كانوا يتوقعونها.

وشكلت مؤناتنا الولاية الشمالية الغربية المعروفة بغاباتها الخضراء وجبالها وانهارها، البداية. فقد أعرب حاكمها غريغ جانتفوني عن أسفه لأن «جميع قطاعات الاقتصاد تقريباً تواجه نقصاً في اليد العاملة».

ولتحفيز السكان الغنى المساعدات الإضافية وعرض مكافأة قدرها 1200 دولار للعاطلين عن العمل الذين يقبلون وظيفة.

وكان مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) قد قال في بيان يوم الإثنين الماضي أن «العيب الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا كان أشد وطأة على الأمريكيين ذوي المستويات المنخفضة للتعليم وأولئك الأقل استفاداً من النتائج المالية للتعامل مع مثل هذه الصدمة».

وحسب مسح سنوي أجراه البنك المركزي الأمريكي، فإن الهوة المالية بين البالغين الحاصلين على تعليم جامعي وأولئك الأقل تعليماً اتسعت أثناء الجائحة التي تسببت في خسائر للوظائف

### أرباح لقاحات كوفيد أنتجت تسعة مليارديرات جدداً

للأرباح الضخمة التي تجنيها العديد من شركات الأدوية من احتكارها هذه اللقاحات.

وبالإضافة إلى الأثرياء الجدد، شهد ثمانية من أصحاب المليارات الحاليين زيادة ثروتهم مجتمعة بمقدار 32.2 مليار دولار بفضل طرح اللقاحات، وفق التحالف.

وعلى رأس قائمة المليارديرات الجدد بفضل اللقاحات ستيفان بانسيل، الرئيس التنفيذي لشركة «موديرنا»، وأوغور شاهين، نظيره في «بايونتيك» بالإضافة إلى مؤسس شركة اللقاحات الصينية «كانسينو بايولوجيكس».

ويأتي هذا البحث قبل القمة العالمية للصحة لجموعة العشرين اليوم الجمعة والتي كانت بمثابة منبر للدعوات المتزايدة لإزالة حماية الملكية الفكرية مؤقتاً للقاحات المضادة لفيروس كورونا.

ويقول المؤيدون أن القيام بذلك من شأنه أن يعزز الإنتاج في البلدان النامية ويعالج مشكلة اللامساواة الهائلة في الوصول إلى اللقاحات.

وتدعم الولايات المتحدة وكذلك شخصيات مؤثرة مثل البابا فرنسيس، فكرة التنازل عن حماية براءات الاختراع.

ويوم الثلاثاء الماضي دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في قمة عقدت في باريس تسعى إلى تعزيز التعميل في أفريقيا وسط تفشي الوباء، إلى إزالة «كل هذه القيود من حيث الملكية الفكرية التي تعيق إنتاج أنواع معينة من اللقاحات».

وقالت المفوضية الأوروبية في اليوم التالي أنها ستكون صوتاً «بنياً» في محادثات «منظمة التجارة العالمية» بشأن هذه القضية.

في حين، أكد المصنعون أن حماية براءات الاختراع ليست العامل الذي يقيد زيادة إنتاج اللقاحات.

## عالم: تفاقم انعدام الأمن الغذائي مع تواصل ارتفاع أسعار المواد الغذائية

هبوط أسعار الدولار بعد نشر محضر المركزي الأمريكي... وتقلب عملة «بتكوين»

لندن - رويترز: تراجع الدولار أمس الخميس لكنه ظل فوق أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر التي سجلها اللبلة قبل المخيبة، بعدما كشف محضر آخر اجتماع لجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي عن وجود أحاديث بشأن تقليص مشترياته من السندات أكثر مما توقعه المستثمرون، فقد قال عدد من صناع السياسات في محضر الاجتماع أن قراراً بشأن خفض شراء الأصول سيكون ملاماً «في مرحلة ما»، وإذا وصل تعافي الاقتصاد الأمريكي اكتساب الزخم، وهو ما شك مفاجأة للأسواق.

لكن بدا أن المكاسب التي حققها الدولار خلال الليل ستفقد الزخم في التعاملات المبكرة في لندن حيث تراجعت العملة الأمريكية مقابل معظم العملات.

وهبط الدولار أمام سلة من العملات الرئيسية الأخرى 0.25 في المئة إلى 90 لكنه ظل أعلى بكثير من المستوى المتدني المسجل في أواخر فبراير/ شباط البالغ 89.7 الذي لامسه أمس الأول.

وقال محللون في «كومرست بنك» الألماني في مذكرة يومية «محضر الاحتياطي قد يُبني فترة ضعف الدولار الأخيرة في الوقت الراهن، لكن ما زال من السابق لأوانه أن يعكس الاتجاه».

وكان الدولار قد تراجع على مدار الأسابيع القليلة الماضية مع تأكيد مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي مراراً أنهم غير مستعدين لبحث تقليص التحفيز، معتبرين فترات التضخم أمراً مؤقتاً.

وحقق الدولار الأسترالي أكبر استفادة من هبوط الدولار الأمريكي، كما تلقى دعماً من بيانات توظيف قوية في أبريل/نيسان، وصعد 0.4 في المئة إلى 0.7749 دولار أمريكي.

وقفز اليورو 0.2 في المئة مسجلاً 1.22 دولار بعدما نزل 0.4 في المئة في الجلسة السابقة، وكان دون نزوة ثلاثة أشهر البالغه 1.2245 دولار.

وشهدت العملات الرقمية تقلبات بعدما تكبدت واحدة من أكبر خسائرها أمس الأول، في أعقاب قرار الصين منع المؤسسات المالية وشركات المدفوعات من تقديم خدمات العملة الرقمية.

وكانت «بتكوين» مرتفعة في أحدث التعاملات عشرة في المئة إلى 40526 دولار، بعدما تراجعت وصولاً إلى 30066 دولار أمس الأول، وهو ما شك هبوطاً حاداً بنسبة 54 في المئة من ذروتها القياسية التي سجلتها قبل ما يزيد قليلاً عن شهر.

وصعدت منافستها الأضر «إثيريوم»، 13 في المئة إلى 2765 دولار، وكانت قد هبطت أمس الأول 22.8 في المئة مسجلة أكبر تراجع يوم منذ مارس/آذار 2020.

باريس - أ ف ب: تواصل أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً منذ نحو سنة في العالم، ما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي، في ما يلي إجابات عن ثلاثة أسئلة وجهت إلى سياستيان أبليس، المدير العام لمركز أبحاث ديمير الزراعي ومقره باريس.

وهو أيضاً باحث مشارك في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية.

بعد عام ونصف من ظهور كوفيد-19 في الصين، أين نحد على صعيد الغذاء العالمي؟

«عندما حل الوباء، كنا في معرض الخروج من سياق عالمي شهد إنتاجاً زراعياً مؤثراً إلى حد ما لأن المحاصيل عُدت جيدة إلى حد ما في 2018 و2019».

لكن منذ هذه هي الحال في عام 2020 لأسباب على صلة بالماخ على الرغم من استمرار نشاط المزارعين في جميع أنحاء العالم واستمرارهم في الإنتاج.

ومع كوفيد-19، انتشر انعدام الأمن الغذائي

في جميع أنحاء العالم. وأدت القيود المفروضة على التنقل وانخفاض الدخل والبطالة إلى زيادة فقر المستهلكين. بدأ كثيرون ممن كانوا جزءاً من الطبقة الوسطى في البلدان الناشئة بالسقوط مرة أخرى في براثن الفقر.

في الوقت نفسه، فرض كوفيد-19 ضغوطاً على أسعار المواد الغذائية لأسباب مختلفة. لذلك، لجأت بعض البلدان أو شرأة من القطاع الخاص إلى الإفراط في تخزين المواد الغذائية في البداية كإجراء احترازي.

وكانت الصين التي شهدت تعافياً اقتصادياً أسرع من المتوقع، المحرك الرئيسي لارتفاع أسعار المواد الخام الزراعية في عام 2020، خاصة وأنها زادت بشكل كبير مشترياتها من فول الصويا والذرة من أجل تجديد قطع الخنازير الذي هلك قسم كبير منه بسبب حمى الخنازير الأفريقية.

كما ساهم ارتفاع أسعار الشحن البحري والنظ في ارتفاع أسعار السلع الأساسية ككل.

هل تتوقع أن تتراجع أسعار المنتجات

### «صندوق النقد الدولي» يدرس خطط تونس للإصلاح الاقتصادي وطلبها برنامجاً تمويلياً

اشنطن - رويترز: قال «صندوق النقد الدولي»، أمس الخميس أنه على تواصل وثيق مع السلطات التونسية لفهم التفاصيل الفنية لخطة الإصلاح الاقتصادي، وهو ما سيكون خطوة مهمة صوب طلب تونس برنامجاً تمويلياً من الصندوق.

وقال جيرري رايس، المتحدث باسم الصندوق أثناء مؤتمر صحفي «نقف على أعبء الاستعداد لدعم تونس وشعبها من أجل التعامل مع التحديات التي يواجهونها، مثل تداعيات كوفيد، وللعودة إلى مسار تعاف شامل مترع بالوظائف لاستعادة أوضاع مالية تكون قابلة للاستمرار».

وأوضح رايس أن الصندوق تلقى طلب تونس لبرنامج تمويلي أثناء زيارة المسؤولين التونسيين وشنطن في وقت سابق هذا الشهر، وأعقب ذلك تقديم خطتهم للإصلاح الاقتصادي، وقال «مناقشاتنا الفنية متصبة حالياً على فهم تفاصيل هذه الخطة».

ولم يذكر موعداً للاهتمام من التقييم ولا العمل المحتمل لبرنامج من الصندوق.

كان وزير الاقتصاد التونسي علي الكعلي قد قال في وقت سابق هذا الأسبوع أن الوضع المالي للبلاد حرج، وتوقع التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد في غضون ثلاثة أشهر، وهو إطار زمني أقصر من المعتاد.

وتصاعدت ديون تونس وانكمش اقتصادها 8.8 بالمئة، بينما بلغ عجزها المالي 11.4 بالمئة، وهي تجري محادثات مع مقرضين محتملين آخرين، من بينهم قطر، للمساعدة في تمويل الميزانية العامة.

### البنك الدولي يتعهد باستثمار مليار دولار في أفريقيا

اشنطن - أ ف ب: تعهد البنك الدولي من خلال «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة له، استثمار ملياري دولار لدعم الشركات الصغيرة وتعزيز التجارة في أفريقيا. وهذه المؤسسة متخصصة في دعم القطاع الخاص في الاقتصادات الناشئة، وقد أعلنت في بيان أصدرته أمس الأول في إطار القمة المنعقدة في باريس المخصصة للقارة الأفريقية أن الهدف هو «تحفيز الانتعاش الاقتصادي للقارة بعد الجائحة، واستحداث فرص العمل والأنشطة التجارية»، ضمن «مجموعة البنك الدولي» تتمثل مهمة «مؤسسة التمويل الدولية» في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للسكان من خلال تعزيز نمو القطاع الخاص في البلدان النامية.

وقالت المؤسسة أنها ستستثمر مليار دولار «في تمويل مباشر جديد للشركات الصغيرة والمتوسطة، العمود الفقري للاقتصاد الأفريقية».

وسيخصص المليار الآخر للتجارة الدولية لأفريقيا، بهدف تسهيل تدفق الواردات والصادرات من السلع الأساسية، ولا سيما المنتجات الغذائية والطينية، وشهدت على أن «الحزمة وقدرها مليار دولار أمريكي واحدة من أكبر الالتزامات التي تعهدت بها مؤسسة التمويل الدولية على الإطلاق لصالح مبادرات محددة في أفريقيا».

يأتي الإعلان في وقت تسعى القارة إلى الخروج من الأزمة الاقتصادية التي أغرقها فيها جائحة كوفيد-19، بسبب تراجع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، وقد نوهت المؤسسة إلى أن ملايين الأفارقة سقطوا في براثن الفقر، وبقيت أفريقيا نسبياً بمعان عن الوباء من الناحية الصحية، إذ سجلت رسماً 130 ألف وفاة فيما حصص الوفيات العالمية تبلغ حوالي 3.4 مليون.

لكن القارة التي تأثرت بشكل كبير من الناحية الاقتصادية، لا تملك الوسائل لتمويل خطط تحفيز كبرى، ووفق «صندوق النقد الدولي» تحتاج الدول الأفريقية إلى ما يقرب من 300 مليار دولار لمكافحة الفقر وتطوير بنيتها التحتية ومواجهة تغير المناخ والتهديد الجهادي الإسلامي.

### اتفاقية التجارة الحرة المقترحة مع أستراليا تثير المخاوف حول مصالح المزارعين في بريطانيا

لندن - د ب: يعارض سياسيون بريطانيون المقترحة بشأن اتفاقية التجارة الحرة بين بلادهم وأستراليا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. واتهم آيان بلاكفورد، عضو مجلس العموم من إسكتلندا، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون «بالسعي إلى إلقاء» المزارعين الإسكتلنديين «تحت عجلات حافلة الخروج من الاتحاد الأوروبي» بالاتفاقية التجارية المقترحة مع أستراليا.

وحسب تقرير نشرته صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية أمس الخميس فإنه في حال عقد الاتفاق بين بريطانيا وأستراليا يمكن أن



آيان بلاكفورد



## باريس سان جيرمان يحقق لقبه الرابع عشر بفوزه على موناكو في المباراة النهائية

### كأس فرنسا



لاعبو باريس سان جيرمان يحتفلون بكأس فرنسا

بقيادة فيليب سانت. وتنتيجة إلغاء مسابقة كأس الرابطة التي أحرز لقبها الرابع عشر في كأس فرنسا والثاني تواليا بفوزه في النهائي 2-0 صفر على موناكو على ملعب "ساند دو فرانس" خلف أبواب موصدة.

وسجل ماورو إيكاردي (19) وكيليان مبابي (81) هدفي اللقاء ليؤدي الفريق إلى أماله بتحقيق الثانية الحادية عشر في موسم 2020-21، وكان هذا النهائي 19 في تاريخ سان جيرمان والسابع على التوالي، حيث حقق اللقب في ست منهن، باستثناء خسارته أمام رين في 2019. وكان هذا اللقب الثاني لمدربه ماوريسيو بوتشيتينو منذ وصوله مطلع العام بعد فوزه بلقب كأس الإبطال. أما موناكو الذي كان يخوض النهائي الأول منذ 2010، فشل في تحقيق لقبه السادس في تاريخه والأول منذ 1991 عندما فاز على مارسيليا، ويأمل سان جيرمان ثاني الدوري، بفارق نقطة عن ليل المتصدر تحقيق الثانية الحادية عشر مع مصيره ليس بعيدة، في المباراة الختامية من نهائي الجمعة، وتلقى نيمار إنذاراً بعد لحظات من نزوله بدلاً من نصف النهائي ضد موناكو، مما أدى إلى العقوبة بسبب إيقافه مباراتين وأخرى مع وقف التنفيذ بعد طرده ضد ليل في الدوري الشهر الفائت، وكانت الأخيرة مشروطة بعدم تلقيه بطاقة صفراء جديدة لفترة معينة. ونص القانون على عدم الغاء وقف التنفيذ إلا بعد خوض اللاعب 10 مباريات رسمية بدون الحصول على إنذار، إلا أن نيمار كان يخوض أمام موناكو مباراته الخامسة بعد العقوبة، واستأنف سان جيرمان القرار إلا أنه قوبل بالرفض، كما غاب المدافع بريستيل كيميبيني الموقوف وماركو فيراتي بداعي إصابة في ركبته، فيما عوّل فريق الأمانة على ثنائي الهجوم الألماني كيفن فولاند والقائد وسام بن يدر، إلا أنها لم

## الدوري الألماني خضيرة بطل العالم يعلن اعتزاله في نهاية الموسم

برلين - أف ب: أعلن الدولي الألماني السابق وبطل العالم 2014 سامي خضيرة أنه سيعتزل مع نهاية الموسم، بعد المباراة الأخيرة مع فريقه هيرتا برلين في البوندسليغا نهاية هذا الأسبوع.

وقال لاعب الوسط: "إنها خطوة صعبة جداً ولكنها الصحيحة. تركت 15 سنة من كرة القدم على الصعيد الاحترافي آثارها. وشارك خضيرة (34 عاماً) في مباراته الأخيرة مع المنتخبات في الخسارة الشهيرة 2-0 صفر ضد كوريا الجنوبية في مونديال 2018 عندما ودعت بطلته العالم من دور المجموعات، وبدأ خضيرة مسيرته في شتوتغارت عام 2006 قبل أن يحقق معه في العام التالي لقب البوندسليغا، وانضم إلى ريال مدريد في 2010 بعد مونديال جنوب أفريقيا، وعندما تعافى من إصابة قوية في ركبته مع بداية موسم 2013-2014، حقق مع نهايته لقب دوري الأبطال مع النادي الملكي، وتوج بكأس العالم في البرازيل بعد شهرين رغم إصابته بالتهاب لانسحاب من التشكيلة الأساسية للمباراة النهائية ضد الأرجنتين بعد تعرضه لإصابة في فترة الإحماء، وانتقل إلى يوفنتوس في 2015، وبعدما حقق معه لقب الدوري خمس مرات توالياً وبلغ معه نهائي الإبطال عام 2017، لم يخض أي مباراة هذا الموسم مع البياتونكيري، حيث وقع عقداً مع هيرتا برلين في شباط/فبراير حتى نهاية الموسم، إلا أن الإصابة سمحت له بخوض ثماني مباريات فقط في البوندسليغا، ورغم مسيرة مليئة بالإصابات، أكد خضيرة الذي سجل سبعة أهداف للمنتخبات أن "الشدة والألم والعذاب استحوذت العناية في نهاية المطاف"، مضيفاً: "عليّ القول إن كرة القدم هي مهنة شديدة القساوة". وتوج في مسيرته بلقب في البوندسليغا مع هيرتا، ومع الريال حقق لقب الدوري موسم 2011-2012، ولقبين في كأس المحلية، وكأس السوبر الإسباني ودوري الأبطال والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية، أما في إيطاليا توج مع يوفنتوس بخمسة ألقاب دوري وثلاثة في كأس ومرة في السوبر المحلية.

## يوفنتوس يتوج بلقبه الرابع عشر على حساب أتالانتا



لاعبو يوفنتوس يحتفلون بلقب كأس إيطاليا للمرة الرابعة عشرة

الهدف الثاني ليوفنتوس في الدقيقة 57. لكن تسديده من داخل منطقة الجزاء لاقى تصدياً من الحارس. وحرم القائم الأيسر لرمي أتالانتا، كينزا 41، تلقى ماينو فسكي عرضية من الوراق الأيمن، بالكعب من رونالدو قبل أن يُصوب بين يدي صدها، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1-1. ومع بداية الشوط الثاني، وكشف يوفنتوس هجماته بهجمة من الطرف الأيسر، وتبادل التمريرات مع كولوسيفسكي قبل أن يفقد بالحارس غوليني، القائد الأيمن (48)، وكاد كولوسيفسكي أن يُضيف

الهدف الثالث. وواصل مساباته تهديداً، فبعد مراوغة لجورجو كيليني داخل المنطقة، سدد كرة أرضية حرت إلى جانب القائم (5)، وكاد يوفنتوس بعدما فرض التعادل على الأخير 1-1 في الدوري في 16 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتطلب عليه في بيرغامو بهدف، وبدأت المباراة بهجوم ضائع من أتالانتا، حين انطلق بوفان كوسابا داخل منطقة جزاء يوفنتوس، ومرر كرة إلى زميله خوسيه لويس بالومينو الذي سدد أرضية تصدى لها جاتلويجي بوفون بقمعه في

لويجي دي سيريو أنها "اختبار لوجود الجمهور في المستقبل في الأحداث الرياضية في إيطاليا". ودخل أتالانتا المباراة بتفوق معني على منافسه يوفنتوس بعدما فرض التعادل على الأخير 1-1 في الدوري في 16 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتطلب عليه في بيرغامو بهدف، وبدأت المباراة بهجوم ضائع من أتالانتا، حين انطلق بوفان كوسابا داخل منطقة جزاء يوفنتوس، ومرر كرة إلى زميله خوسيه لويس بالومينو الذي سدد أرضية تصدى لها جاتلويجي بوفون بقمعه في

لويجي دي سيريو أنها "اختبار لوجود الجمهور في المستقبل في الأحداث الرياضية في إيطاليا". ودخل أتالانتا المباراة بتفوق معني على منافسه يوفنتوس بعدما فرض التعادل على الأخير 1-1 في الدوري في 16 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتطلب عليه في بيرغامو بهدف، وبدأت المباراة بهجوم ضائع من أتالانتا، حين انطلق بوفان كوسابا داخل منطقة جزاء يوفنتوس، ومرر كرة إلى زميله خوسيه لويس بالومينو الذي سدد أرضية تصدى لها جاتلويجي بوفون بقمعه في

## مدافع سيتي دياش لاعب العام في استفتاء رابطة الصحافيين

لندن - أف ب: اختير المدافع البرتغالي روبن دياش والنجم أخيراً مع مانشستر سيتي كأفضل لاعبي العام في استفتاء رابطة الصحافيين.

وتقدم دياش، ابن الـ 24 عاماً، على مهاجم توتنهام هاري كاين وزميله في "سيتي" كيفن دي بروين، ويات دياش أول مدافع يحزن الجائزة منذ فوز مدافع ليفربول ستيف نيكول قبل 32 عاماً، وثالث لاعب يفوز بالجائزة في عامه الأول في الدوري الإنجليزي. وقال مدافع سيتي: "إنه امتياز كبير. من الواضح أنه لم يكن بإمكانني تحقيق ذلك بدون نجاح الفريق". وتابع: "أعتقد أن فوزي بهذه الجائزة هو مثال رئيسي على كيفية عمل فريقنا، الطريقة التي نفي فيها مبارياتنا". وأردف: "تعب كل الكاتف الجماعي الذي لدينا على الملعب، كيف تلعب والروح التي يتمتع بها الفريق ومع هؤلاء اللاعبين".

وحصل 9 لاعبين من سيتي على أصوات المشاركين في الاستفتاء، ونالوا أكثر من 60% من مجمل الأصوات، وتمنح جائزة أفضل لاعب منذ 1948، وكان ستانلي ماتيو أول من فاز بها، وقالت كاري براون رئيسة مجلس رابطة الصحافيين: "يمكّن بيب غوارديولا القدرة على تطوير اللاعبين وصقلهم، ولكن لم يسبق أن وصل وفد جديد إلى تشكيلة لبيب مزخرة بالإنجازات ومارس مثل هذا التأثير". وتابعت: "روبن دياش أفضل لاعب في تصويت رابطة الصحافيين في استفتاء رابطة الصحافيين".

وأضاف الفرح الذي يبلغه من تحقيق فن الدفاع إلى حد الكمال". وتلقى البرتغالي في عامه الأول مع سيتي بقيادة المدرب جوزيب غوارديولا بعد وصوله إلى ملعب "الاتحاد" مقابل 92 مليون دولار قادماً من بنفكا في أيلول/سبتمبر 2020، وساهم دياش في أحرز سيتي ثنائية الدوري وكأس الرابطة، إلى جانب الوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا التي ستجتمعه مع تشلسي في 19 أيار/مايو في بورتو بعد نقل المباراة من مدينة أسطنبول التركية.

## ليفربول ينتصر على بيرنلي ويخطف المركز الرابع من لستر ويقترب من دوري الأبطال



فيليبس (47) يحتفل بتسجيل هدفة الأول في مسيرته مع ليفربول

الاوروبي. ورفع النادي اللندني رصيده إلى 58 نقطة في المركز التاسع ويستقبل برايتون في المرحلة الأخيرة، وتقدم فريق المدرب ميكيل ارتيتا بهدف على الطائر من نيكو لا بيبي إثر عرضية من كيران تيجيري (35)، قبل أن يعادل كريستيان بيتيكي في المباراة البيئية الأخيرة لمدربه روي هودجسون الذي سيرحل مع نهاية الموسم، برأسه (62)، إلا أن جاريال مارتنيلي تابع عرضية من مارتن أوديجارد

المعار من ريال مدريد في الوقت بدل الضائع 58 نقطة في المركز التاسع ويستقبل برايتون في المرحلة الأخيرة، وتقدم فريق المدرب ميكيل ارتيتا بهدف على الطائر من نيكو لا بيبي إثر عرضية من كيران تيجيري (35)، قبل أن يعادل كريستيان بيتيكي في المباراة البيئية الأخيرة لمدربه روي هودجسون الذي سيرحل مع نهاية الموسم، برأسه (62)، إلا أن جاريال مارتنيلي تابع عرضية من مارتن أوديجارد

المعار من ريال مدريد في الوقت بدل الضائع 58 نقطة في المركز التاسع ويستقبل برايتون في المرحلة الأخيرة، وتقدم فريق المدرب ميكيل ارتيتا بهدف على الطائر من نيكو لا بيبي إثر عرضية من كيران تيجيري (35)، قبل أن يعادل كريستيان بيتيكي في المباراة البيئية الأخيرة لمدربه روي هودجسون الذي سيرحل مع نهاية الموسم، برأسه (62)، إلا أن جاريال مارتنيلي تابع عرضية من مارتن أوديجارد

## الدوري الإنجليزي

لندن - أف ب: خطف ليفربول المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، من لستر بأفضلية فارق الأهداف في المرحلة السابعة والثلاثين ما قبل الأخيرة من نهاية الموسم بفوزه 3-0 صفر على مضيعة بيرنلي.

ورفع الفريق الأحمر رصيده إلى 66 نقطة في المركز الرابع متفوقاً بأهداف فقط عن لستر (24+ مقابل 20+) ومتخلفاً بنقطة عن تشلسي الثالث، وسجل أهداف اللقاء روبرتو فيرمينو (43) وثانينيل فيليبس (52) والبديل أليكس أوكسليد تشامبرلين (88)، وبعدما بدأ أن أمال فريق المدرب بورغ كلوب ستند في التأهل إلى المسابقة القارية بعدما كان في طريقه إلى التعادل 1-1 مع وست بروميتش البيون في المرحلة السابقة، أعاد الحارس ليسون إلى الحياة بتسجيله لأساسية الفوز في الدقيقة الأخيرة في الوقت بدل الضائع في سيدنارو جنوني حيث بات أول حارس يسجل للنادي منذ تأسيسه في 1892، واستفاد ليفربول على أكمل وجه من سقوط لستر الثالث أمام تشلسي ليخطف منه آخر المراكز المؤهلة إلى الإبطال. وفي المرحلة الأخيرة، يستقبل ليفربول كريستال بالاس أمام الجماهير العاشدة حيث سيكون مرشحاً فوق العادة للفوز، فيما يستضيف لستر نظيره توتنهام بينما يحل تشلسي على أستون فيلا. وفي حال لم تحدث أي مفاجآت كبرى، سيحل تشلسي وليفربول يقبل مانشستر إلى دوري الإبطال، فيما سيفوز لستر للموسم الثاني توالياً التأهل إلى البطولة الأوروبية الأهم في المرحلة الأخيرة، وسجل فيرمينو الهدف الأول بتسديده من منتصف المنطقة بعد عرضية من أندرو روبرتسون (43)، فيما أحرز فيليبس هدفة الأول مع ليفربول بمرور 17 عاماً عن عمره من ساديو ماني (52)، بينما سجل أوكسليد تشامبرلين الهدف الثالث بعد مرارة جميلة داخل المنطقة قبل أن يسدد الكرة في الشباك (88).

وخبث توتنهام أمال جماهيره العاشدة إلى الملعب للمرة الأولى بعد غياب 14 شهراً، بسقوطه أمام ضيفه أستون فيلا 1-2 ما





## نظام الأسد والقضية الفلسطينية: موسم الشعارات الكاذبة

رياض معسعن \*

انتفاضة الشعب الفلسطيني أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة اهتمام شعوب المنطقة وتعاطفها، وخاصة الشعب السوري، فقد كان الشعب السوري دائماً في مقدمة المساندين والداعمين للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وقدم تضحيات كبيرة في مختلف مراحل النضال الفلسطيني، وامتزجت الدماء السورية والفلسطينية على أرض لبنان والأردن وفلسطين.

يعتبر السوريون على المستوى الشعبي العام أن القضية الفلسطينية هي قضيتهم، ولم يتخلوا عنها يوماً، وظلت قضيتهم المركزية والتي من أجلها قدموا كل ما يوسعهم تقديمه منذ بدايات التخلخل الصهيوني في فلسطين، وعز الدين القسام وثورته في ثلاثينيات القرن الماضي خير دليل على ذلك.

### الدور الوطني

واستمرت سوريا حكومات وشعباً يدعمون القضية الفلسطينية بمشاركتهم جيوشاً، وأفراداً في نصرة فلسطين.

ولم يخطر على بال أي سوري أن تلعب سوريا دوراً غير هذا الدور الوطني تجاه فلسطين. وقد رفع علم الثورة السورية دون غيره إلى جانب العلم

الفلسطيني في باحة الأقصى، وأنشد الفلسطينيون في أسواق القدس القديمة أناشيد الشهيد وأيقونة الثورة السورية عبد الباسط الساروت، ولم يكن مصادفة أن يدعو المصلون في باحة الأقصى لخلّاص الشعب السوري من الظلم، لكن المتغيرات السياسية التي طرأت على السلطة وأجهزة الحكم في سوريا وخاصة بعد فترة ظهور حافظ الأسد رجل سلطة في سوريا، ثم وريته بشار الذي استمر على نهجه، وأحداث غزة الأخيرة، وانتفاضة الأقصى أظهرت مرة أخرى مواقف السياسة السورية للتضاربة إزاء القضية الفلسطينية.

### بداية الانحراف

بدأ الانحراف في العام 1970 بتضارب مواقف في صلب القيادة السورية في العام 1970، وتحديدًا بين رفيقي البيعث واللجنة العسكرية. حافظ الأسد من جهة الذي كان وزيراً للدفاع والمسيطر على الجيش، وصلاح جديد المسيطر على الحزب، عندما أرسل صلاح جديد دعماً عسكرياً لمساعدة المقاتلين الفلسطينيين إثر معارك طاحنة بين الجيش الأردني والمقاتلين الفلسطينيين الذين قاموا بعدة عمليات لحطف طائرات لشركات عالمية وتجزيرها في الأردن، لكن حافظ الأسد أمر بسحب الجيش وعدم مساندة جويًا.

وانتهى الأمر بانقلاب الأسد واستلام السلطة الذي كان بداية تحول كبيرة ليس فقط على المستوى السوري، بل على المنطقة بأكملها.

### بداية درب الألام

لم يكن الشعب السوري وحده الذي عانى ويعاني من نظام الأسد، فقد تجرع الشعب اللبناني، والشعب الفلسطيني كأس المرارة زهاء نصف قرن من التسلط، والاعتقالات، والاعتقالات، والقتل تحت التعذيب، ونهب الثروات، وبما أن الأسد كان يعلم علم اليقين غلاء القضية الفلسطينية على قلوب السوريين، وكان يعلم أيضاً أن السوريين يتهمونه همسا بالخيانة في "بيع الجولان"، قام بنشر شعار كاذب كي يتهرب من الحاسبة: التوازن الاستراتيجي أي تنتظر كي تحقق سوريا توازناً استراتيجياً مع إسرائيل كي تبدأ عملية التحرير. وفي الوقت نفسه يرسل الجيش السوري ليحتل لبنان، ويقوم بضرب الحركة الوطنية اللبنانية بعد بدء عملية الاغتيالات بزعمها كمال جنبلاط ثم بكل الشخصيات اللبنانية المناوئة للوجود السوري في لبنان، والتي لم تنته بعد، ثم مجازره تل الزعتر والخيميات الفلسطينية، وفسح المجال لإسرائيل بسحب القوات السورية من المناطق التي سيمر منها الجيش الإسرائيلي ليحتل بيروت أول عاصمة عربية، ويعمل على طرد الغدائين الفلسطينيين من لبنان في

العام 1982، وهو العام نفسه الذي قام به بمجزرة حماة في سوريا. ونحن كطلبة في المدارس الثانوية كنا نلبس الكاكي "كجيش رديف" تحت مسمى "فتوة" ونردد شعارات البيعث كل صباح، (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، وحدة، حرية، اشتراكية) شعارات لم تطبق يوماً بل كان الواقع عكسها تماماً. فالعداء مع العراق، واللبنانيين، والفلسطينيين كان في أوجه، أما الحرية فلم ننعم بها منذ العام 1970 ودفع السوريون دماء مليون شهيد من أجلها.

### العمل على تجزئة المقاومة

عندما قام الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بسحب الورقة الفلسطينية من أيدي حافظ الأسد، وحرمة بذلك من "التاجر" بالقضية الفلسطينية، حاول حافظ الأسد شق الصف الفلسطيني.

في العام 1983 حاول إحداث انشقاق في حركة فتح باستمالة العقيد أبو موسى (عضو لجنة مركزية)، وطرده عرفات من دمشق الذي قال: "طرديني شارون من لبنان، والأن طردني شارون من سوريا". ارتبطت فصائل فلسطينية في سوريا (الجبهتان الديمقراطية والشعبية، حماس، الجهاد الإسلامي، القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل)، لكن

ورغم كل محاولات الأسد بالسيطرة على المقاومة الفلسطينية فشلت.

### وضع الفلسطينيين في سوريا

لم يختلف وضع الفلسطينيين المقيمين في سوريا عن مجمل الشعب السوري، فقد عانى الفلسطينيون من بطش النظام أيضاً إذ تم اعتقال الآلاف وقتل الكثير منهم تحت بعد الحصار الذي ضرب على المخيم. ولكن من ناحية أخرى استخدم الأسد البندقية الفلسطينية في قمع الشعب السوري من قبل قوات أحمد جبريل، (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة)، وجيش التحرير الفلسطيني بقيادة محمد طارق الخضر، ولواء القدس بقيادة اللواء محمد سعيد، وقوات الصاعقة، وميليشيات أخرى بتسميات مختلفة، هذه القوات وقفت في وجه الشعب السوري، وكل الفلسطينيين المناصرين للثورة السورية.

لقد خذع النظام السوري منذ البداية كل اليساريين العرب، والقوميين برقع شعارات كاذبة في التحرير والنضال من أجل القضية الفلسطينية ضمن سياسة الظاهر والباطن، فما يظهره النظام شيء، وما يبطنه ويقوم به شيء آخر، لقد استخدم هذا النظام الورقة الفلسطينية في كل مساوماته، وتكتيكاته، وبالطبع استخدم البندقية الفلسطينية الوالية له في ضرب الشعب السوري.

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال أنور القاسم: «حرب الصور» تنصّف الفلسطينيين وتهزم «فيسبوك»

### أحرار العالم

موضوع جميل وهام وذو أبعاد نحن في حاجة للاستفادة منها لكي يصل صوتنا إلى أحرار العالم. الإعلام بشكل عام خاضع بشكل تقريبا حصري للصهيانية. لا شك أن قنوات الإعلام الصهيوني تحاول إخفاء الحقائق بل ولقها بشكل وقح همجي لدرجة أنهم لا يحترمون عقول المشاهدين. وغالبا يساؤون بين الضحية والسفاح الصهيوني البربري المتوحش قاتل الأطفال الأبرياء. الشيء الغريب أن بعض هذه القنوات تحصل على الأموال من دافعي الضرائب، بالإضافة أنه على كل بيت يستخدم أي نوع من التلفاز أن يدفع اشتراك لهذه القنوات غير المحايدة.

أبو خليل

### جرائم الاحتلال

شكرا لذك ذكرت سوزان سراندون، التي أعتبر إحدى تغريداتها بشأن القضية الفلسطينية من أدنى التغريدات، حيث تمثلت في خانتين، واحدة بعنوان Myth، تقول إن فلسطين وإسرائيل في صراع (يعني كأنهما قوتان متكافئتان، وهذا ما يتم الترويج له في الغرب) أما الخانة الثانية فكانت بعنوان Fact، وتشرح فيه حقيقة القضية الفلسطينية وتبين جرائم الاحتلال.

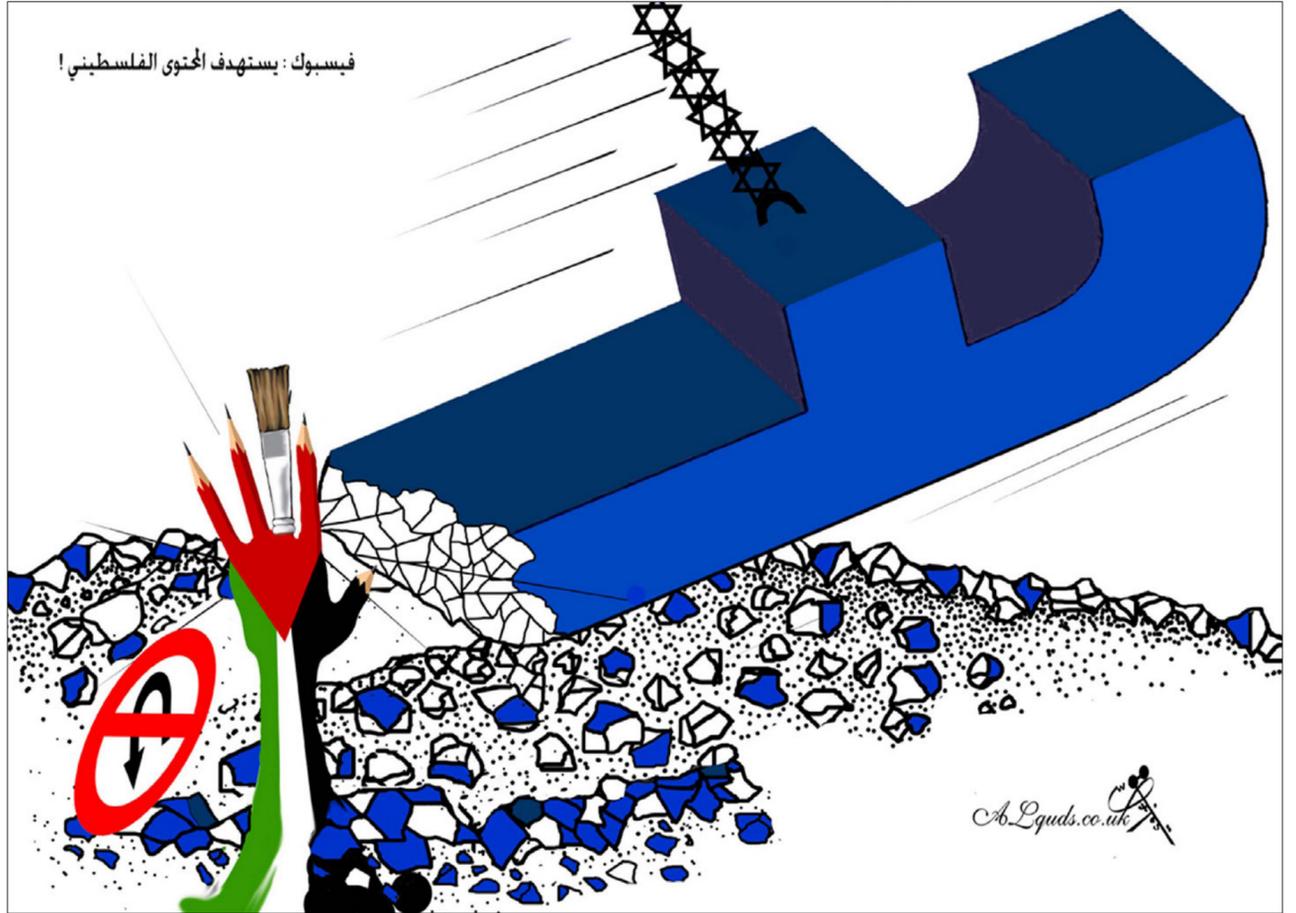
فريد

### تجاوز الحظر

للكتابه بدون نقط استعملوا هذا الموقع افضل طريقه لتجاوز الحظر غير القانوني الذي تمارسه اإدارة فيسبوك. <https://dotless.app>

الرحماني الحساني

### فيسبوك: يستهدف المحتوى الفلسطيني!



## تعقبا على مقال محمد كريشان: عندما يكفر الفلسطينيون بالجميع

### موت الأبطال

قال أحد الشعراء الفلسطينيين: الموت قدر لا ينجو منه الفلسطيني ولا يملك إزاء أي اختيار، ولكن بوسعه أن يختار طريقته الخاصة في الموت، موت الأبطال الواقفين كشجرة السنديان؛ لا كموت الخانعين منا ولا أستثنى أحدا، الذي يفتس كالجردان المتخممة بالفضلات!

### أحمد الطنجوي

### المجتمع الدولي

لم نعمل يوما على المجتمع الدولي أو الحكام العرب، وأملنا هو الشعب العربي من محيطه إلى خليجه، بعد 40 عاما من سلام الديكتاتور المصري لا زال لا يستطيع أي صهيوني المشي في شوارع القاهرة أمنا.

سامي - فلسطين

### درب النصر

الفلسطينيون بالتأكيد على درب النصر بعد ما أمسكوا قضيتهم بأيديهم ورموا جانبا بكل الأوهام. -إه-

الإعتماد على الحكومات العربية وهم! واستيقاظ الشعوب العربية أيضا وهم!!

### الكروي داود - النرويج

### آلة الحرب

الفلسطينيون شعب واحد لم تزرعه لا آلة الحرب ولا مكر يهود ولا مخططات لوبي أمريكا. الفلسطينيون في إتحادهم أطاحوا بالعدو الصهيوني. بالأمس خذلتهم النهضة بعدم تمرير قانون تجريم التطبيع واليوم من ثوابها فيما يسمى بالبرلمان يريد تلميع صورتها.

ماغون

### النمر الجريح

لهذا نظمت فعاليات شعبية وخرجت المظاهرات في بغداد والرباط وتونس والكويت والدوحة وعمان. اليمن شوكة في حلق الأعداء، وفيها خرجت أكبر مسيرة شعبية لنصرة فلسطين في البلاد العربية كلها.

نزار

### قوية الكرامة

ذكرتني قراءة مقال السيد كريشان بقراءة مقال المفكر المغربي عبد الله العروي سنة 1968 في مجلة أنفاس التي كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية من لندن نخبة من المثقفين اليساريين في المغرب، من أبرزهم الشاعر عبد اللطيف اللعبي والفنان التشكيلي محمد شعبة. يركز الأستاذ عبد الله العروي آنذاك على أهمية تحمل الفلسطينيين المسؤولية الرئيسية في تحرير الوطن الفلسطيني، دون أن تظل الدول العربية تتحكم في مسار القضية. صدر مقال الأستاذ العروي بعد مدة قصيرة من انتصار المقاومة الفلسطينية في الأردن في معركة قرية الكرامة... وشكل ذلك الانتصار انبعاث الأمل لدى الشعوب العربية التي كانت ما تزال تعاني من دوخة آثار كارثة 5 حزيران-يونيو 1967.

### عبد الله

### قوة السلاح

كفر الفلسطينيون بالجميع وحتى بقوة السلاح وميزان القوة يؤدي حتما إلى الإيمان بالله وحده الذي يقول: وكان حقا علينا نصر المؤمنين.

### أحمد الغريب

### فعليات شعبية

لهذا نظمت فعاليات شعبية وخرجت المظاهرات في بغداد والرباط وتونس والكويت والدوحة وعمان. اليمن شوكة في حلق الأعداء، وفيها خرجت أكبر مسيرة شعبية لنصرة فلسطين في البلاد العربية كلها.

نزار

### نجدة فلسطين

كنا دائما نؤمن أنه يجب على الفلسطينيين الاعتماد على قوتهم الذاتية بدل الشكاوى

### المجتمع المدني

أحسنست القول وأزلت المسألة توصيفها الحقيقي، وليس في فلسطين فقط هذا التحول حتى في البلدان العربية الشعوب تشعر أنها في حاجة لتجاوز نمطية حكمها وكلامهم وخطبهم المعلومة سلفا، وهذا لاحظناه في التظاهرات والوقفات والمسيرات في تونس التي نظمتها قوى المجتمع المدني، شعاراتها خالية من نداءات موجهة لحكامهم، وكأنهم طلبوا من حكاهم أن يسترحبوا ويتعدوا عن طريقهم، فخرطة الطريق لدمع فلسطين واضحة في أذهانهم ومستقرة في قوتهم.

سامي الجزيري

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## اليَدُ اليَمنة... أثرُ السُلطة حتى بعد أن تزول أركانها المادية

رائد دحجور\*



ربّما كان البروفيسور إدوارد سعيد سيسمِّح لنا لو أنه ما زال يبيننا على قيد الأحياء جسدياً - مثل ما هو أثيره الثقافي والوجداني الذي ما زال حيّاً فينا، وكذلك إلى جانبه مُترجم أعماله إلى العربية الأستان - السوري كمال أبو ديب- أن نستخدم هذه الاستعارة «اليَدُ اليَمنة» في إشارة إلى استمرار تأثير السُلطة معنوياً حتى بعد أن تزول أركانها المادية.

وإدوارد سعيد هو أول من استخدمها مُترجمَةً عن الفرنسية إلى الإنكليزية كما هي، أو بالأحرى منقولةً من رواية (الغريب الصادرة عام 1942م) للروائي الفرنسي-البيير كامو- تلك الرواية التي تتضمّن إلى سلسلة من أعمال كامو الروائية والمسرحية فيما عُرف بالفلسفة الكاماوية - أو فلسفة كامو العبيّته.

ربّما أنّ «البيير كامو» - وهو بالمناسبة من أبرز المُتقنين والرؤائيين الفرنسيين الذين نافحوا عن استعمار فرنسا للجزائر وحاول تربيته روائيّاً مُتكاملاً وجود الشعب الجزائري أصلاً- أراد من خلال استخدامه لاستعارة «اليَدُ اليَمنة» عن السُلطة الأليّة إلى الزوال باركانها المادية، التأكيد على بقاء استمرار تأثير السُلطة اعتماداً على مصادرها الأخرى، التي تتمثل في منظومة الثقافة والعادات والأنماط الأخلاقية الخاصّة والدّين كمصادر للنفوذ المعيارى لها إلى جانب نفوذها الواقعي والغلي؛ وذلك من أجل إقناع نفسه وإقناع الآخرين بأهميّة الاعتقاد بعقم استمرار تأثير السُلطة الفرنسية التي دامت لمدّة تزيد عن القرن من الزّمن على الجزائر حتى ولو حصلت الجزائر على استقلالها فيما بعد.

في روايته - الغريب - لا يُذكر «البيير كامو» أسماء القتلى العرَب على يد القاتل الفرنسي «مُراس» أو الجنرال «يوغو» بينما يحرض على إبراز أسماء القتلّة في غير مناسبة وفي غير مشهدٍ وحّدث من مشاهد أحداث الرواية، وهو ياتي على ذكر ضحايا الطاعون من العرب الجزائريين في وهران عام 1830م كإرقام كميّة بلا أسماء إطلاقاً!!!

وهو- أي، البيير كامو- ربّما قد وفّق في استخدام أو توظيف هذه الاستعارة عن السُلطة وعمق تأثيراتها بعيدة المدى ضمن فلسفته العبيّته، أو ضمن رؤيته الخاصّة للعبيّته الكونيّة البيانيّة في تقسيم الأدوار بين البشر والأمم على مسرح الحياة على أسس طبقيةٍ عرفيةٍ جغرافيةٍ تعويّيةٍ استقوائيّةٍ أو دويّيةٍ كأنها قدرٌ من الأقدار التي لا رادَ لها، حيث يجري توظيف المفاهيم الثقافيّة الإختلافية، والندبات الأدبية من الإسهام في محاولة فرنسيّة صيغت - بشريا - في الأساس لغاية تصيد القوّة وتبرير استقواء الأقوياء على الضّعفاء، وكأنهم- أيّ الأقوياء - هم من يملكون حق تقرير مصائر غيرهم من بني البشر الأقل قوّة!!!

وبعد أنّ قام الكثيرون من النُقّاد للأدب الأوروبي وأعمال «البيير كامو» بتحريضه من شكوكه، قاموا بإبلاؤه سبيله أخلاقياً وأدبياً، بعد أن برّزوه وبرّزوا أعماله الروائيّة والأدبية من الإسهام في محاولة فرنسيّة الجزائر ونفيها خارج مكانها وتاريخها وإحاقها بفرنسّا كمقاطعة فرنسيّة أوروبيةٍ خالية من سكانها الأصليين منبتهً عن جغرافيتها الإفرقيّة، وهذا للأسف هو دأب منطلق تفكير الشبهة، وإبراز مناقياتها الأدبية الزائفة... ومع من الأيدي اليَمنة المتملة في تأثيرات سلطات إمبراطورية انكشفت لكنها ما زالت في واقعنا المعاصر تملك نفوذاً معيارياً يُطبّق الخناق على المتناحر والأعناق والأزواق، ويسعى جاهداً في إسقبال احتكار تحديد سياسيات حياة الناس ورسم معالم واقعهم والحكم على مصائرهم!!!

\* كاتب فلسطيني

معظمها، من مخاطر وجودية، مثل الشعب الفلسطيني، لا تلبث أن تهبّ، مع كل حدث فلسطيني، للتضامن مع فلسطين والفلسطينيين، بشكل يصعب فهمه على أنظمة ونخب أمنية وعسكرية بانسة فعلت كل ما هو ممكن، تحت راية فلسطين، لاستغلال القضية الفلسطينية، ولإظهار شعوبها، ولتعريض الفلسطينيين، والمتعاطفين معهم، لأنواع قذيفة من العسف والقمع والبطش.

على المستوى العالمي، تبتدى اللفز الفلسطيني مجدداً على شكل أسئلة مزجة وحارقة وتنامي الوعي السياسي حول القضية الفلسطينية والطابع الاستعماري والاحتلالي والقمعي لإسرائيل، ورغم أشكال متعددة من إعلان بعض الدول الغربية عن «التضامن» مع إسرائيل، فإن تلك الأسئلة المزجة طارت تلك الحكومات والسلؤولين، وأحرجتهم ودفعتهم لتخفيف لهجة تبرير الأجراء الإسرائيلي.

## اللفز الفلسطيني!

لاقتحام الأقصى المبارك والاحتفال بيوم احتلال إسرائيل للقدس، وكان ذلك، مترافقاً مع حدث التصدي لمحاولة إسرائيل لتقنين سرقتها لبيوت فلسطينيين في حي الشيخ جراح، هو الحادث الذي يشبه «أثر الفراشة» الذي تطوّر بسرعة، مع تدخّل حركتي «حماس» و«الجهاد»، في غزة عسكرياً، ليعيد جلاء اللفز الفلسطيني مجدداً، والذي يتمثّل عملياً في مسألتين:

الأولى هي النضال الدؤوب الذي لا يستسلم لأجبال من الضالهم للحفاظ على أرضهم وصولاً إلى حدث النكبة والهال عام 1948 الذي رافق نشوء إسرائيل، واستمرّ رغم الهزائم العربية المتلاحقة، والعسف الهائل الذي تعاونت عليه إسرائيل وأنظمة عربية عديدة، حتى الآن.

والثانية هي أن الشعوب العربية، التي تعاني في

تحت مسمى «صفقة القرن» وعمليات التطبيع العربية مع إسرائيل، لقد بدأ، وللمرة الأولى في التاريخ العربي الحديث فلسطين، ليس فقط لم تعد قضية العرب المركزية، بل إن إسرائيل صارت هي مركز الجاذبية، ومقابل التحالف معها بأشكاله السياسية والعسكرية والأمنية والرياضية والاقتصادية، عبّر البعض عن أشكال من الكراهية للقضية الفلسطينية والفلسطينيين، بحيث بدأ أن انقلاباً مناخياً قد حصل ضمن الدائرة العربية، وما على الفلسطينيين سوى أن يذعنوا لقرههم الباش، كيف لا، وقد خسروا الظهير العربي الذي صار حليفاً لعدوهم؟

مع إحساس حكومة إسرائيل العنصرية والمستوطنين المتطرفين بثمانية التطبيع العربية والاستقواء الهائل على الفلسطينيين خططوا لإفساد أحد الأيام المقدسة عند المسلمين، الذي يتزامن مع ليلة القدر التي نزل فيها القرآن



## الطائرات المسيّرة والإمبراطورية العثمانية: أحدث تنظيرات فوكوياما

صبحي حديدي\*



والأحزاب السياسية والتسامح والعلمانية وما إلى ذلك الحديث عن مسيرات أمريكية مسيحية، أو إسرائيلية عبرية، أو هندية هندوسية...!

الأخرى الإجابة بانثنا، مجدداً، أمام وضع فوكويامي حينما إلى سلسلة الأطروحات السالفة التي ظلت تقود الرجل من تناقض إلى آخر: نهاية التاريخ، وانقراض الإنسان الليبرالي خاتم البشر الوحيد الممكن في أحقاب ما بعد سقوط جدار برلين؛ ثم عودة التاريخ، في البلقان والكويت والعراق وفلسطين وأفغانستان، فضلاً عن منعطف 11 أيلول، والحلمة على الإرهاب، وانتهاك الحقوق المدنية في عقر دار الديمقراطيات الغربية؛ ثم تراكم اللأزق الكبرى التي أخذت تهزّ الدولة الرأسمالية المعاصرة، لأنّ «التاريخ لا يمكن أن ينتهي ما دامت علوم الطبيعة المعاصرة لم تبلغ نهايتها بعد، ونحن على أعتاب اكتشافات علمية ذات جوهر كغلي بإلغاء الإنسانية في حد ذاتها»، كما كتب فوكوياما... نفسه، الذي سوف يقول إنّ التاريخ أكثر ابتداءً من أي عهد مضى في عمر الإنسانيّة!

وذاث يوم اعتبر فوكوياما أنّ ثلاثة مقومات يتوجب أن تتوفر في أي نظام سياسي حديث: دولة قوية، وقانون تخضع له الدولة، ومواطن قادر على حماسة الحكومة، لكنه لم يتردد في المطالبة بالحفاظ على نظام بنسار الأسد، «سوريا سوف تواجه مشكلة كبيرة إذا سقط الأسد، لأنّ الدولة سوف تتفكك... وضع فوكويامي، بماثيان؛ لا يدمقرطية من دون دولة قوية وممكن (بمفهومها نظام الأسد، صاحب امتياز الدولة) ولا سبيل إلى ديمقراطية حقّة إلا بإسقاط هذا النظام؛ فبمسألة أمام واحد من أوضاع فوكوياما التي لا تتغلّق إلا للتفتح على وضع جديد... أكثر استغلاقاً!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

ويسوق فوكوياما بضعة أمثلة، ساطعة المغزى في الواقع، حول سطوة المسيرات التركية: في آذار (مارس) 2000، وردا على مقتل 36 جندياً تركيا ضمن هجوم للنظام السوري مدعوم من موسكو، استخدمت أنقرة مسيراتاً وأظهرت لقطات الفيديو تدمير نحو 100 مدرعة للنظام السوري، فأوقفت الهجوم تماماً، وعززت السيطرة التركية على منطقة إدلب بأكملها، كما قطعت الطريق على سعي النظام السوري إلى استنارة موجة لجوء جديدة كانت ستضع أوروبا في ورطة، في أيار (مايو) من العام ذاته تمكنت المسيرات المتحركة من قطع الطريق على قوات خليفة حفتر في زحفها نحو طرابلس، فلم تثبت أنقرة أقدامها في ليبيا فقط، بل تكفلت بهزيمة حفتر سياسياً وعسكرياً، بقدر ما الحقت هزائم متفاوتة بداعميه الإقليميين والدوليين، في ناغورني كاراباخ تدخلت المسيرات التركية لصالح الأذربيجانيين، وتردد أنها دمّرت 200 دبابة و90 مدرعة و182 قلعة مدقعية وأجبرت الطرف الأرمني على الانسحاب.

وكان كينسجر قد اعتبر أنّ الإسلام شهد منعطفين حاسمين، ظهور الدعوة وانتشارها، ثمّ صعود الإمبراطورية العثمانية؛ وفوكوياما يسالج بأنّ الطائفة المسيحية التركية (من سراز Anka-S وشقيقتهما الأكثر تطوراً TB2 Bayraktar) انطلقت من حصار 1975 الذي فرضته الولايات المتحدة على تركيا، العضو في الحلف الأطلسي مثل أمريكا، وبدل ذلك، فإنّ التكنولوجيا التركية لتصنيع المسيرات لم تخرق الاحتكاك الأمريكي - الإسرائيلي لهذه التكنولوجيا فقط (مسيرات Heron Predator بصفة خاصة) بل تجاوزتها من حيث القدرات والوظائف العمليّات المدهشة، لافت، في المقابل، أنّ مبادئ توظيف المسيرات التركية لم تكن تستهدف إحياء مواطني التكنولوجيا العثمانية، بقدر ما هدفت وتهدف إلى خدمة مصالح تركيا وتوطيد حضورها على مشاهد جيو - سياسية مترامية ومعقدة، لا تبدأ من إدلب السورية ولا تنتهي في ناغورني كاراباخ...

وإسقاطات دولة الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الجذري التي اعتمدتها وتعمدها المؤسسة الصهيونية ضدّ الشعب الفلسطيني على مدى قرن ونصف، فحسب؛ بل هي، أيضاً، مآرايا عاكسة لسلسلة فوارق لا تغفل المقارنة بين تكنولوجيا التسليح وقدرات السلاح على جانبتي المواجهة، وهذا يُعدّ يتكسب طابعاً كلاسسيكياً مسلماً به، عنّ في القول، لولا أنّ معادلاته تدور، في جانب آخر شديداً الأهمية، حول فارق التأثير النفسي والمعنوي صاروخ المقاومة الفلسطينية، مقابل قذائف طائرات ال-F-35 أو ال-F-16، الأمر الذي يسرى كذلك على الأثر العسكري المباشر لسقوط صاروخ على تل أبيب، مقابل التدمير التام لبني من 12 طابقاً في غزة.

صحيح أنّ الخسائر في الأرواح والمنشآت هي الحصيلة المأساوية، الدائمة دائماً، جراء هذا التباين الصارخ بين سلاح وسلاح، وهي الأسمم بالطبع على الجانب الأضعف؛ إلا أنّ تكنولوجيا السلاح المعاصر تجاوزت الكثير من المعطيات الكلاسيكية التي كمنت على الدوام خلف صناعة التدمير الشامل، وبهذا المعنى فإنّ صاروخ المقاومة، الصنّع محلياً وبمكانيات ذاتية محدودة ومتواضعة، قد ينطوي في سياسيات عديدة على مآلات عسكرية لا يُستهان بها، خاصة في بلوغ هذه الدرجة أو تلك من مبدأ «توازن الربع»، التالمق للعلاقات بين الأطراف المخترطة في أي طراز من الحروب والمواجهات، وبهذا المعنى أيضاً أخذت الطائرات المسيّرة كتعبير ووظائف عسكرية متزايدة، لأنها وخصّصة نسبياً، لا يسهل درهما، ومعدومة الكلفة على الصعيد الإنساني، وتنجح العديد من الهام التي قد تبدأ من الاستطلاع وتميّز بتدمير أهداف مختلفة ولا تتلخّص عن عمليات اغتيال الفردي.

لم يكن عجيباً، إذن، أن يكون رجل مثل المنظر السياسي الأمريكي فرنسيس فوكوياما هو الذي يناقش دور الطائرات المسيّرة، ليس في الحروب الباسرة

## حسن الجوار ليس شعاراً بل سلوك وسياسات



في العراق، سواء من خلال الاعتراف بالعراق كدولة لها سيادتها، أو من خلال محاولة حلّ المشكّلات العالقة بين البلدين، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، بل على العكس من ذلك؛ فقد بدت الدعاوى الإيرانية المتعلّقة بتريسييم الحدود في شط العرب أكثر حدّة مما كانت عليه في زمن الشاه، من خلال محاولتها لتغيير خط التماسك/ القعر ليكون أقرب إلى الأراضي العراقية، وبالتالي السيطرة ليس على مساحة أوسع من شط العرب، بل السيطرة على أراض عراقية من بينها ميناء العمية؛ ومن خلال عدم التزامها المطلق بالبروتوكولات الثلاثة التي وقعت عليها ضمن معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار بينها وبين العراق في 13 حزيران/ يونيو 1975، فقد قامت إيران بإنشاء سدود، وتغيير مسارات أنهار، وبالتالي حرمان العراق من حصته المائية بخلاف ما نصت عليه هذه البروتوكولات.

إنّ بناء علاقات عراقية - إيرانية طبيعية وغير قابلة للتقويض، مبنية على أساس تحقيق المصلحة الحقيقية للبلدين، يتطلب من الإيرانيين أن يعوا أنّهم في حاجة لتغيير سلوكهم وسياساتهم تجاه العراق، وأن يتخلوا عن الحلم الإمبراطوري والسيطرة على المنطقة (الحلم الذي كان حاضراً دائماً من بداية الدولة الصفوية حتى اللحظة بتظاهرات مختلفة)، وأن تكون لهم علاقات جيدة مع كل مكونات المجتمع العراقي الرئيسية، وأن تعويلهم على علاقاتهم بالمعالي السياسي الشيعي حصاراً، وبطرف كردي دون آخر، لا يمكن أن تنتج علاقات صلبة، ومستدامة مع العراقيين، لأنه سيذللهم، عملياً، في سياق الصراعات العراقية الداخلية، وسيظهر اليهم على أنهم حليف لفة شيعية دون أخرى (إن احتجاجات تشرين وما بعدها، كشفت لهوة العبيقة بين إيران وفنسات عديدة من

رسمتها معاهدة 1937 الموقعة بين البلدين والتي أعطت السيادة شبه الكاملة للعراق على شط العرب، باستثناء مناطق محددة مقابل مدينة الحمرة، وميناء عبادان، والتي أعلنت إيران الغاءها من جانب واحد في العام 1969. فقد تم في 13 حزيران/ يونيو 1975 التوقيع على معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار بين العراق وإيران، فضلاً عن ثلاثة بروتوكولات ملقحة بها خاصة بالحدود النهرية والنهرية وأمن الحدود، وقعتها وزراء خارجية العراق (سعدون حمادي) وإيران (عباس خلتعبري) والجزائري (عبد العزيز بوتفليقة). وقد أكدت هذه المعاهدة على أن خط الحدود البرية والنهرية بين العراق وإيران المتفق عليه «لا يجوز المساس بها وأنه دائم ونهائي» (المادة الخامسة). ولكن مرة أخرى لم تنجح هذه الاتفاقية في بناء علاقات حسن جوار حقيقية، لاسيما بعد تكتؤ الجانب الإيراني في الانسحاب من بعض المخافر الحدودية التي يسيطر عليها، والتي كان يجب أن ينسحب منها بموجب هذه الاتفاقية، كما لم تلزم إيران أيضاً بالبروتوكولات الملحقة بالاتفاقية المتعلقة بتقاسم المياه. لتأتي الثورة الإيرانية وتطرح بكل أمل في بناء علاقات حسن جوار بين البلدين، ولدى عبد الرض الصريح لاتفاقية الجزائر، وبغير التمهيدات المباشرة بتصدير الثورة!

بعد حرب الثماني سنوت بين البلدين، استمرت العلاقات متوترة بين البلدين، تحديداً بعد اتهام العراق لإيران بأنها كانت فاعلاً رئيسياً في حركة التمرد التي تبعت حرب تحرير الكويت في العام 1991. وبعد سقوط نظام البعث كان يفترض أن تأخذ العلاقات العراقية الإيرانية منحى جديداً مع هيمنة الفاعل السياسي الشيعي الحليف لإيران على السلطة

## يحيي الكبيسي\*

ظلّت العلاقات العراقية الإيرانية، على مدى تاريخها كولتبت حديثتين، وعلى مدى تاريخهما في سياق الصراع العثماني الصفوي/ الفارسي، علاقات مضطربة، ولم تنجح الاتفاقيات العديدة التي وقعا رسمت الحدود بين العراق وسنقره وبينهما. أصبحت الحدود بين العراق عبر معاهدة عام 1937 ثم استعصم 1955 فيما سمي بحلف بغداد الذي تشكل على عيين ذلك من مبدأ «توازن الربع» وترتكيا وباكستان، وكان مدعوماً بشكل مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تكن عضواً رسمياً فيه، والحقيقة أنّ هذا الحلف كان يمكن أن يشكل مقدمة لبناء علاقات حسن جوار عراقية - إيرانية، لكنّ ثورة/ انقلاب تموز 1958 في العراق أدّى إلى انسحاب العراق من هذا الحلف، ثم قيام العلاقات الدبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفياتي (المحور السوفييتي) وتوطيد العلاقة بينهما، قوّض ذلك، لتعود العلاقات إلى التوتر مرة أخرى، خاصة بعد إعلان شاه إيران في 19 نيسان/ أبريل 1969 انسحاب إيران من معاهدة 1937، ومحاولة فرض حدود جديدة، تحديداً في شط العرب، ثم الدعم العسكري واللوجستي الذي قدمه شاه إيران للمعارضة الكردية الرقعية في حربها ضدّ الدولة بعد فشل مفاوضات الحكم الذاتي بين الطرفين. لتأتي اتفاقية الجزائر التي وقعت بين العراق وإيران في 6 آذار/ مارس 1975 بواسطة من الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفيها رسمت الحدود العراقية الإيرانية بناء على بروتوكول الفلسطينية لسنة 1913، ومحاضر لجنة تحديد الحدود لعام 1914، وتحديد خط التماسك (أي خط وسط الجري الرئيس الصالح للملاحه عند خفض منسوب المياه) حدوداً نهريّة في شط العرب، وليس الحدود التي



## مظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين في قلب الاتحاد الأوروبي

بروكسل - الأناضول: شهدت العاصمة البلجيكية، بروكسل، مظاهرة للتضامن مع الفلسطينيين ضد الهجمات الإسرائيلية التي تستهدفهم. تضمنت المظاهرة التي شارك فيها مئات الأشخاص، في ميدان «شومان» الذي يتوسط مقرات العديد من المؤسسات الأوروبية الهامة، كالفوضية الأوروبية، والمجلس الأوروبي، ودائرة العلاقات الخارجية الأوروبية. وأخذ المتظاهرون يرددون هتافات مناهضة لإسرائيل، ومؤيدة للفلسطين، وهم يحملون صوراً لعدد من الأطفال الذين استشهدوا جراء القصف الإسرائيلي لقطاع غزة. كما رفعوا لافتات عليها عبارات من قبيل «لسنا أحراراً حتى تحرر فلسطين» و«القدس خط أحمر لنا» و«أنت الاحتلال» إلى جانب رفع أعلام فلسطين وعدد من البلدان الإسلامية.

● ضمن مبادرة «النقاد وما يقاربون» نظم الملتقى القطري للمؤلفين في الدوحة، جلسة نقاشية بعنوان «المشروع السيميائي من رهان الحداثة إلى إعادة قراءة التراث» تحدثت فيها الناقدة الأكاديمية العمانية الدكتورة عائشة الدرهمي، وأدارها الدكتور عبد الحق بلعابد.

● يستعد المطرب المغربي حاتم عمور لطرح كليب أحدث أغنياته التي تحمل عنوان «أحلى إبداع» قريباً، عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب» وعدد من المنصات الرقمية والإذاعية. الأغنية باللهجة العراقية وهي من كلمات عماد الأسعد، والحان أسعد حسن، وتوزيع حمزة الغازي.

● أصدر الاتحاد المصري للنقابات الفنية برئاسة المخرج عمر عبد العزيز ونقابة المهن السينمائية برئاسة المخرج مسعد فودة بيان إدانة له العدوان الغاشم لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

● «أصابع» فيلم شخصي للكاتب والسينمائي العماني عبد الله حبيب يشارك في مهرجان «ميناء السينمائي الدولي» في لاهاي، الذي انطلق أمس الخميس ويستمر يومي غد وبعد غد.

## أحوال الناس

## منظمة الصحة العالمية: اللقاحات المرخصة فعالة ضد جميع نسخ كوفيد-19 المتحورة

انتقال العدوى في أوروبا، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتزامن رفع القيود الاجتماعية مع زيادة الجهود من حيث إجراء الفحوصات وعمليات التباعد والتلقيح. وقال كلوغه: «ليس هناك انعدام على الأخطار، قد تكون اللقاحات ضوءاً في نهاية النفق، لكن يجب ألا يعيننا هذا الضوء».

كلوغه مدير الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، خصوصاً تلك المرتبطة بالنسخة الجديدة من الفيروس والتي اكتشفت في الهند لكنها انتشرت إلى دول أخرى. وأوضح: «نحن نسير في الاتجاه الصحيح، لكن يجب أن نبقى يقظين (...). قد تؤدي زيادة النقل والتفاعلات الجسدية والتجمعات إلى زيادة

كوبنهاغن-أ ف ب: أكدت منظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، أن اللقاحات المتاحة والمعتمدة حالياً فعالة ضد «كل متحورات فيروس كورونا، فيما دعت إلى مواصلة التحرك «بحذر» في مواجهة كوفيد-19. ورغم أن الوضع الصحي في أوروبا يشهد تحسناً، ما زال يجب تجنب السفر الدولي «في مواجهة تهديد مستمر وشكوك جديدة» كما حذر هانز

## باكستاني أطلق النار على رأسه عرضاً خلال التصوير على «تيك توك»

■ ببشاور (باكستان)- أ ف ب: أعلنت الشرطة الباكستانية، أمس الخميس، أن شاباً في التاسعة عشر من العمر قتل بعدما أطلق النار على رأسه من طريق الخطأ خلال تصويره مقطع فيديو أراد نشره على «تيك توك»، بيّن محاولة انتحار مفترضة. وقد صوّب الشاب حميد الله، المعروف محلياً لدى متابعي الشبكات الاجتماعية، على صدغه مسدداً عادداً لصديق له دون علمه بأنه محشو بالرصاص. وقال مسؤول الشرطة في وادي سوات شمال غرب باكستان، إن «الشاب قضى على الفور». ولم يُنشر مقطع الفيديو على «تيك توك» لكن أصدقاء الشاب تداولوه في ما بينهم قبل أن ينتشر على نطاق واسع. وأوضح المسؤول أن «هذا الشاب كان مشهوراً على النطاق المحلي ونشطاً على «تيك توك» حيث نشر حوالي 600 مقطع فيديو ويتابعه أكثر من ثمانية آلاف شخص. وكان يظهر في التسجيلات وهو يلغز مقالب على أصدقائه أو يمارس رياضة الكريكيت أو يصف حياته في هذه المنطقة النائية ذات المناظر الطبيعية الخلابة. وشهدت باكستان العام الماضي حادثتي وفاة خلال تصوير مقاطع لنشرها على «تيك توك»؛ إذ توفي عنصر أمني في حادث عرضي حين كان يلعب ببسلاحة في كراتشي، كما قضى مراهق بعدما سحقه قطار في راولپندي.

## دار الأزياء «فالتنينو» تتوقف عن استخدام فراء الحيوانات في تصميّماتها

■ ميلانو- أ ف ب: حذرت دار «فالتنينو» للآزياء حذو علامات تجارية كبرى أخرى، إذ قررت التوقف عن استخدام فراء الحيوانات في تشكيلاتها اعتباراً من السنة المقبلة، وهو إعلان رحب به نشطاء في مجال حقوق الحيوانات في إيطاليا. وأعلنت «فالتنينو» أن شركة الفراء «فالتنينو بولر» التابعة لها ستتوقف عن الإنتاج في نهاية السنة، وأن آخر مجموعة تتضمن فراء ستكون تشكيلة خريف وشتاء 2021/22. وقال الرئيس التنفيذي للدار جاكوبو فينتوريني، في بيان، إن «مفهوم «دون فرو» يتماشى تماماً مع قيم الدار». وأضاف: «إننا نتقدم بسرعة في البحث عن مواد بديلة بهدف إيلاء عناية أكبر بالبيئة في ما يتعلق بتشكيلات السنوات المقبلة». ويادرت دور الأزياء الإيطالية الكبرى «برادا» و«أرمانى» و«غوتشي» و«فيرساتشي» و«فولرا» والبريطانية «بربري» والأمريكية «دونا كاران» و«دي كاي إن واي» و«مايكل كورس» وكذلك المصمم الفرنسي جان بول غوتييه، إلى اتخاذ قرارات مماثلة في السنوات الأخيرة. ورحبت جمعية الرفق بالحيوان «هيومان سوسايتي إنترناشيونال» بقرار «فالتنينو» معتبرة أنه سيساهم في إنهاء «تجارة الفراء الوحشية». وذكرت مديرة المنظمة غير الحكومية في إيطاليا مارتينا بلسودا، بأن «هذه الصناعات تقتل كل سنة 100 مليون من الحيوانات سعياً إلى الحصول على فرائها».

## دراسة إسبانية تسعى لحسم خلاف حول أصول كريستوفر كولومبس: هل كان إيطالياً أم إسبانياً؟!

يعتقد أن كولومبس ولد في إسبيناوسا ديتاريس وسط إسبانيا، إنه يرجو أن يتوصل هذا البحث «إلى نتيجة توحدنا في مسعانا المشترك وهو إثبات أن كولومبس كان نيبالاً من إسبانيا وليس بحاراً من جنوة». وستنشر في أكتوبر/ تشرين الأول النتائج النهائية لفحص الحمض النووي (دي. إن. إيه) لعينات صغيرة يعتقد العلماء أنها من رفات كولومبس وابنه فرناندو وأخيه ديجو بعد تحليلها في معامل في أوروبا والأمريكتين.

■ مدريد-رويترز: يسعى باحثون إسبانيون لحسم خلاف بشأن أصول الرحالة الشهير كريستوفر كولومبس، بعد أن أشارت نظريات متعددة في العقود الماضية إلى أنه ينحدر من البرتغال أو إسبانيا وليس إيطاليا كما يعتقد أغلب الباحثين. وقال خوسيه أنطونيو لوريتي، كبير الباحثين، في دراسة للحمض النووي أجرتها جامعة غرناطة في مؤتمر صحفي عبر الفيديو: «لا شك لدينا

## القارة القطبية الجنوبية أكبر جبل جليدي في العالم تشهد ميلاد أكبر جبل جليدي

■ بروكسل-رويترز: قالت وكالة الفضاء الأوروبية إن قطعة ضخمة من الجليد، أكبر من جزيرة مايوركا الإسبانية، انفصلت عن الحافة المتجمدة للقارة القطبية الجنوبية واتجهت نحو بحر واد، لتصبح أكبر جبل جليدي طاف في العالم. وتكررت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني مصحوباً بصورة للجبل البياضوي الضخم، إن القمر الصناعي سندينال-1 من مجموعة أقمار كورنيكوس رصد الجبل الجديد وأطلق عليه العلماء اسم إيه-76. ويمتد الجبل على مساحة سطحية تبلغ 4320 كيلومتراً مربعاً ويبلغ طوله 175 كيلومتراً وعرضه 25 كيلومتراً. وبالمقارنة، تبلغ مساحة جزيرة مايوركا في البحر المتوسط 3640 كيلومتراً مربعاً، وحتى ولاية زود أيلاند الأمريكية مساحتها أقل، حيث لا تتجاوز 2678

كيلومتراً مربعاً. ونظراً لضخامته، أصبح الجبل إيه-76 الذي انفصل عن جرف رون الجليدي، أكبر جبل جليدي على سطح كوكب الأرض، متجاوزاً بذلك الجبل إيه-23 إيه الذي أصبح الآن ثاني أكبر جبل جليدي بمساحة تبلغ نحو 3380 كيلومتراً مربعاً ويطفو أيضاً في بحر واد.

بولدر، عبر البريد الإلكتروني، إن الانفصال الدوري لكتل جليدية كبيرة عن الجروف القارية هو أمر طبيعي، وأضاف أن انفصال الجبل إيه-76 المرجح أن يتفتت إلى جزأين أو ثلاثة في وقت قريب، غير مرتبط بتغير المناخ. وأشار إلى أن انفصال الجبل لم يسبب ارتفاعاً في منسوب مياه المحيط نظراً لأن الجليد كان طافياً بالفعل قبل انفصاله عن الساحل إلى البحر.



■ لوس أنجلوس- د ب ا: كشفت النجمة الأمريكية سلمى هايك، أنها أصيبت بفيروس كورونا في وقت مبكر من بداية الجائحة. وقالت سلمى (54 عاماً) في حوار مع مجلة فارايتي، إن إصابتها كانت خطيرة بحيث احتاجت لأكسجين، وأضمت نحو سبعة أسابيع معزولة في غرفتها في منزلها. وأضافت: «طبيبي توسل إلي لكي أذهب للمستشفى لأن إصابتي كانت